



مطبوعات  
مكتبة الملك فهد الوطنية  
السلسلة الثانية  
(٢٣)

# إبراهيم متفرقة

وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته

د. سهیل صابان

د. عباس صالح طاشکندی



الجلد الاول من تاريخ واشد القدي

ضمير السائل

[illegible]

فقیر التواریخ الکاتب علی

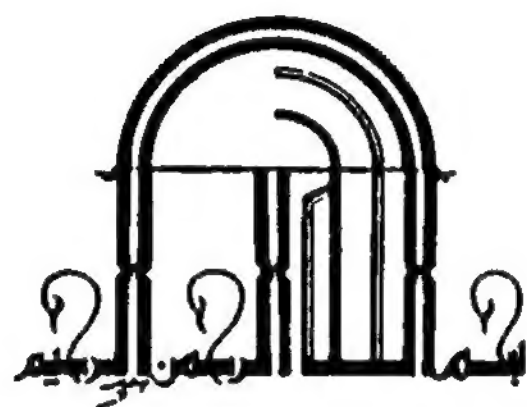
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible][illegible]

۴۹۵

الرياض

١٩٩٥/٥١٤١٦ م



**مطبوعات**  
**مكتبة الملك فهد الوطنية**  
**السلسلة الثانية ( ٢٣ )**

**تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث في  
إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام**

# إبراهيم متفرقة

وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته

د. سهيل صابان

باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية

مراجعة

د. عباس صالح طاشكندي

أستاذ المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز في جدة

الرياض

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

② مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٦ هـ

لهرسه مكتبة الملك فهد الوطنية

صابان ، سهيل

إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته .

١٦٨ ص : ٢٤X١٧ سم ( السلسلة الثانية : ٢٢ )

ردمك ١-٤٥-٠٠٠-٩٩٦

ردمك ٢٩٨١-١٣١٩

١ - الطباعة العربية - تاريخ

٢ - الطباعة - تاريخ - تركيا

أ- العنوان

ب - السلسلة

ديوي ٦٨٦,٢٠٩

١٥/٣١٠٥

رقم الإيداع : ١٥/٣١٠٥

ردمك : ١-٤٥-٠٠٠-٩٩٦

ردمك : ٢٩٨١-١٣١٩

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة .....	٧
<b>الفصل الأول : الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل</b>	
إنشاء المطبعة فيها واختراع فن الطباعة .....	١١
- المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية قبيل تأسيس	
المطبعة العربية في إستانبول .....	١٣
أولاً : الأوضاع الثقافية .....	١٣
ثانياً : الأوضاع السياسية .....	١٥
- المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور	
أول كتاب مطبوع .....	١٨
- المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة العربية .....	
أولاً : الأسباب الثقافية .....	٢٥
ثانياً : الأسباب السياسية .....	٢٨
ثالثاً : الأسباب الاجتماعية .....	٣٠
<b>الفصل الثاني : جهود إبراهيم متفرقه في إنشاء المطبعة .....</b>	
- المبحث الأول : حياة إبراهيم متفرقه .....	٣٥
- المبحث الثاني : أعماله : .....	٤٣
١ - عمله في الترجمة .....	٤٣

٤٥	٢ - شروعه في إنشاء المطبعة .....
	- المبحث الثالث : رسالة "وسيلة الطباعة" وقرمان السلطان
٤٨	أحمد الثالث وتأسيس المطبعة .....
٤٨	١ - وسيلة الطباعة .....
٥٦	٢ - فرمان السلطان أحمد الثالث .....
٦٤	٣ - تأسيس المطبعة وإدارتها .....
٧١	الفصل الثالث : مطبوعات متفرقة وخصائصها ومصير مطبعته...
٧٣	- المبحث الأول : مطبوعات متفرقة .....
١٥٧	- المبحث الثاني : خصائص مطبوعات متفرقة وإتقانه للعمل .....
١٦٠	- المبحث الثالث : وفاة متفرقة ومصير مطبعته .....
١٦٣	- الخاتمة .....
١٦٤	- فهرس المراجع .....

## المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ومن سار على نهجه واتبع هداه . أما بعد :

فإن كثيراً من المصادر التي تعرضت للطباعة العثمانية الأولى وهي مطبعة متفرقه، يُعدُّ مصادر أجنبية ، كتبت منذ زمن مبكر عن الطباعة العربية (العثمانية) ، ووضحت كثيراً من النقاط التي التبتت على الباحثين والمؤرخين كما أبرزت تلك المصادر جهود "إبراهيم متفرقه" المصنية في إنشاء المطبعة ، والصعوبات التي اعترضته في هذا الصدد .

غير أن ما ورد عن متفرقه في تلك المصادر لم يكن كله صحيحاً سليماً ، بل كان كثير من الأحكام الصادرة فيه مستنداً على راهبين متعصبين ، هما : "نوسوسوار" و"كاراجون" (قره جون) . وقد اتهما متفرقه باتهامات عدة ، حاولا من خلالها النيل منه بسبب تبديل دينه وإعلان إسلامه حيث كان مواطناً لهما ، ولهذا السبب فقد تم بحث الموضوع من جوانب عديدة ، مستفيداً في ذلك من مصادر تركية حديثة .

ومما يجدر ذكره هنا أن الدراسات والمؤلفات والمقالات العلمية التي تتحدث عن متفرقه (باللغة التركية) أصبحت تفي بالغرض من البحث ، فمنها على سبيل المثال رسائل علمية أكاديمية ، أمثال : دخول المطبعة إلى تركيا وأولى الكتب المطبوعة للباحث عثمان أرسوي:

Türkiyeye matbaanın girişi ve ilk basılan eserler / Osman Ersoy (1959) .

وبداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام لوحيد قنورة .



والكتب التي طبعها العثمانيون الأتراك لحاله بآيصال .

Osmanlı Türklerinin bastıkları kitaplar / Jale Baysal .

ومنها تأليفات ، مثل :

الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية ، لخليل نجاتي أوغلو .

Matbaacı İbrahim Müteferrika ve Risale-i İslamiye / Halil Necatioğlu.

وتاريخ الطباعة في تركيا ، لسليم نزهت .

ومطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية ، لجيامباتيستا تودريني

-İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı / Giambatista Toderini.

ومنها مقالات وبحوث علمية ، مثل :

أسباب تأخر دخول المطبعة إلى تركيا لعصمت بينارك

Türkiyeye matbaanın geç gelişlerinin sebepleri / İsmet Binark .

قدمه لمؤتمر جمعية الكتبى الترك المنعقد في أنقره عام ١٩٧٩ م

Türk Kütüphaneciler derneği 250. Yılı bilimsel toplantısı : 10/11 Aralık 1979 . Ank.

ومع أن هذه الدراسة التي بين أيدينا لم تأت بجديد ، إلا أنها حاولت لفت الأنظار إلى عدة نقاط مهمة في حياة متفرقه . وهي :

١ - أن متفرقه أسلم عن اقتناع كامل ويقين صادق، حيث إنه رأى أن الدين الإسلامي أقرب الديانات إلى ديانته في مذهبه الوجداني، بل إنه أكمل منه.

٢ - أنه بسبب ذلك التجأ إلى الدولة العثمانية ، ولم يقع أسيراً في يد العثمانيين الموالين لهم ، خلافاً لما شاع في الأوساط العلمية .

٣ - أنه إضافة إلى إتقانه للعمل الطباعي وتفننه فيه ، كان قد قام بأعمال أخرى ، هي :

- التأليف : حيث أُلّف "رسالة إسلامية" وأصول الحِكم لنظام الأمم .
  - الجغرافيا : حيث عمل خرائط جغرافية رائعة ، ألحقها ببعض مطبوعاته .
  - أنه قام بإنشاء مصنع للورق في "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول .
  - ويضاف إلى كل ذلك عمله الرسمي في الترجمة لدى الباب العالي .
- وقد بذلتُ الجهد في الوصول إلى الحقيقة ، وتوضيح الجوانب التي كانت بحاجة إلى مزيد بيان ، فإن وُقِّتُ فهذا من عند الله ، وإن لم يكن فأرجو من الباحثين والقراء الصفع والسماح . وأتقدم في هذا المقام بالشكر والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد (ساعاتي) أمين مكتبة الملك فهد الوطنية ، على اهتمامه الكبير في اقتناء مجموعة كتب متفرقة ، كما أشكر الدكتور عبدالعزيز بن حمد المشعل على توفير نصف المجموعة لمكتبة الملك فهد بالرياض، وأرجو من فضيلته تكميلتها .
- وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

د . سهيل صابان

الرياض ٨ / ١١ / ١٤١٤ هـ

## الفصل الأول

الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة فيها، واختراع فن الطباعة في العالم

المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة العربية .

المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب عربي مطبوع .

المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة :

١ - الأسباب الثقافية

٢ - الأسباب السياسية

٣ - الأسباب الاجتماعية

## البحث الأول

### الأوضاع الثقافية والسياسية قبيل تأسيس المطبعة العربية في إستانبول

#### أولاً : الأوضاع الثقافية

يطلق على عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م) عمومًا في التاريخ العثماني "عهد الخزامي" Lale devri، للدلالة على الانفتاح الذي حصل في هذا العهد . حيث انفتحت الدولة على الغرب لأول مرة ، وحصل مع بعض الدول الغربية نوع من التبادل الدبلوماسي .

وقد كانت العادات والتقاليد العثمانية حتى هذا العهد بعيدة كل البعد عن التأثير الأجنبي بشكل عام والغربي منه بشكل خاص ، وكان العلماء حتى هذا العهد - بل وبعده - يوصلون تراث أسلافهم إلى الأجيال الجديدة بون ما حذف أو إضافة جوهرية ، ولم يحصل حتى هذا العهد أي ابتكار في القضايا الفكرية أو الفنية ولا أي تجديد في القضايا الاجتماعية أو السياسية ، بل حتى في الأعراف والعادات الاجتماعية (١) . وكان الفقه واللغة العربية أهم الموضوعات على رأس قائمة اهتمام العلماء بها .

وبما أن الأمن والاستقرار من أهم متطلبات ظهور المواهب الفنية والثقافية ونموها ، فقد توافر في هذا العهد نوع من الرفاه والاستقرار ، أدّى إلى ازدهار البلاد (٢) ، وساعد على تطور الحركة الثقافية بشكل عام والأدبية منها بشكل

(١) Ahmed Hamdi Tanpınar .- 19. Asır Türk edebiyatı tarihi

(٢) سليم نزمّت . تاريخ الطباعة في تركيا ص ٢٣ .

خاص ، حيث كان التوجّه العام نحو الأدب .. وكان الأدباء العثمانيون متأثرين بالموضوعات الفارسية والأسلوب الفارسي (١) ، ثم الأدب العربي .

فقد كثرت في هذا العهد الموضوعات الأدبية المقتبسة من الحياة الاجتماعية (٢) ، وكثر الشعراء الذين كانوا يعكسون الوضع العام في البلد على الأدب . كما كثر شغف الناس بالأدب ؛ والجدير بالذكر أن بعض الشعراء العثمانيين الرائعين أمثال "نديم" نشأوا في هذا العهد .

وقد ظهر في هذا العهد الشغف باقتناء الكتب أيضاً ، وأسست أربع مكتبات كبيرة ومهمة في إستانبول (٣) ، وتم تزيين المدينة بقصور وأسبلة رائعة في جمالها ، وأعطى العلم التجريبي أيضاً التقدير اللائق به ؛ فإلى ذلك الوقت كان باستطاعة أي إنسان فتح عيادة طبية . وكانت الطباعة في أيدٍ غير مؤهلة . فقام الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" - الذي يعود إليه الفضل في الحركة الثقافية الجديدة التي كان يشهدها البلد ، وإنشاء المطبعة - باستصدار أمر سلطاني إلى رئيس الأطباء بإجراء اختبار جديد لجميع الأطباء ، بغية الحفاظ على صحة الناس والارتفاع بمستوى مهنة الطبابة (٤) .

وقد ظهر أيضاً في هذا العهد نوع من الاهتمام بالعلوم البحتة ، غير أنها لم تكن كافية ، وكانت بحاجة إلى زيادة الاهتمام بها وظهور مَنْ يدافع عنها ويحميها مثل ما حُميت المطبعة .

---

(١) كارل بروكلمان . تاريخ الشعوب الإسلامية . ط (١٠) ص ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(٢) - M. Fuad Köprülü . - Edebiyat araştırmaları : 1/294

(٣) سليم نزهت . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٣١ .

(٤) المرجع السابق . ص ٢٩ نقلاً عن : عثمان شوقي بك . تاريخ الطبابة التركية . ص ٢١٣ . وكذلك :

- A. Adnan Adıvar . - Osmanlı Türklerinde ilim. Sy: 164 - 165 .

وهكذا نرى أن الطابع الثقافي العام في إستانبول قبيل افتتاح المطبعة ، قد اتسم بالحركة والنشاط . ولكونها عاصمة للخلافة ؛ فقد هيأت الوسائل والفرص للفنانين والكتّاب والعلماء والتجار وغيرهم من المهنيين من شتى أنحاء الدولة العثمانية المترامية الأطراف . وكانت بمثابة جذب لأصحاب الطموح والمواهب ، الذين أسهموا فيما بعد في إعطاء الحضارة الرائعة طابعها المميز الخاص<sup>(١)</sup> .

ومع كل ذلك فإن البذخ والإسراف الذي كان تشهده إستانبول لم يحصل في أي عهد آخر . وأقرب دليل على ذلك أن مراسيم ختان الأمراء كانت تستمر خمسة عشر يوماً بلياليها<sup>(٢)</sup> .

### ثانياً : الأوضاع السياسية :

يُعدُّ هذا العهد في التاريخ العثماني عهد توقف ومراجعة حسابات . كما قرّر فيه الابتعاد عن الحروب قدر الإمكان (وذلك باتباع سياسة معقولة ورشيّدة) وإجراء مقارنة بين وضع الدولة العثمانية ومكانتها بين الدول وبين وضع الدول الغربية ، التي بدأت بواند الصناعات فيها تظهر في الأفق جلياً .

وقد تعرّضت الدولة لأول مرة ١١١٠ هـ (١٦٩٩م) للانزمام على يد الاتفاق المقدس . وتم عقد مصالحة بين الأطراف المعنية - وهي الدولة العثمانية في جانب ، وبولونيا (لهستان) والبندقية وروسيا في الجانب الآخر - عُرفت

---

(١) برنارد لويس . إستانبول وحضارة الإمبراطورية العثمانية . تعريب سيد رضوان علي . ص ١٠٩ .  
ص ٢٤ .

(٢) Samiha Ayverdi : - Türk tarihinde Osmanlı asırları : 2 / 196

(٢)

بمعاهدة "كارلوفجا" <sup>(١)</sup> ، نسبة إلى المكان الذي عقدت فيه ، وهي أول وأثقل معاهدة في التاريخ العثماني ، يتنازل الأتراك بموجبها لصالح الدول الأخرى عن كثير من الأراضي <sup>(٢)</sup> .

ورأت الدولة بعد معاهدة "كارلوفجا" أن تقيم علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الغربية ، مثل النمسا وفرنسا وروسيا <sup>(٣)</sup> . فكان من ضمن المرسلين "محمد جلبي يكرمي سكرز" إلى فرنسا سفيراً ، للاطلاع على الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية فيها ، وبقي فيها مدة سنة كاملة ، حاول خلالها توطيد العلاقات مع فرنسا ، وتصحيح النظرة إلى العثمانيين . وكان إرسال محمد جلبي هذا ، إلى فرنسا ، دليلاً واضحاً على حسن النية والصداقة بين البلدين ، وأملأ في توثيق تلك العلاقة مع مرور الأيام <sup>(٤)</sup> .

وكان الوضع في إيران في هذه الفترة مؤذناً بالخطر ، ولم يكن مستقرّاً ؛ فقد ترك الشاه "حسين الصفوي" الحكم للأمير الأفغاني "مير محمود" وتعرضت بعض المدن للاستيلاء والنهب ، فانتشرت الفوضى في البلاد ، وحاولت روسيا الاستفادة من الوضع الجديد ، للنزول إلى المياه الدافئة ؛ فاحتلت جبال القوقاز وبحر الخزر ، ودخلت إيران مستولياً على بعض أراضيها <sup>(٥)</sup> .

ومن جانب آخر كانت العلاقات بين روسيا والنمسا وثيقة في هذه الفترة ، بعد ما فشلت محاولات روسيا في عقد اتفاق مع فرنسا ، بغية إضعاف الدولة العثمانية .

---

(١) حول هذه المعاهدة بشيء من التفصيل Türk ansiklopedisi: 21/ 344 - وما بعدها .

(٢) Hayat Küçük ansiklopedi . Sy : 613 (Karlofça mad)

(٣) وما بعدها Faik Resit Unat . Osmanli sefirleri ve sefaretnameleri . Sy: 47

(٤) Samiha Ayverdi . Türk tarihinde Osmanlı asırları: 2/ 171

(٥) المرجع السابق : ١٩٩ / ٢ .

وكان هناك نوع من التنافس التجاري بين الدول الغربية في الشرق ، ومحاولات جادة في ترويج بضائعها في الأسواق الجديدة ، مع أن التجارة العثمانية في هذه الفترة قد انتقلت إلى يد اليهود وأصبحوا قوة تهدد سياسة الدولة الخارجية (١) .

والخلاصة : أن الحرب التي انتهت بمعاهدة كارلوفجا والتي استمرت ست عشرة سنة ؛ قد أنتجت وضعاً جديداً ، اتسم بالاستقرار ، وهو ما حاول أركان الدولة استمراره ، إلا أن هذا الوضع الجديد والحركة الثقافية التي شهدتها هذا العهد ، لم تكن أصيلة بقدر ما اهتمت بالمظاهر الخارجية كالعمران وتخطيط المدن وغير ذلك . ولهذا فإن وضع الدولة العثمانية في مقارنة مع الدول الغربية كان على النحو الآتي : توقف في الحياة العلمية والتنظيم العسكري والبحرية ، تضخم في النظام المالي بسبب الحروب والتمردات في وجه الدولة ، واستمرار في الحفاظ على الأنظمة القديمة ، وما كان التمرد الذي قام به الانكشارية عام ١١٤٣ هـ (١٨٣٠ هـ) المعروف في تاريخ الدولة العثمانية بـ "عصيان بطرونا خليل" ، إلا دليلاً واضحاً على ذلك ، حيث قضى على أنصار الانفتاح والتجديد .

---

(١) المرجع السابق ٢ / ١٧١ .



## البحث الثاني

### اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب مطبوع

يذكر أن أول محاولة ناجحة جرت لاختراع الفن الجديد كانت من قبل "يوحنا جوتنبرج" (١) عام ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ هـ) . غير أنها لم توضع موضع التنفيذ إلا عام ٨٥٤ هـ (١٤٥٠ هـ) . حيث تؤكد الطباعات الأولى من كتاب "مرآة الخلاص" أنها قد جمعت بالأحرف المسبوكة في قوالب من الرمل المَهذبة بالمنقش (٢) ، إلا أن الباحثين يختلفون في تحديد السنة التي ظهر فيها الكتاب المطبوع . فمنهم مَنْ يذكر أن ظهور أول كتاب مطبوع في الغرب بالحروف اللاتينية المتحركة ، كان ما بين عام ٨٤٤ هـ (١٤٤٠ م) وعام ٨٥٤ هـ (١٤٥٠ م) (٣) .

ويتحدث كاتب آخر بصيغة أكثر تأكيداً فيقول : طبع غوتنبرغ الألماني كتابه الأول وهو "الكتاب المقدس" باللاتينية سنة ٨٥٩ هـ (١٤٥٥ م) . ورغم الاحتياطات التي اتخذها ليبقى اكتشافه سراً في مدينة (ماينز) الألمانية ، فإن الطباعة انتشرت بسرعة ، بعد تعرض هذه المدينة إلى الحريق . فظهر فن الطباعة في روما سنة ٨٧٠ هـ (١٤٦٥ م) والبندقية في ٨٧٤ هـ (١٤٦٩ م) وباريس ٨٧٥ هـ (١٤٧٠ م) . وبرشلونة في ٨٧٦ هـ (١٤٧١ م) وليون في ٨٧٨ هـ (١٤٧٣ م)

(١) محمد ماهر حمادة . الكتاب العربي : مطبوعاً ومطبوعاً . ص ٢١٤ .

(٢) خليل مصابات . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ١٥ .

(٣) سليم نزمي . مرجع سابق . ص ١٠ .

واشبيلية في سنة ٨٨٥هـ (١٤٨٠م) . كما انتشر هذا الفن في أوريا الوسطى مثل بوهيميا في ٨٨١ هـ (١٤٧٦م) وبولونيا والمجر في ٨٧٨ هـ (١٤٧٣م) (١) ، وإنجلترا في ٨٧٩ هـ (١٤٧٤م) .

وقد طبع أيضاً بعض الكتب العربية المهمة في مطبعة "قصر كرينال" بروما، في عهد البابا "سكستوس الخامس" . وذلك ما بين عام ٩٩٣ هـ / ١٥٨٥م وعام ٩٩٨ هـ / ١٥٩٠م من تلك الكتب "أصول إقليدس" لنصير الدين الطوسي .

وقام أيضاً "ميخائيل سميرمان" - الذي أنشأ مطبعة كبيرة في النمسا - بإرسال نحات إلى سوريا لكتابة عدة أنواع من الخطوط العربية . وقد طُبع "مزمارة" من الترجمة العربية للزيور عام ٩٦١ هـ (١٥٥٤م) (٢) . ومما يذكر أيضاً أنه طبع "كافية" ابن الحاجب في إيطاليا عام ٩٩٥ هـ (١٥٨٧م) (٣) .

وقد صاغ السفير الفرنسي في إستانبول "فرنسوا سافاري بوبريف" (٤)

---

(١) وحيد قنيرة . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ١٥٤ ، نقلًا عن :

- Labarre, Albert . Historie du livre, Paris . Puf. 1970 . PP. 57- 58.

(٢) عثمان فريد وأكرم رشاد . عثمانيلوده صنعت طباعت (فن الطباعة لدى العثمانيين) . - مصور نوسال عثماني . المجلد الثاني (١٣٢٦) . ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(٣) (أول كتاب تركي مطبوع في العالم) M. Türker Acaroğlu:- Dünyada basılan ilk Türkce kitap. Belleten: 50/514

(٤) من المطابع العربية الرائعة في روما تلك المطبعة التي أسسها "سافاري بوبريف" . ذلك أن سافاري هذا كان فنصلاً لدى الباب العالي في إستانبول ، ومال إلى العلوم الشرقية . فحفر أمهات الحروف العربية كانت أجمل من حروف مطبعة آل مدتشي ، ثم أسس مطبعته في روما ، ونقل إليها تلك الأمهات وبدأ نشاطه الطباعي ، حيث افتتحها بطبع كتاب "التطعيم المسيحي" (سنة ١٦١٣) . ثم كتاب "مزامير داود" (١٦١٤م) و"أصول اللغة العربية" (١٦٢٠م) و"مبادئ اللغة العربية" (١٦٢٢م) ... إلخ . محمد ماهر حمادة . الكتاب العربي . ص ٢٢٥ - ٢٢٦ . ووحيد قنيرة . مرجع سابق . ص ٣٥ - ٣٦ و ٤٠ .

(Savary De Brèves) - الذي أقام فيها ما بين عام ٩٩٧ هـ (١٥٨٩م) وعام ١٠٢٠ هـ (١٦١١م) <sup>(١)</sup> - حروفاً عربية بخط النسخ والتعليق . وكانت تلك الحروف العربية قد استعملت في باريس في طبع كتاب صدرَ بثماني لغات بعد سنة واحدة من التاريخ المذكور <sup>(٢)</sup> . والجدير بالذكر في هذا المقام أن الاتفاق الذي حصل بين الدولة العثمانية وفرنسا في ٢٠ ذي الحجة عام ١٠١٢ هـ (٢٠ مايو ١٦٠٤م) قد طبع في فرنسا من قبل السفير المذكور ، وهو أول كتاب مطبوع بالكامل باللغة التركية في العالم <sup>(٣)</sup> .

والنسخ الموجودة من كتاب "التوارة ذات الاثنين والأربعين سطوراً" طبعت عام ٨٦٠ هـ (١٤٥٦م) وقيل عام ٨٤٧ هـ (١٤٤٣م) <sup>(٤)</sup> في مدينة (ماينز) من قبل المخترع "جوتنبرج" <sup>(٥)</sup> ، كما أن كتاب "مزامير ماينز" الذي يمتاز على الأول بجويته قد طبع عام ١٤٥٧ م .

وعلى ذلك فالأمر الذي أجمع عليه الباحثون هو وجود المطبعة - التي كان لها الأثر الأكبر في نشر الأفكار والآراء على نطاق واسع ، ويُعدُّ نقطة تحول مهمة في تاريخ البشرية - في العقد الأول من النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي .

وقد نقل اليهود مع التجائهم إلى الدولة العثمانية مطبعة عبرية إلى إستانبول.

---

(١) وقيل إنه أقام اثنتين وعشرين سنة : من عام ٩٩٥ هـ (١٥٨٧م) إلى عام ١٠١٧ (١٦٠٨م) .

(المؤلفون العثمانيون) - M. Tahir Bursalı : - Osmanlı müellifleri : 3 / 74

(٢) المرجع السابق : ٧٤ / ٣ .

(٣) - M. Türker Acaroğlu: ibid : 50 / 516 .

(٤) تاريخ جودت : ٦٩ / ١ .

(٥) عبد اللطيف الصولي - لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات . ص ٥٦ .

ويذكر أنه تم طبع التوراة مع تفسيرها في تلك المطبعة عام ١٤٩٤م، وكتاب في قواعد اللغة العبرية عام ١٤٩٥م ، وأنهم طبعوا في عهد السلطان "بايزيد الثاني" (١٤٨١ - ١٥١٢م) تسعة عشر كتاباً<sup>(١)</sup> ، وكانت هذه المطبعة تطبع الكتب بعدة لغات . منها : اليونانية واللاتينية والإسبانية والعبرية ، ولم تسمع لهم الدولة بطبع الكتب العربية والتركية<sup>(٢)</sup> .

أما أول كتاب صدر بالحروف العربية ، فكان في بلدة (فانو) الإيطالية الصغيرة الواقعة في جنوب البندقية في تاريخ ١٢ أيلول ١٥١٤م<sup>(٣)</sup> (٩٢٠هـ) . وكان هذا الكتاب هو "كتاب الأدعية السبعة" أو "كتاب صلاة السواعي" . ثم قام "باغانيني دي بمسكيا" - من البندقية - بسرقة قوالب المطبعة ، ونقلها إلى بلده، وذلك عام ٩٢٤ هـ (١٥١٨م) ، حيث طبع في التاريخ نفسه "القرآن الكريم" الذي كان يوجد منه بعض النسخ لدى الكتيبي الألمان عام ١٣٢٨ هـ<sup>(٤)</sup> .

وهناك باحث آخر يذكر أن القرآن الكريم المطبوع في البندقية كان عام ٩٠٥ هـ (١٤٩٩هـ) ، كما يذكر الباحث نفسه أن هناك كتاباً طبع في غرناطة عام ٩١١ هـ (١٥٠٥م) بعنوان : "فن تعلم اللغة العربية بسهولة"<sup>(٥)</sup> .

(١) - M. Türker Acaroğlu: ibid .

(١) نقلًا عن "أورام غلانتني"

(٢) وحيد قنيرة . مرجع سابق . ص ١٥٣ نقلًا عن برنارد لويس .

(٣) - M. Türker Acaroğlu . ibid : 50 / 508

(٣)

(٤) عثمان فريد وأكرم رشاد . مرجع سابق ص ١٤٦ . للتفصيل في هذا الموضوع راجع : نيوفا انجيلا .

ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب . و . أ . باغانيني، بين عام ١٥٣٧م و ١٥٢٨م ؛

ترجمة المنجي الراددي .- المجلة التاريخية المغربية . ج: ٥٣ - ٥٤ (جولية ١٩٨٩م) ويحيى محمود

ساعاتي/ تاريخ طباعة القرآن الكريم بالعربية في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر

الميلاديين . مجلة عالم الكتب مج(١٥) ع(٥)، الربيعان ١٤١٥ هـ سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٤ .

ص ص ٥١٦ - ٥٢٥ .

(٥) محمد ماهر حمادة . مرجع سابق . ص ٢٢١ .

أما ظهور الطباعة العربية في الشرق ؛ فإن المصادر العربية والإسلامية تؤكد عدم وجود مطبعة عربية في الشرق قبل القرن الثامن عشر الميلادي (١) ، إذا استثنينا مطبعة "قوزحية" بوصفها مطبعة أنشئت بيد غير المسلمين (٢) ، غير أنها لم تكن مطبعة عربية ، بل كانت مطبعة سريانية .

وهناك مَنْ يدّعي أن أول مطبعة عربية أنشئت في الشرق هي مطبعة حلب ، حيث أنشئت عام ١١١٨ هـ (١٧٠٦م) وطُبعت في السنة نفسها الإنجيل إلا أن ذلك خطأ فاحش ؛ لأن الكتب العربية المطبوعة في حلب لم تكن بحروف الطباعة المتحركة ، وإنما كان حسب طريقة "لوران فوستر" بالختم (Stampa) (٣) ، وقد تأكد سليم نزهت من نسخة "مزامير داود" المطبوعة في حلب ، والتي كانت موجودة في مكتبة "مِلْت" Millet Kütüphanesi بإستانبول ، فقال : «وقد فحصتُ نسخة الكتاب الموجودة في مكتبة "ملت" فوجدت أن الكتاب لم يطبع بالحروف ، وأن صفحاته رتبت حسب قوالب الصحيفة المنقوشة على خشب البقس» (٤) .

يضاف إلى ذلك أن الدولة العثمانية ما سمحت حتى ذلك الوقت لأحد من المسلمين بالقيام بإنشاء مطبعة عربية ، فكيف تسمح لغيرهم بذلك ؟

ومما يمكن تلخيصه في نهاية هذا البحث بشكل موجز ، عدة نقاط ، هي :

١ - اختراع فن الطبع في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي .

٢ - انتشار هذا الفن في الدول الأوروبية بسرعة .

---

(١) وحيد قنودة : - مرجع سابق . ص ١٠٣ و ١٠٦ .

(٢) المرجع السابق . ص ٧٩ .

(٣) عثمان فريد وأكرم رشاد . مرجع سابق . ص ١٤٧ .

(٤) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٨ و ٢٧ .

٣ - جلبُ اليهود مطبعة عبرية معهم إلى إستانبول أثناء التجائهم إلى الدولة العثمانية .

٤ - صدور أول كتاب مطبوع في إستانبول عام ٨٩٧ هـ (١٤٩٢م) من قبل اليهود بالعبرية .

٥ - صدور أول كتاب عربي مطبوع في مدينة (فانو) الإيطالية عام ٩٢٠ هـ (١٥١٤م) .

ومع أن هذا الفن الجديد انتشر في الدول الأوربية بسرعة مذهلة ، إلا أن موقف الدولة العثمانية منها لم يكن موقفاً إيجابياً ، ولا سيما الطباعة العربية ، حيث بقيت الدولة والشعب العثماني نفسه بعيداً عن فوائد هذا الاختراع الجديد ما يقرب من ثلاث مائة سنة . ففي الوقت الذي كانت المطابع تنشر الثقافة والوسائل المساعدة لنيل العلوم والمعارف في الغرب على نطاق واسع ، وتحصل لجميع فئات المجتمع ؛ كان الشرق الإسلامي مستمراً في المحافظة على الطريقة التقليدية لحفظ الكتب المخطوطة . غير أن انحصار المخطوطات في يد فئة معينة ، واحتراق كثير من الكتب في الحرائق التي كانت تنشب بين حين وآخر ، وتكلفة الكتب المخطوطة والفترة التي كان يتم فيها إنجازها بالمقارنة بالكتب المطبوعة ، كل ذلك أدى إلى التفكير في الأمر ملياً ، وكسر الحواجز التي كانت تقف في طريق المطبعة .

## البحث الثالث

### أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة

وقفت الدولة العثمانية في وجه محاولات الدول الغربية الرامية إلى استعمار البلاد الإسلامية مدة طويلة . وجرت بين الطرفين معارك وحروب كثيرة . كان من نتيجة تلك الحروب انعدام الثقة بين الطرفين .

ولما كانت المطبعة قادمة من العالم الغربي ؛ فقد وقف المسلمون أمامها للحيلولة دون دخولها إلى بلادهم ، خوفاً من إحداث تحريف في الكتب الدينية مع أنهم سمحوا بدخول ما يخدم لغة الأقليات النصرانية واليهودية وثقافتها ، وبخاصة في أول ظهور الطباعة ، حيث لم يمنعوا اليهود من استخدام مطبعتهم في إستانبول ، بعد نصف قرن من اختراع هذا الفن الجديد .

غير أن هناك بعض الباحثين <sup>(١)</sup> أوردوا ما ينسب لـ "تيفي" <sup>(٢)</sup> وفيرمن ديدو، ما فحواه : أن السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١ - ١٥١٢هـ) أصدر قراراً بتنفيذ عقوبة القتل على كل من يستعمل كتباً مطبوعة <sup>(٣)</sup> .

ومع العلم أن هذا الادعاء غير صحيح ، ولا يمكن أن ينسب للسلطان بايزيد الذي أثر عنه تلقيه العلوم والمعارف في فروع الآداب ؛ فإن الوقائع التاريخية

---

(١) مثل وحيد قنودة في كتابه : - بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ١٥٧ ، وسليم نزهت في كتابه تاريخ الطباعة في تركيا ص ١١ .

(٢) قام تيفي برحلة إلى الشرق سنة ٩٥٥ هـ / ١٥٤٩ م ، ثم عيّن مؤرخاً وجغرافياً للملك من طرف كاترين دي ميد تشي . وحيد قنودة : - مرجع سابق . ص ١٥٧ .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١١ .

أيضاً تنفى ذلك نفياً قاطعاً . وأوضح دليل على ذلك ، الكتب التي طبعت  
بمختلف لغات الأقليات في المطابع المنشأة في إستانبول في مختلف العهود .

غير أن الدولة لم تسمح بإقامة مطبعة عثمانية بالحروف العربية إلا في عام  
١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) حيث صدر فرمان يمنع التصريح بإقامة المطبعة العثمانية  
لسعيد جلبي وإبراهيم متفرقه ، وإن كان هناك من الباحثين <sup>(١)</sup> مَنْ يذكر أن  
أجنيباً في عهد مراد الثالث (١٥٧٤ - ١٥٩٥م) طبع كتاباً هو "أصول إقليدس"  
لنصير الدين الطوسي ، وذلك بعد حصوله على فرمان يسمح له بطبع كتب  
بالحروف العربية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : أن الدولة العثمانية مع علمها بالفن  
الجديد بعد اختراعه بعدة يسيرة ، لماذا لم تحاول الاستفادة منه ؟ ولماذا تأخر  
دخوله إلى الدولة ما يقرب من ثلاث مائة سنة ؟ وما موقف العلماء والمثقفين  
منه ؟

إن الإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها مما يرد في هذا الصدد تتطلب الإلمام  
بظروف ذلك العصر والاطلاع عن كثب على الأوضاع الثقافية والسياسية  
والاجتماعية فيه ، والملابسات التي اكتنفت موضوع إنشاء المطبعة العربية فيه ،  
ونذكر فيما يلي الأسباب بشكل مختصر على النحو الآتي :

### أولاً : الأسباب الثقافية .

من الأشياء المعروفة أن الإسلام دين حثّ على العلوم والمعارف وشجّع  
منتسبيه على التسابق في تحصيله ، ورفع مكانة العلماء وجعلهم ورثة للأنبياء .

---

(١) سليم نزمي . مرجع سابق . ص ١٧ - ١٨ نقلاً عن نتائج الوقوعات لمنصوري زاده  
(٢ط) : ١٠٠ / ٣ .



ومن جهة أخرى ، ولأن الدين الإسلامي يلائم الفطرة البشرية ، ويوازي بين الجانب المادي والمعنوي ، وهو الدين الخاتم ؛ كان حريٌّ به أن تتفق مبادئه مع العلوم التي تتطور يوماً بعد يوم ، ولذلك فقد فتح باب الاجتهاد أمام العلماء وحثهم على استخدام مختلف الوسائل .

وانطلاقاً من تلك المبادئ تقدم العالم الإسلامي على غيره من الأمم في جميع فنون العلوم والمعارف ، وازدهرت الحضارة الإسلامية ، حتى تغير وجه الأرض مع المفاهيم الإسلامية ، الجديدة على الحياة البشرية .

غير أن الادعاء بتوقف حركة الاجتهاد في القرن السادس الهجري ، أدى مع مرور الوقت إلى نشوء أجيال ترى الاكتفاء بما عليه سلف هذه الأمة ، والعكوف على كتبهم دون إضافة شيء جديد على العلوم ، وبخاصة المعارف الإنسانية ؛ ولذلك فقد تقدم العالم الغربي مع مرور الأيام تقدماً ملموساً ، يقابله تأخر العالم الإسلامي . فنشأ العلماء ولا سيما في عهد الدولة العثمانية على المحافظة على القديم ومعارضة كل جديد ، ولو كانت فيه فائدة ومصلحة .

ولهذا فإن اعتراض العلماء والمثقفين في الدولة العثمانية على إنشاء المطبعة العربية ، كان مستنداً على فكرة أن المطبعة اختراع غربي . فلو طبعت الكتب وأدخل فيها ما ليس منها ثم انتشرت تلك الكتب بين الناس لكان ذلك طامة كبرى ، لا يمكن السكوت عنها ؛ ولذلك فقد عارضوها معارضة شديدة .

ومع عدم وجود أدلة ووثائق قطعية تثبت اعتراض العلماء على إنشاء المطبعة؛ إلا أن ما ورد في ديباجة بواكير المطبوعات التركية وبخاصة في أول كتاب طبع في مطبعة متفرقه (وهو قاموس وان قولي) والتقاريط التي كتبها بعض العلماء، كل ذلك يؤكد وجود اعتراض عام من العلماء على إنشاء المطبعة ؛ لأن صدور الفتوى ليس لعوام الناس وإنما للخواص الذين قد يحركون العوام .

وقد نفى الباحث "نيازي بركس" حصول اعتراض من العلماء على إنشاء المطبعة ، مستنداً في ذلك بعدم وجود أي قيد أو وثيقة في ذلك . كما ردّ على مقولة كاتب غربي يعزو تأخير دخول المطبعة في الدولة العثمانية إلى العلماء ، الذين كانوا يرون في ذلك خطراً على الأمن العام وعلى المعاملات الدينية على النحو الآتي : ليس هناك من دليل في اعتراض العلماء للفن الجديد ؛ بل إن شيخ الإسلام قد أصدر الفتوى فوراً ، وكتب اثنا عشر شخصاً من العلماء تقارير على الكتاب ، ولم يذكروا في تلك التقارير شيئاً حول معارضة الشريعة للمطبعة . كما أن تعيين أربعة مصححين ثلاثة منهم قضاة والآخر شيخ طريقة ، يدلّ على عدم معارضة العلماء لذلك (١) .

ثم عزا ذلك إلى عدة أسباب :

١ - كان لا بد من وجود تقدّم تقني في بعض الجوانب للبدء بالطباعة وتسيير أمرها .

٢ - كان ينبغي إنتاج كمية كافية من الورق ، لتسيير أمور الطباعة .

٣ - كان ينبغي وجود عدد كافٍ من القراء لتغذية فن الطباعة ، وإذا نظرنا إلى الأوضاع في تلك الفترة ؛ رأينا أن الشروط الثلاثة غير متوافرة وبخاصة عدم كفاية الإنتاج من الورق (٢) .

وبذلك قد ردّ "بركس" ردّاً مبكراً على ما يقال من وجود صراع حاد بين أنصار المطبعة وخصومها ، وما يقال من حصول نقاشات عديدة بين الفريقين (٣) .

---

(١) - Niyazi Berkes . Türkiye'de Çağdaşlaşma. Sy: 58- 59

(٢) المرجع السابق . ص ٦٣ .

(٣) وحيد قلدر . مرجع سابق . ص ١١٥ .

غير أن الباحث مع تقديره للأسباب التي يذكرها "بركس" ويسلم له فيها ؛ إلا أن اعتراض العلماء على إنشاء المطبعة العربية كان وارداً ، بل كان السبب الأول ؛ لأن الظروف الاقتصادية للدولة العثمانية في ذلك الوقت (القرن السادس عشر والسابع عشر) كانت كفيفة بتوفير الورق ، وإنتاج الكمية الكافية منه . يضاف إلى ذلك أن النفوس بعدما تهيأت لقبول فن الطباعة بمدة طويلة ، لم ير العلماء بأساً من طبع الكتب الشرعية ، استناداً إلى القضية الفقهية "الأمور بمقاصدها" ، حيث قاسوا عملية الطبع على عملية التجليد (١) .

فكان إصدار الفتوى أو كتابة التقارير على الكتب من قبل العلماء تستند على الإتيان بنصوص شرعية أو فقهية قياساً على أحكام أخرى ، وذلك لإقناع المعارضين بإنشاء المطبعة .

### ثانياً : الأسباب السياسية .

تطرق أحد الباحثين (٢) إلى أسباب سياسية في تأخير دخول المطبعة العربية إلى الدولة العثمانية ، وعزا ذلك إلى كون العثمانيين كانوا مشغولين بالجهاد . أي بمعنى أن الآلة الجديدة لو كانت آلة حربية أو عسكرية لأدخلها العثمانيون إلى بلادهم واستفادوا منها .

وذكر الباحث نفسه سبباً آخر من الأسباب السياسية وهو ما حصل من صراع بين البروتستانت والجزويت حول توزيع الكتب الدينية على نطاق واسع في أراضي الدولة العثمانية ، وذلك في أوائل القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي . حيث قال : "إن تحفظات الباب العالي لم تكن لتتأكد

(١) محمد ماهر حمادة . مرجع سابق . ص ٢٣٦ .

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ١١٠ - ١١١ و ١٤١ .

بعد هذه الحادثة التي أعطت للاكتشاف الثقافي بُعداً سياسياً مهماً . إن الإكثار من الكتب بواسطة أساليب الطبع بين السلطات العثمانية الخطر الذي ينتج عن نشر وتوزيع الكتب التي تحمل آراء جديدة بسرعة ؛ فالمطبعة تنذر بضرب روح التعايش والتسامح الديني السائدة بين المسلمين والأقليات الدينية من جهة ، وكذلك بين الطوائف المسيحية من جهة أخرى <sup>(١)</sup> .

إن هذا السبب وإن كان وارداً ، ولا سيما في انتشار الآراء الجديدة عن طريق الكتب ؛ إلا أنه لا يعكس الحقيقة على الواقع . إذ إنه سبب ثانوي ومتأخر ؛ فقد مر ما يقرب من قرنين على اختراع المطبعة ، وما زال العثمانيون يعارضون إدخالها ، فلو كان ذلك عقب اختراعها لكان سبباً وجيهاً .

أمّا ما ذكر من الأسباب السياسية أيضاً من أن تداول الكتاب المطبوع أكثر من الحاجة الفعلية بين الخواص والعوام سيؤثر على الأمن العام <sup>(٢)</sup> ، بمعنى أن المطبعة ستتيح انتشار الكتب على نطاق واسع ويمكنها أن تخفض أثمان الكتب فتجعلها في متناول أكبر عدد ممكن من الناس، فيحل العلم محل الجهل، على أنه لا يخفى على أحد أن الأمة المتعلمة تأبى الضيم ويصعب حكمها حكماً استبدادياً <sup>(٣)</sup> . فهذا السبب أيضاً ليس من الأسباب السياسية الوجيهة في الوقوف في وجه المطبعة . لأن مجرد اختراع المطبعة أو حتى بعد اختراعها بعدة عصور لم يتخلص العالم الغربي من الأحكام الاستبدادية ، ولا كسر النفوذ القوي للكنيسة ؛ وإنما ساعد على انتشار العلوم والمعارف في الغرب ، وهو من الأسباب الثقافية وليس السياسية .

---

(١) وحيد قنطرة . مرجع سابق . ص ١٢١ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤١ .

(٣) خليل مصابات . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ٢٣ .

### ثالثاً : الأسباب الاجتماعية .

من خلال استقراء كتب التاريخ العثماني ، يبدو أن وجود أعداد هائلة (١) من الخطاطين والنساخ في مدينة إستانبول ، كان سبباً اجتماعياً مهماً (٢) في تأخير دخول المطبعة العربية إلى الدولة العثمانية .

فمما يذكر في هذا الصدد وجود عشرين ألف خطاط في مدينة إستانبول وحدها ، كانوا يعتمدون في مورد رزقهم على نسخ الكتاب المخطوط . وهناك باحث غربي يذكر وجود تسعين ألف ناسخ في إستانبول (٣) ، وقد يكون هذا العدد صحيحاً . لأن إستانبول كانت عاصمة الدولة العثمانية المترامية الأطراف ، وكان من الطبيعي أن يقصدها المثقفون وأصحاب الفنون ، لتنمية مواهبهم الفنية وكسب رزق موفور من ورائها . وكان نسخ الكتاب الواحد يتم في مدة يسيرة ، وذلك باشتراك عدد من الناسخين في كتابته .

ومما يذكره "وحيد قدورة" في هذا الصدد : "هناك الكثير من المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين (السابع عشر والثامن عشر الميلاديين) ممن أثاروا هذه القضية ، وأكّدوا على الجانب الاجتماعي فيها . ومنهم "سوسير" الذي قال "إن آلاف الناسخين في إستانبول وداخل الامبراطورية ، سيتعرضون إلى الموت جوعاً ، لأنه لم يعد بإمكانهم كتابة الرسائل ودفاتر الحسابات ومذكرات الخواص وأيضاً كل الكتب المنتشرة في الامبراطورية لأنه سيقع طبعها جميعاً" (٤) .

ولما صدر الفرمان السلطاني الذي سمح بتأسيس المطبعة ١١٢٩هـ

(١) - Niyazi Berkes : - Türkiye'de Çağdaşlaşma. Sy: 59

(٢) انظر هذا الرأي ودليله في : Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 6/ 156

(٣) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٤٥ نقلاً عن : Marsigli, I 'Etat ... P 313

(٤) المرجع السابق . ص ١٦٤ - ١٦٥ نقلاً عن : De saussure , lettres ... P 94

(١٧٢٦م) ، فُكِّر الخطاطون في إقامة مسيرة جنازية ، توضع آلات وأبوات الكتابة في تابوت ، ويجتمع حشد من الناس للمشحي في الجنازة (١) . إلا أن ثائرتهم خمدت لما علموا عن عدم طبع الكتب الدينية ، التي كان لها رواج واسع .

غير أن هناك في الحقيقة سبباً مهماً أيضاً في تأخير دخول المطبعة إلى الدولة العثمانية وهو أن صناعة الكتاب بشكله التقليدي عند العثمانيين كانت متأصلة ، وأنها ذات جنور عميقة يصعب التنازل عنها بسهولة لتقنية غير تقليدية . وقد ذكر سليم نزهت : "أن الترك والعرب والفرس لم تَرُقْ لهم الكتب المطبوعة ، رغم أنها أكثر فائدة وأسهل في قراءتها ، إلا أن الناس يفضلون عليها الكتب المخطوطة وإن كانت رديئة الخط ، وقد رأيت مرة [أي سليم نزهت ، وهذا الكلام بعد نشأة المطبعة في الدولة العثمانية بقرنين من الزمان] مؤلفات ابن سينا المطبوعة لدى أحد باعة الكتب في إستانبول ، ومع أنها كانت مطبوعة أرقى ما تكون الطباعة بالحروف العربية ويخط قريب من خط اليد ، وسعرها أرخص من سعر بيعها في الغرب ، إلا أنها بقيت مدة طويلة تبحث عن من يشتريها . وكانت النسخة المخطوطة من الكتاب نفسه تباع بسعر غال وبسرعة" (٢) .. مما يدل على أن الإقبال كان على المخطوطة لا لنفاستها وإنما لتعلق الشعوب الإسلامية بها .

وبهذا يتبين لنا في نهاية هذا المبحث أن وقوف العلماء في وجه المطبعة لكونها قادمة من الغرب الصليبي ، ووجود أعداد هائلة من الخطاطين والنساخ في إستانبول اعتمدوا على النسخ في توفير رزقهم ، وعدم رواج الكتب المطبوعة عند الأتراك مثل المخطوطة ؛ كانت من أهم الأسباب في الوقوف في وجه المطبعة .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٢ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٢ .

## الفصل الثاني

### جهود إبراهيم متفرقة في إنشاء المطبعة

المبحث الأول : حياة إبراهيم متفرقة

المبحث الثاني : أعماله :

١ - عمله في الترجمة

٢ - شروعه في إنشاء المطبعة

المبحث الثالث : رسالة متفرقة وفرمان السلطان أحمد الثالث :

١ - رسالته "وسيلة الطباعة"

٢ - فرمان السلطان أحمد الثالث

٣ - تأسيس المطبعة وإدارتها

## البحث الأول

### حياة إبراهيم متفرقه

ولد إبراهيم متفرقه عام ١٠٨٥ هـ (١٦٧٤م) <sup>(١)</sup> في مدينة (قولزوار) <sup>(٢)</sup> المجرية ، الواقعة في ترانسلفانيا ، وكانت تسمى (أردل) Erdel في عهد الدولة العثمانية؛ ونشأ في كنف أبوين على مذهب "التوحيد" أو "الوحداني" Unitarius البروتستانتية ، المعروف بتوحيده للخالق ، وعدم إشراك المسيح معه في ألوهيته ، ولهذا السبب كان هذا المذهب يختلف عن الكاثوليكية والكلفينية اختلافات جذرية ، وكانت هذه المذاهب في (أردل) في ذلك الوقت في صراع شديد ، وقد اتهم هذا المذهب من قبل المذهبيين المذكورين بأنه أقرب إلى المسلمين من النصرانية .

وكان أهالي تلك المنطقة معروفين بمخالفتهم للمذاهب النصرانية واعتقادهم بالمذهب الوحداني <sup>(٣)</sup> ، الذي دعا له "ميشيل سرفتوس" Michael Servetus

---

(١) تذكر بعض المصادر أنه ولد عام ١٦٧٠م .

- Risale Masa ansiklopedisi . Sy: 223 .

- The New encyclopaedia Britannica : 3 / 403 .

ويذكر وحيد قدورة أنه ولد عام ١٦٧٥م . بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ .

(٢) قولزوار Kolojvar (Kolozsvar) هي مدينة "كلوج" Cluj ، تقع في شمال غرب رومانيا حالياً .  
ولفظه (وار) باللغة المجرية تعني قلعة . شمس الدين سامي : - قاموس الاعلام : ٢٧٥٦ / ٥ (مادة : قول) .

- Türk ansiklopedisi : 33/ 20 - 21 (Unitarlar mad)

(٣) حول تطور الجماعة انظر :



(١٥١١ - ١٥٥٣م) <sup>(١)</sup> . وانتشر مذهب الوحداني بالرغم من إحراقه حياً في "جنيف" من قبل الكلفينيين Calvinisme <sup>(٢)</sup> .

وتذكر المصادر قصة إبراهيم متفرقة على النحو الآتي :

أنه مهتدٍ من أصل مجري ، نشأ على المذهب الكلفيني البروتستانتي، وكان ينوي أن يصبح باباً للبروتستانتية ، بعد أن يتخرج من المدرسة الدينية البروتستانتية العالية ، إلا أنه صادف مفرزة عسكرية ، أثناء المعركة التي جرت بين الدولة العثمانية المتفقة مع المجر وبين النمسا ، وذلك عام ١١٠٤ هـ (١٦٩٣م)، فأُسِرَ من قبل الجيش العثماني . ولما لم يتقدم عنه أحد لدفع فدية

---

(١) - Niyazi Berkes : - Türkiye'de Çağdaşlaşma. Sy: 52

ولتفصيل أكثر عن هذا المذهب E. M. Wilbur : - A History of Unitarianism (Cambridge, mass. 1952) .

- Stanislas Kot: - Le mouvement antitrinitaire au XVIe et au XVIIe siècle (Paris. 1953).

- Linfluence de Michael Servet sur le mouvement antitrinitaire en pologne et Transylvanie.

(٢) الكلفينية : المذهب الذي أنشأه جون كلفن (١٥٠٩ - ١٥٦٤م) الفرنسي . ويقوم هذا المذهب على أساسين بارزين ، هما :

١ - المسئولية الشخصية : وحياة الزهد والتقشف .

٢ - محاولة العمل على توحيد المؤسسات الاجتماعية النصرانية الأساسية، والتشجيع عليها ، مما يدفعهم إلى العمل المكثف والجهد المتواصل ، وبالإضافة إلى ذلك تتميز أيضاً عن غيرها من المذاهب النصرانية بقضاء الله الأبدى ، وتختلف عن الكاثوليكية في أمور أساسية . منها :

التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط ، وأنه عطية من الله ولا يكتسب بالأعمال الصالحة .

وجد هذا المذهب أتباعاً له في كل من أمريكا وسويسرا وفرنسا وإنجلترا ... إلخ.

محمد شفيق غريال / الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة : دار إحياء التراث العربي : ٢ : ١٤٧٣ (مادة : كلفن) وكذلك :

- Süleyman Hayri Bolay / Felsefi doktrinler Sözlüğü. Sy: 127- 128 .

النجاة المعروفة آنذاك ، وبخاصة أن أسرته كانت فقيرة ، أتى به إلى (إستانبول) ، وكان عمره ثماني عشرة سنة ، وهناك وقع تحت يد رجل ظالم ، وعاش مدة طويلة في حالة من البؤس والضنك. ولم ير أمامه مجالاً للخلاص من الأسر إلا إعلان إسلامه ، فأسلم وأطلق عليه اسم "إبراهيم" . ولما كان رجلاً نكياً ونشيطاً فقد أَلِمَ باللغة التركية ومبادئ الدين الإسلامي في عدة سنوات (١) .

فقصة حياة متفرقه قبل إسلامه وبعده ، سوى حياته بعد تأسيس المطبعة ، لا تتجاوز تلك المعلومات بشكل عام . والنقاط التي أراد الراهب "قره جون" - الذي يُعد من أوائل من كتب عن متفرقه - التركيز عليها في حياة متفرقه هي:

- ١ - أنه نشأ نشأة كلفينية بروتستانتية .
- ٢ - أنه وقع أسيراً في يد العثمانيين .
- ٣ - أنه أسلم رغماً عنه ، حتى يتخلص من ظلم سيده العثماني .
- ٤ - أنه لم يتقيد بأحكام دينه الجديد .

وكانت تلك القصة ملفقة من قبل راهبين ، أحدهما معاصر لمتفرقه هو

---

(١) وردت قصة حياة متفرقه في كثير من المراجع العربية والغربية والتركية . مثل :

- سليم نزهت : - تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٢٧ - ٢٨ .

- وحيد قنورة : - بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ و :

- A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. sy : 167- 168.

- Hayat Küçük ansiklopedi. sy: 525.

- Türk Ansikopedisi: 19/ 509 .

- H. Kun: - İslam ansiklopedisi . Cüz: 49, sy: 897 a.

إلا أن أكثر المصادر التي كتبت عن متفرقه رجعت إلى ما كتبه المستشرق الراهب "قره جون" في مجلة مجمع التاريخ التركي (تاريخ عثماني أنجمني مجموعته سي) ص ١٧٨ - ١٩٠ بعنوان : إبراهيم متفرقه .

"نوسوسوار" D' Saussure والثاني أتى بعده هو "قره جون" Karacun . وكانت مقبولة لدى الباحثين ، ولم تكن هناك ثمة حاجة إلى الاعتراض عليهما . إلى أن قام الباحث "نيزي بركس" ببحث الموضوع من جميع جوانبه بحثاً دقيقاً ، وأماط اللثام عن بعض الجوانب التي كانت تحتاج إلى فحص وتأمل في حياة متفرقه ، ثم كتب مقالاً قيماً <sup>(١)</sup> ، ردّ به على "قره جون" . فنذكر أن الأحكام الصادرة عن متفرقه صدرت من قبل راهبين متعصبين ، هما : "نوسوسوار" و"قره جون" ، ونظراً لعدم استنادها على العلم واليقين فليست لها قيمة علمية .

وقد جاء الباحث "خليل نجاتي أوغلو" الذي كتب كتاباً بعنوان : الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية <sup>(٢)</sup> ، فأكد على ماوصل إليه "بركس" من توضيح للجوانب التي أثّرت في حياة متفرقه .

ونظراً لأن محور تلك الادّعاءات يدور حول العقيدة ففيما يلي رد عليها :

نشأ متفرقه في بلد كان يتمذهب جلُّ أهله بعقيدة التوحيد Unitarianism وقد انتشر هذا المذهب في "أردل" Erdel في أواسط القرن السادس عشر الميلادي ، ودخل أكثر الأهالي فيه ، بعد أن كان مذهباً البروتستانتية (اللوثرية والكلفينية) منتشرين في هذا البلد . ونشأ بعد ذلك صراع شديد بين ذينك المذهبين والموحدين ، كان سينتهي لصالح الموحدين ، لولا انتهاء الحكم العثماني للمجر عام ١٠٩١ هـ (١٦٨٠م) وانتقال الحكم فيها للكاتوليك الذين اتبعوا سياسة التنكيل ضد البروتستانت ، وبشكل خاص ضد الموحدين ، وذلك عام ١٠٩٩ هـ

---

(١) - Niyazi Berkes: İlk Türk matbaası Kurucusunun dini ve fikri Kimliği.

Belleten dergisi . 1962: 26/ 715- 737 .

- Niyazi Berkes :- Türkiyede çağdaşlaşma . sy: 50 - 65 وكذلك :

- Halil Necatioğlu:- İbrahim Muteferrika ve risale-i islamiye (٢)

(١٦٨٨م) ، فضغطوا على الأهالي في "أردل" ليدخلوا في مذهب الكاثوليك ، وقد نُهبت أموال المعارضين المصريين على موقفهم<sup>(١)</sup>.

وأساس عقيدة الموحدين يتلخص في معارضتهم لفكرة التثليث ، واعتقادهم بوحداية الخالق ، وكون عيسى إنساناً وليس له صفات إلهية ، وأن عبادة النصاري لعيسى - عليه السلام - مخالفة لكتابهم المقدس ، كما أن الإنجيل خالٍ من فكرة التثليث في الأصل ، أما ما وُجد فيه بعد ذلك فما هو إلا من تحريفات الكاثوليك للكتاب المقدس<sup>(٢)</sup>.

وبتلك الآراء الجريئة لم يكتف الموحدون بجلب عداوة الكاثوليك فحسب ، بل تعرضوا لهجوم عنيف من قبل أهم مذهبي البروتستانت (هما اللوثرية والكلفينية) أيضاً ، ومع ذلك فقد انتشر المذهب الجديد في شمال إيطاليا وبولونيا وأردل وهولندا وبريطانيا ، بل وصل إلى أمريكا<sup>(٣)</sup>.

فإبراهيم متفرقه الذي نشأ في أردل وشاهد الصراع الشديد بين المذاهب النصرانية ؛ قد حدد موقفه من تلك المذاهب بتوجهاته العلمية والفنية . فقد اتجه إلى المجالات التي اشتهر بها فيما بعد ، وهي الطباعة والجغرافيا والعلوم . وهذه المجالات هي النقاط المشتركة بين رجال العلم الذين قاموا في وجه الكنيسة في كل من هولندا وبريطانيا والمجر<sup>(٤)</sup> .. ولا يتصور أن يكون متفرقه الملهم بأنواع من العلوم والمعارف متمذهب بمذهب يعارض آراءه العلمية معارضة شديدة ، وبخاصة إذا علمنا أن الرهبان في ذلك الوقت كانوا ألد أعداء المطبعة .

(١) -Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaasının Kurucusunun dini ve fikri Kimliği Belleten:

Wilbur : History of Unitarianism (1952) P. 128. نقل من : 26 / 727

(٢) المرجع السابق ٢٦ / ٧٢٤ - ٧٢٥ .

(٣) المرجع السابق : ٢٦ / ٧٢٦ .

- Niyazi Berkes:- Türkiye'de çağdaşlaşma. sy : 53

(٤)

ومن جهة أخرى فإن الكتاب الذي ألفه متفرقه بعد إسلامه بمدة ثمانية سنوات ، بعنوان "رسالة إسلامية" يدل دلالة واضحة على معارضته للعقائد التي انتشرت بين النصارى ، بأسلوب علمي مقارن . وقد أكد ذلك معاصره الراهب المتعصب "جيامباتستا تودريني" (١٧٢٨ - ١٧٩٩م) الذي كتب كتاباً عنه (١) ، حيث ذكر أن إبراهيم متفرقه : "المهتدي المجري ، ترك ديانتَه القديمة وأسلم . وكان رجلاً حاذقاً ماهراً نشيطاً يقظاً . وكان يُتقن الفرنسية والتركية والإسبانية" (٢) إضافة إلى إلمامه بلغته الأصلية .

كما أن الرد على ما أثاره الراهب "قره جون" من وقوع متفرقه أسيراً في يد العثمانيين يؤكد تأكيداً قاطعاً على أن "متفرقه" لما وجد أنه لا يستطيع تحمل الضغوط الكاثوليكية الواقعة عليه وعلى أمثاله ، وبخاصة لما اشتدت عام ١٠٩٩ هـ (١٦٨٨م) ؛ التجأ إلى الدولة العثمانية ، التي كانت أقرب الدول إلى المجر تدين بعقيدة التوحيد ، ليستطيع العيش على عقيدته ، ولم يمض وقت طويل حتى أعلن إسلامه برغبته ، وألمّ بأمور دينه إلماماً جيداً .

ومع أن كثيراً من الباحثين (٣) يشيرون إلى وقوعه أسيراً (٤) في يد

(١) الكتاب باللغة الفرنسية : De la litterature des Turcs . وقد ترجم إلى اللغة التركية عام ١٩٩٠

بعنوان : İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı

(٢) Giambatista Toderini : - İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı .

sy : 25, 140 .

(٣) وحيد قنودة . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ نقلاً عن :

- Encycl. islam 2 'ed. T 3 PP. 1021 article Ibrahim Mutaferrika voir aussi d ' saussure Czearnak. De lettres de Turquie (1730- 1739) Budapest. 1909. P 94.

(٤) حول هذا الموضوع بشيء من التفصيل ، وبخاصة في المعارك التي جرت بين الدولة العثمانية والنمسا في هذه الفترة انظر :

- Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası kurucusunun Dini ve Fikri kimliği. Belleten : 26/

733 - 734 .

العثمانيين إلا أن ذلك أيضاً من الموضوعات التي أثارها الراهب "دوسوسوار" و"قره جون" دون الاستناد على مرجع . فأكثر الباحثين الذين كتبوا في هذا الموضوع رجعوا إلى الراهبين المذكورين ، دون أدلة موثوقة في هذا الصدد . فالذي ذكره "قره جون" في هذا الصدد من وقوع متفرقه أسيراً في حرب عام ١٦٩٢م أو عام ١٦٩٣م، وأنه كان في الثامنة عشرة من العمر <sup>(١)</sup> ليس إلا مجرد قول خالٍ من الصحة <sup>(٢)</sup> . وقد أثير من قبل الراهبين المذكورين بغية الحط من قيمته وتنزيل مكانته في نظر الباحثين ، حيث لم يتحملاً إسلام أحد مواطنيهم ، وقيامه في خدمة أعدائهم العثمانيين ، والإسهام في نشر العلوم والمعارف ، وبخاصة إذا عرفنا أن المجر كانت متفقة مع الدولة العثمانية في الوقوف في وجه النمسا في الحرب المذكورة . فلا معنى لقيام الدولة العثمانية بأسر أتباعها أو المتفقيين معها .

أما ما قيل من أنه أسلم رغماً عنه ؛ فإن انتقاء أسره يُنفيه ، حيث لا يوجد لدينا أدنى إشارة إلى مثل ذلك سوى ما ورد عن الراهبين المذكورين . ومما ورد عن متفرقه في كتبه يُنفي هذا الادعاء ، وبخاصة ما ذكر في كتابه "رسالة إسلامية" في الدفاع عن وحدانية الخالق ومناقشة المشركين به ، وهو يدل على أنه حصل علوم الدين الإسلامي بشكل جيد <sup>(٣)</sup> .

أما ما قيل من عدم تقيده بأحكام دينه الجديد ، فلم يرد هذا الادعاء إلا عن

(١) قره جون . إبراهيم متفرقه . مجلة مجمع التاريخ العثماني (تاريخ عثمانى أنجمنى مجموعه مسي) : ١٧٩ / ١ .

(٢) - Niyazi Berkes: İlk Türk matbaasi kurucusu ... : 26 / 722

(٣) قره جون . مرجع سابق : ١٨٠ / ١ .

طريق (دولا قرووا) المترجم بالسفارة الفرنسية في إستانبول<sup>(١)</sup> ، ومما ورد في حق الراهبين المذكورين وارد في حق هذا المدّعي أيضاً من التعصب للديانة النصرانية ، إلا أن الشيء المؤكد منه هو سلامة عقيدة متفرقه وبقينه التام بخالقه. وذلك من خلال ما ورد في كتابه "رسالة إسلامية" .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٢٨ .

## المبحث الثاني

### أعماله

يمكن تقسيم الأعمال التي قام بها متفرقه ، إلى قسمين ، إذا استثنى عمله العلمي من تأليف كتاب "رسالة إسلامية" وكتابه "أصول الحكم لنظام الأمم" وترجمة بعض الكتب إلى اللغة العثمانية .

#### ١ - عمله في الترجمة :

عُيِّن إبراهيم متفرقه مترجماً لدى الباب العالي ، لكونه مُكَمَّاً باللغة الفرنسية والمجرية والتركية ، ودخل الحياة السياسية ابتداءً من عام ١١٢٨ هـ (١٧١٥م)<sup>(١)</sup> حيث عُيِّن في هذه السنة متفرقاً<sup>(٢)</sup> لدى الباب العالي<sup>(٣)</sup> ، مكافأة

---

(١) قره جون . مرجع سابق : ١ / ١٨١ .

(٢) ذكر خليل صابات أن إبراهيم متفرقه ، أطلق عليه لقب "متفرقه" نسبة لما كان يتقاضاه من راتب ، حيث كان الاتراك - حسب ادّعاءه - يسمون تلك المكافأة (متفرقه دركاه عالي) . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ٢٥ .

وذكر وحيد قدورة : أن متفرقه "درس الرياضيات والعلوم والفنون ، وسرعان ما أصبح متبحراً في العلوم والآداب ، ولقب عند ذلك بمتفرقه أي متمدد المواهب ، وهو لقب يطلق على رجال الفكر بالسرايا ممن بلغ درجة عالية من المعرفة" . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ .

والحقيقة أن متفرقه لقب ، كان يطلق في عهد الدولة العثمانية على نوع من العاملين ، الذين يقومون بخدمة السلطان والوزراء وغيرهم من رجال الدولة (أو يكونون في معيبتهم) ، وكانوا يختارون من الناس المعروفين بأصالتهم وثقتهم اختياراً . للتفصيل انظر :

- Mehmet Zeki pakalın: Osmanlı tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü: 2/ 637 - 638.

- Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 328 .

(٢)



له على خدماته التي قدمها للدولة ، وذلك براتب ٩٩ أقة (١) .

وقد كلفه الباب العالي بمهام سياسية ودبلوماسية سامية نظراً لما رأت فيه من إلمام وحذق بأمور سياسية وتنظيمية . والأهم من كل ذلك قدرته على إجراء مفاوضات ، حيث كان يتميز بأسلوب إقناع جيد ؛ فقد أصبح مستشاراً ومبعوثاً خاصاً للسلطان . وأجرى مفاوضات دبلوماسية خاصة مع النمسا وروسيا في ١١٢٨ هـ (١٧١٥م) (٢) .

وأرسل عام ١١٢٨ هـ (١٧١٦م) إلى (بلجراد) مترجماً للمجريين الذين اجتمعوا في (بلجراد) بغية تنظيم صفوفهم والهجوم على النمساويين - ومفوضاً عنهم (٣) . وعُيّن مترجماً خاصاً لملك المجر "راكوجي" (١٦٧٦ - ١٧٣٤م) - الذي وقع أسيراً لدى النمساويين ، ثم فر إلى (بريطانيا) فإلى (فرنسا) ومن هناك إلى (إستانبول) ، طالباً المساعدة من العثمانيين بغية استرجاع ملكه . فأقام سبعة عشر عاماً في مدينة (تكرداغ) وتوفي عام ١١٤٧ هـ (١٧٣٤م) - فبقي معه مدة إقامته في الدولة العثمانية ؛ ولما كان متفرقه مخلصاً في عمله فقد حاز على تقدير الباب العالي وعلى تقدير "راكوجي" أيضاً .

ونظراً لكون متفرقه يقوم بمتابعة قضية تخليص (أردل) والمجر من حكم هابسبورج Habsbourg (النمسا) ؛ فقد قام مع "كومت نو بونفيل" Comte de Bonneval - الذي أسلم وعُرف بـ "خميره جي أحمد باشا" - بمشروع تنظيم

(١) أحمد جودت باشا . مرجع سابق : ١ / ٧٤ .

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٣)

الحرب ضد النمسا <sup>(١)</sup> ، المتفقة مع روسيا ، وذلك عام ١١٤٨ هـ (١٧٣٥م) <sup>(٢)</sup> .

شارك متفرقه في المباحثات التي جرت في (بولونيا) بين الدولة العثمانية والبولونيين عام ١١٥٠ هـ (١٧٣٧م) وأدار جلسة المباحثات التي جرت حول تسليم قلعة (أورشوا) Orsova عام ١١٥١ هـ (١٧٣٨) <sup>(٣)</sup> وذهب إلى (داغستان) عام ١١٥٦ هـ (١٧٤٣م) لتبليغ أمر تعيين "أسمي أحمد" Asmay Ahmed على إمارة "قيتاق" Kaytak hanligi <sup>(٤)</sup> .

وهكذا نرى أن الدولة العثمانية اعتمدت عليه اعتماداً جيداً في إجراء كثير من المفاوضات والمعاهدات السياسية ، نظراً لما كان يتمتع به من إتقان للغات التي يلم بها ، وإلمام بالسياسة الخارجية ، وبخاصة في أوربا الوسطى، واعتماد الباب العالي عليه وثقته به في إرساله مندوباً مفاوضاً عنه .

## ٢ - شروعه في إنشاء المطبعة :

مع أن متفرقه قام بأعمال عديدة ، مثل النحت والنشر والتأليف والترجمة ؛ إلا أن أهم عمل اشتهر به هو الطباعة . ولعل ذلك لكونه قام بإنشاء أول مطبعة عربية - تركية في الدولة العثمانية ، كاسراً بذلك الحاجز الثقيل الذي كان يحول بين المسلمين ودخول المطبعة العربية إلى بلادهم .

وترجع بداية عهد متفرقه في الطباعة إلى أيام دراسته في الكلية التنصيرية

---

(١) ذكر قلورة (أنه اشترك مع "أحمد باشا بونفال" في إعداد مشروع تحالف عثماني سويدي ضد روسيا) ص ٢٦٢ ، والصحيح ما ذكر في المتن : ضد النمسا المتفقة مع روسيا .

(٢) أحمد جودت باشا . مرجع سابق : ١ / ٧٧ .

(٣) - Türk ansiklopedisi : 19 / 510

(٤) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi: 4 / 328

في (قولزوار) حيث تعلم في كنيسة كلقينية بها فن الطباعة (١) .

وذكر باحث آخر (٢) أنه تعلم هذا الفن في (قولزوار) عام ١٦٨٩م على يد أشهر نحّات في ذلك الوقت وهو الطابع الشهير "ميخائيل مستوتفالوسي كيس" Mihail Misztotfalusi Kiss (ت ١٧٠٢م) ، الذي أنشأ أهم مطبعة للمذهب الوحداني Onitarius في المدينة المذكورة . وكان متفرقه آنذاك طالباً في كلية اللاهوت (٣) . وكانت (أردل والمجر) من أهم بلاد أوربا الوسطى التي انتشرت فيها الطباعة بسرعة ، وبخاصة لما قُبِلت أهم كنيسة في مدينة (بجوى) Peçuy المذهب الوحداني (٤) ، عام ٩٧٨هـ (١٥٧٠م) .

ومما يرجحه البحث وهو ما عليه أكثر الباحثين أن متفرقه كان يلمّ بفن الطباعة عن كثب قبل مجيئه إلى الدولة العثمانية ، وهو الذي ذكر للصدر الأعظم "إبراهيم باشا" (٥) والسفير المبتعث إلى فرنسا "جلبي محمد أفندي

---

(١) المرجع السابق : ٤ / ٣٢٨ .

(٢) 14 sy: İbrahim Muteferrika matbaası - Giambatista Toderini - نقلًا عن :

- Halil Necatioğlu / Matbaacı İbrahim muteferrika ve- risale - i islamiye .

(٣) Niyazi Berkes:- Türkiye'de Çağdaşlaşma. sy : 57

(٤) المرجع السابق . ص ٥٧ .

(٥) داماد إبراهيم باشا (١٦٧٠ - ١٧٣٠م) نسيب السلطان أحمد الثالث . كسب ثقة السلطان فأصبح من المستشارين الخاصين له . وفي عام ١٧٠٩م عين في إدارة محاسبة الحرمين الشريفين ، ثم في عام ١٧١٦م عين وزيراً . وزوّجه السلطان بابنته في السنة نفسها وأصبح عام ١٧١٨م صدرًا أعظم . فوُقع في السنة نفسها على معاهدة "باساروفجا" Pasarofça القاضية بإنهاء الحرب ، وقد قتل عام ١٧٣٠م بسبب عصيان بطرونا خليل .

كان له الدور البارز في إنشاء مطبعة متفرقه ، وفتح عهد الانفتاح .

يكرمي سكرز" (١) ضرورة الشروع في إنشاء المطبعة ، كما ورد ذلك حسب شهادة أحد الدبلوماسيين الفرنسيين في (إستانبول) ، حيث ذكر أن متفرقه عرض مشروعه على بعض الوزراء ، الذين اقتنعوا بجذواه ، لكنهم رأوا أنه صعب التحقيق في ذلك الوقت (٢) .

ولما رجع السفير "جلبي محمد أفندي" وابنه "سعيد أفندي" من (باريس) كرر متفرقة للأخير وجوب الشروع في إنشاء المطبعة ، وقدم له رسالته الشهيرة المعروفة "بوسيلة الطباعة" لتقديمها إلى الصدر الأعظم الذي يعرضها بدوره على السلطان أحمد الثالث لمنحه الرخصة بإنشاء المطبعة .

---

(١) محمد جلبي يكرمي سكرز : رجل سياسة في الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر الميلادي . اشتهر بسفارته في (فرنسا) ، والكتاب الذي ألفه بهذا الاسم . كان مرخصاً عن الدولة العثمانية في معاهدة "باساروفجا" عام ١٧١٨م . رجع من (باريس) عام ١٧٢١م بعد قضاء سنة كاملة فيها . فعين في الديوان الهمايوني ، واستمر فيه حتى عام ١٧٣٠م . حيث نفي إلى (قبرص) بسبب عصيان "باطرونا خليل" ، وتوفي فيها عام ١٧٣٢م . عمل مع "إبراهيم باشا" بالفعل للاستفادة من المستجدات . - Türk ansiklopedisi : 23/ 405

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٦٢ .

## البحث الثالث

### رسالة « وسيلة الطباعة »

وفرمان السلطان أحمد الثالث القاضي بتأسيس المطبعة

#### ١ - وسيلة الطباعة :

ذكر متفرقه في رسالته المعروفة بوسيلة الطباعة <sup>(١)</sup> - المنشورة في ديباجة المجلد الأول من "قاموس وان قولی" (وهي أربع صفحات ونصف، كل صفحة تتكون من ٣٤ سطراً) - فوائد المطبعة وأهميتها في حياة الشعوب ، وأوضح كيف أهمل اليهود والنصارى نشر كتبهم الدينية ، ويُن أن المسلمين على العكس منهم اعتنوا بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وضبطه ، ثم تحدث عن ضياع كتب كثيرة في أيام "جنكيز خان" و"هولاكو" ، وفي أثناء وقوع الأندلس في يد الأوربيين، وعدم بقاء من يقوم من الخطاطين أصحاب الهمم العالية بنسخ الكتب الكبيرة، وأن ما كتبه الخطاطون الآخرون قد امتلأ بالأخطاء <sup>(٢)</sup> ، مما يؤدي إلى ضياع العلوم والمعارف ، وأن كثيراً من نسخ الكتب النادرة ضاعت في الحرائق التي كانت تنشب بين حين وآخر في (إستانبول) ، وأن طلبة العلوم عاجزون عن توفير الكتب المقررة عليهم <sup>(٣)</sup> ، كما أن تلك الكتب المخطوطة باهظة الثمن ... إلخ .

(١) تاريخ جلبي زاده أفندي . - (ط : متفرقه : ١١٣٥هـ) . من ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . من ٣٨ - ٣٩ .

(٣) أفضل الدين : ممالك عثمانية ده طباعتك قدمي . تاريخ عثمانی أنجمني مجموعه سي

(١ تشرين أول ١٣٣٢) : ٢٤٨ / ٤٠ .

## بسم الله الرحمن الرحيم ونسبته عین

الرسالة المسماة بوسيلة الطباعة

وقتنا اقتضاه مشيت رباني ومقتضاي رادتي برامتي وجامعي وبارقومي وإبرسختي برمر دایله كميال  
 ویر غیر ابله ممتاز وسر افر از قلعه تعلق ابله اول مرادك كتم عدم دن خر و جنبه اول خيرك منصه وجوده  
 ظهور ينه باعث و يادی اولان اسبابی كال عنایتدن خلق ابدوب قوللریك منافی ایچون حاضر و مهیا قاعده  
 صادت سبحانی جاری اولمشدر بولكایل اللسان قلیل البصاعه عبد عاجز بنده ناجیه المحتاج الی رحمة رب العزیز  
 بعض السنه ولعنة فی الجله وقوفی تحصیل ایتك حسیله سرگذشت نبی ادمه واحوال الامم سالفة یه مكنت  
 عاجز انمر ته سی تحصیل اطلاعاته راغب وسامی وكتب تواریح دول سالفة و احباب اديان مختلفه فی بر مقدار  
 استقرار و تبعه اشتغال بوله خاطر فاتر مور مقداره لایح وفكر واندریشه برتقصیریه شوبله سامخ اولاد یكد دول  
 مختلفه سابقه ولاحقه ده موجود احباب رشد و زكاوار باب عقل ودها سالك اهل قلیری مذهبك حفظ  
 واشتهارینه و بولند قلیری دولت و سلطنتك غلبه ناموس و تعظیم شانه و نظام مهمام نسه باعث و يادی  
 الات واسباب ندر كنه تشبیه و دول و قیام اتفاق و اجتماعلرینه و سبله اولان منهاج قوجیه سی و سولوكيله  
 ما محمود و آثار جمیله ابداع و اختراع و تحصیلند دقیقه قوت ایتكه جواز و رعشدر در فلاجرم متأخرین دخی  
 متقدمینك اثر نسالك اولوب فی زمانه موجود دول و ملل مختلفه عالم كامالری قوانین نظام مصالح ایت  
 و وسیله انتظام دوام دولت و رابطه حفظ و قیام ملك و ملت اولان اسبابی تبدل و تغییردن حمایت و صیانت  
 و مجمع اولد قاری دین و ابدین منسوخ و عاقل و باطل دخی اولور سه حق و اوق اوزنطن و اعتقاد ابله قوانین  
 وقواعد ملل و دولی و رواعوم و كرو و ریام ابله سهو و نسیان خطر اندن امین و تبدل و تغییر و فناطریانی  
 مهلكه سندن سالم اولتی ملاحظه سبله كاه سنك و حجر و كاه نحاس و حد بددن معمول بحیفه لده قنوب  
 ثبت و قید ابد كد كرندن ماعد انشروشیو عبیله علم و معرفتنه مدار اولتی ایچون نكثیر كتبه طریق اهورن ابداع  
 و اختراع ایشارد در بوخصوصی تحدیق بصیر و امعان نظر بوله فكر و مطالعه اولنسه خیر ادرین جمیع اتم و افضل  
 مجموع دول عالم اولان دین و دولت اسلامه و سبله قیام و دوام شان دولت و موجب نظام مهمام اتم و سبب  
 تفسیح ملك و ملت و باعث غلبه شوكت سلطنت اولان قواعد و قوانین ضبط و ربط و اسباب انتظام امور  
 اتم تبدل و تغییردن حر است و بواجتماع اتم تفرقه و اختلالدن وقایع و علوم و فنون مرغوب سهو  
 و نسیاندن الی بوم القیام حفظ و صیانت اولتی قصید و عزیمتیه قلم زمر دین ابله لعل و باقوت و ذهب  
 و سیدین مصنوع لوحه لده یاز بلوب و قاز بلوب ثبت و قید اولنقه من كل الوجوه شایان و نكثیر كتبه لعلوم  
 شریفه و فنون مرغوب نك عالمه نشرینه همت و بوطر بق ابله عامه اهل ابله امداد و اعانت شایسته ابدی  
 بالبداهه نمایان و مستغن عن البیان اولد قده اشرف مسامی و احسن صنایع اولان بصمه كتب حرفت و صنه فی  
 اشبو مقصوده موصول بر طریق جهاده و بر واسطه مستقیمه ابد و كنه بناء بومر ذی شانك متضمن اولدوغی  
 منافع لا تحصى دن منظور خاص و عام اولتی ایچون رینه اینه امر و اشارت اولنسه لا یقدر بصمه كتب اوزرینه  
 ترتب ایدن منافع و فوا بیهیاتند در تواریح اتم سالفة ابله اشنا اولان اولی الا بصان خفی و پوشیده دكلد ركه  
 بنی اسرائیل قومی كتب منزله دن امثالیه مأمور اولد قلیری تورات شریفی حفظ و اذیر ایدك التزام ایتیموب  
 حفظ و اتقانی عهد ذمیلرینه لازم ایكن ضبطند تقصیر و اهما لیتك كرندن غیرى كرك تورات شریف و كرك  
 سائر كتب معاملات استنساخ ایله یادی ناسه وصوله و بوطر بق ابله اطراف و اكثافه نشر و شیوعه اهتمام  
 ایتیموب مجردیت مقصد حفظ ایتیموبله فتنه بخت النصر ظهور ابلد كده اول نظام ركشته بخت نبی اسرائیل  
 استعلاء كلمه له مدت مقدسه بخت و درون تابوت مكینه ده مجسمه و محفوظ كتمی و تورات شریفی ناز ابله

الصفحة الأولى من الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة" المطبوعة مع كتاب "وان قولی"،

الذي توجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

لا جرم باعث افزایش شان و شوکت دوات و سبب غلبه ناموس سلطنت دیباجه معالی عنوان مفاخری  
 دامان روز قیامتہ دك السنه عالمه خیر ایلہ یاد و استعجاب دعای خیر جمله عباد و ذکر بالجلیل ایلہ زنده و دلاشاد  
 اولمغه وسیله مالا کلام اولمغه فقه و تفسیر و حدیث و کلام کتبارندن ماعد الفات و تاریخ و طب و فنون  
 حکمت و هیئت و اکده تابع جغرافیا و مسالك بمالك کتبلیزینہ داترکتب بصلق باینده اذن همایونی متضمن خط  
 همایون شوکتقرون اصدارینہ همت و عنایت ایلہ شهر یا عالم آرا بادشاه دین پناہک همت علورنبتنه  
 اسنادہ شایان بلکه انلرک نام نامی و اسم سامیلر ایلہ معنون اولمق شرقی مستغنی عن البرهان اولد و غنہ بناء فن  
 مرغوب مذکور مباشرت ایلہ تکثیر و توفیر کتب امر جلیل الشانی اذن همایون و رضاء شوکتقرونلری متضمن  
 خط همایون شوکتقرونلر ہنک شرفیافتہ صدور مینت و ورودی شایاندرتاک اول خط شریف شوکت مصیرک  
 صورتی دیباجه کتابہ تحریر و تصویر اولنوب بالجمله کتبہ موجود و زیب و زینت کتبہ علت مستقلہ اولوب  
 پسند ایلہ بجلہ و قبول انام و رغبت خاص و عامہ بادی اولہ کذلک معنی انام شیخ مشایخ الاسلام سلمہ السلام  
 سعادتلر و سماحتلر افندی حضرتلری طرفلرندن دخی بوا مر مفید امور محسنہ دن وسی جلیل اشرف مساعیدن  
 و منافع خاص و عامہ موصل اسباب ظاہرہ دن اولوب حصولنہ مباشرت اذن شریفلرین متضمن تقریرض  
 و اشارت علیہ لری احسان و صدور علما و سائر فضلاء دن دخی تقریرض اولنمق شایستہ درتاک ہر حالہ شرع مبینہ  
 مطابق اولوب اول اشارت و تقاریرض دخی صدر کابہ مسطور و جملہ مجلدانہ موجود اولوب رغبات ناسر مزدانہ  
 باعث اولہ و کتبہ حصولنہ مباشرت اولندقدہ کمال محت و بلا سقط و سقامت وجود پذیر اولمق ایچون فضلا  
 ولغت اشنا کاملیندن سکند و رضالر ایلہ طالب و راغبلردن اوج و یاد و رت کسنہ نھنھنہ ما مور اولوب  
 ما موریتلری باینده صادر اولان امر شریف دخی اوایل کتبہ تصویر اولنوب منظور خواص و عوام اولدقدہ  
 بو خصوص دخی استعجاب دعاء خیر جملہ ناسہ و رغبات افراد عالمہ بادی اولور  
 بوجملہ نک مالی تلخیص اولنوب رابکی ورق مقداری ردیبا جہ بلیغہ  
 بسط و تمہید اولنوب منظور خواص و عوام و کتبہ عنہان  
 اعتبار و ماہ الافخار اولمق ایچون مصادر کتبہ  
 وضع اولنہ شایاندر

إن رسالة متفرقة تلك كانت رسالة منطقية ومعقولة وقوية الحجة والبرهان <sup>(١)</sup> ، ومع أن الحجج التي سردها في رسالته كانت قوية إلا أن هناك عدة نقاط مهمة تلفت الأنظار . منها :

١ - وجوب المحافظة على الكتب من الحروب والمعارك والآفات الطبيعية ، ويكون ذلك بطبعها وتكثيرها ونشرها بين العوام والخواص .

٢ - الإشارة إلى تباطؤ الخطاطين في عملهم ، وعدم إغارة الانتباه اللازم له ، حيث يصل جهلهم أحياناً إلى حد كتابة نسخ مليئة بالأخطاء وبالكلمات المنقوصة <sup>(٢)</sup> .

٣ - تخفيض سعر الكتاب وإصداره في وقت وجيز بنسخ كثيرة .

فالحجج التي سردها متفرقة لإقناع أركان الدولة في تلك الرسالة تدل على أن النفوس غير مهية لقبول الفن الجديد .

ومع أن متفرقه أراد برسالته تلك الوقوف أمام جميع محاولات المنع ، إلا أنه ظهرت بعد تقديمها علامات التردد والرفض ، أو عدم الاهتمام بالموضوع . فقدّم رسالة أخرى عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) <sup>(٣)</sup> جدد فيها ما كتبه في رسالته السابقة، وأضاف إليها طلباً بإصدار فرمان من السلطان وفتوى من شيخ الإسلام ، يذكر فيهما السماح له بطبع الكتب صراحة .

وقد ألحق بهذه الرسالة الثانية عدة صفحات ، نماذج طباعية من كتاب "وان قولی" الذي يزعم طبعه ونشره بعد الموافقة عليه ؛ وهذا ما يظهر لنا أن متفرقه

---

(١) - A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. sy : 168 - 169.

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٢٩ .

(٣) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 338.



في هذه الفترة قد أخذ الضوء الأخضر من أركان الدولة ، لإنشاء المطبعة فأسسها منتظراً صدور فرمان والفتوى .

وفيما يلي أهم النقاط التي احتوتها الوثيقة <sup>(١)</sup> :

١ - أن إبراهيم متفرقه بدأ كتابه للصدر الأعظم بالدعاء له ، ثم بين له أنه "مستعد لتأسيس المطبعة وإتمامها على الوجه المطلوب بعونه تعالى ، وذلك بعد أن تصدر الأوامر العالية التي تسمح بطبع الكتب وتقضي بإحضار الآلات اللازمة" . وذكر له أن "صدر أمر سام يسمح بطبع الكتب سوف يكون له أثر حسن على الطلاب الساعين في طلب العلوم الشرعية ، والذين لا يملكون المقدرة المادية على امتلاك الكتب ، وباعت لهم على اقتناء الكتب النفيسة بأسعار زهيدة" . وذكر أيضاً "مع أن توافر الكتب والرسائل وسيلة لتحصيل العلوم، إلا أن أمراً جسيماً وربحاً عظيماً مثل هذا متوقف على الإعانة الربانية ثم على همة الدولة العلية ، وبخاصة ذاتكم العلية صاحب الدولة" .

٢ - وذكر إبراهيم متفرقه أفندي في طلبه ذاك : إنه من المناسب أن يبدأ عمله بطباعة الترجمة التركية لمعجم "صاح الجوهري" المسمى "كتاب وان قولي" . فهو كتاب مشهور ومعتبر ونسخه قليلة وتشتد حاجة العالم والمتعلم إليه. لذلك فإن نشره قبل كل شيء ضروري ، بعد أن قام بتصحيح عدة صفحات من أوله ورتبها وطبعها ، قدمها نموذجاً إلى الصدر الأعظم .

٣ - ثم بدأ إبراهيم متفرقه أفندي سطرأً جديداً ليوضح أهدافه ، فكان الهدف الأول هو : إنه يأمل أن يصدر أمر [مرسوم] بطباعة خمس مئة نسخة

---

(١) تم اقتباس هذه النقاط كلها من : سليم نزميت . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٤٢ وما بعدها . نقلًا عن : مقالة "إحسان بك أفندي" المنشورة في مجلة "حياة" العثمانية ، رقم العدد ٤٣ .

من معجم "وان قولي" ، لإصدار الكتاب في زمن وجيز وبأقل كلفة . وأن يصدر الكتاب بصورة من ذلك الأمر [المرسوم] .

٤ - وفي الفقرة التي عدّها الهدف الثاني ، عرّف فيها فنّ الطباعة بـ "أنّه الفن الجديد والأمر المفيد ، وهو من الأعمال الصناعية . ويمكن الاستفادة منه في أنواع من المهن . منها : حرفة الرسم ، وطبع الكتب ، وطبع أشكال الحروف الجميلة [حسب الرغبة] ، لتحسين المسكوكات النقدية وضربها ، كما أنه يقوم بتسطير السطور ، ووضع وترتيب الكلمات ، ووضع الاختام على الورق" . ويدّعي أن "هذا الفن المحجوب [عن الناس] طريقة [جديدة] في نشر الكتب وتصحيحها ، وهو سبب لمنافع العباد" . ويقول "إن قيام سعادة الصدر الأعظم بالإشارة على حضرة مفتي الأنام وشيخ مشايخ الإسلام بإصدار الإذن [أي الفتوى] بذلك سوف يكون أمراً مستحسنًا لدى الناس ليتبينوا أن العمل موافق للشرع المبين . وسوف يطبع هذا الأمر بأول [كل] كتاب" .

٥ - ويشرح إبراهيم متفرقه أفندي هدفه الثالث بقوله : "لأن الباعث والمسبب لوجود هذا الأثر الجديد والفن المفيد ، سوف يدوم ذكره إلى يوم القيامة ويكون ذلك سبباً في استجلاب دعاء الناس له بالخير من قبل كافة العباد" .

ويرجو "استصدار أمر من المقام السامي يسمح بطبع كتب اللغة والحكمة [أي الفلسفة] والهيئة والطب والحساب والتشريع والهندسة وكتب المسالك والممالك والجغرافيا . وسوف يتصدر الفرمان صدر كل كتاب يطبع" .

٦ - وخصص إبراهيم أفندي هدفه الرابع لقضية تصحيح الكتب . فقال : "إن تعيين بعض من الأدباء الأفاضل وعلماء اللغة - برغبتهم الذاتية - لتصحيح الكتب سوف يقضي على الأخطاء والسقطات والأغلاط . وأتمنى أن

يصدر أمر بتعيين ثلاثة أو أربعة من هؤلاء الأفاضل الذي قاموا بتصحيح تجارب طباعة النموذج المقدم لكم ، من أجل إكمال تصحيح بقية الكتاب . وسوف يدرج أيضاً هذا الأمر السامي في صدر الكتاب" وقد كتب في الجانب الأيمن من المعروض أسماء الذين تعهدوا القيام بالتصحيح. وهم : صاحب الفضيلة "إسحاق أفندي" و"صاحب أفندي" و"أسعد أفندي" وشيخ [الجامع] قاسم باشا "موسى أفندي" .

٧ - وبعد ذلك ذكر إبراهيم متفرقه أفندي في سطر جديد تحت عنوان "الأهداف الخاصة" أنه قام منذ ثماني سنوات "ببذل الجهد والسعي الحثيث، لإظهار هذا العمل صعب المنال، وأن الحمد ثم الحمد لله تعالى لعناية الباري تعالى بالتوفيق في هذا الأمر . وقد سهل الأمر وتحقق في ظل عهد ولي النعمة [السلطان] : ثم بين أنه "من المعلوم أننا منذ الآن سوف نحتاج إلى المساعدة، لطلب العناية والممدد. كما أن الموافقة على هذا الموضوع وإتمامه من قبل المقام السامي، سيجلب دعاء العالم ، وسوف يسعد عباد الله . وإنه لتوسيع المطابع ولزيادة الآلات ، ولدفع أجرة العاملين وغير ذلك من المهام، فإنني أرجو من حضرة ولي النعمة السلطان، تدارك هذا الأمر العظيم ، وإيصاله إلى الكمال والتمام . ولا شك أن العبد الفقير محتاج إلى إعانة ومساندة مقامكم الكريم بالطريقة المناسبة ، حتى تطبع الدفعة الأولى من الكتب التي نرجو أن تحصل على القبول".

٨ - كتب إبراهيم متفرقه أفندي أنه "استفاد من خدمة اليهودي (يونا)، الماهر في الأجهزة والآلات المتعلقة بالفن المذكور [أي المطبعة] والملمٌ بجملة فنون الطباعة ، والخبير بأصول هذا الفن" ، وأوضح "أن استخدامهم في هذا الفن العظيم ضرورة لا بد منها" . وتمنى له ولأولاده العافية [في أجسامهم]

والاهتداء [إلى الإسلام في اعتقادهم] وطلب أن يُعطى إننا للعمل في المطبعة [للاستفادة من خبراته تلك].

٩ - ادّعى إبراهيم متفرقه بأنه إذا وجد المساعدة لتحقيق أهدافه التي ذكرها، فإنه "سوف يبدأ بمباشرة العمل والعزم على إتمامه في وقت مبكر، وأنه بعونه تعالى ، ثم بمساعدة ولي النعمة سوف يتولى إعداد إيجاد خط النسخ والتعليق وسائر الخطوط التي يريدها السلطان في زمن وجيز على خير وجه من الحسن والفن".

١٠ - ثم عاد إبراهيم متفرقه للحديث - في معروضه - عن بذله للجهد المضني ، وأنه صرف وقتاً طويلاً لتأسيس المطبعة . إلا أنه أصبح عاجزاً ، ولم تبق لديه المقدرة ، وأصابه الإحباط ، ووجد نفسه مضطراً إلى طلب المدد والعون وأن "سعيد آغا يكرمي سكر (أفندي زاده) يبذل الجهد والمال منذ سنتين، وأنه ما زال يشارك في إتمام هذا العمل الصعب ، إلا أن طاقاته أيضاً نفدت. أما أنا فليس لي مورد [مالي]، لا من الدولة ، ولا من غيرها. وقد بقي إتمام هذا الأثر الجميل منوطاً بهمة ولي النعمة" [السلطان]. وقد أكد على حاجته الماسة في "إصدار أمر من جانب السلطان" لهذا العبد الفقير بتقديم أدنى نوع من الإحسان له".

١١ - كتب إبراهيم أفندي في نهاية معروضه أنه إذا تم طبع الكتاب فإنه [من المناسب] "تقدير سعر معقول ، بأمر شريف ورأي سديد، وطرحه للبيع إلى عباد الله. ولا يكون السعر زائداً أو ناقصاً" ، حتى لا يتعرض [الكتاب] لعدم الإقبال عليه .

ولا شك أن الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" كان له أقوى نور في إقناع

السلطان بالموافقة على إصدار فرمان يسمح بإنشاء المطبعة . كما كان إصرار "سعيد أفندي" - الذي أصبح فيما بعد صدرًا أعظم - في موقفه له أكبر الأثر في إصدار فرمان (١) .

## ٢- فرمان السلطان أحمد الثالث :

ذكر السلطان أحمد الثالث في فرمان الذي أصدره (٢) سنة ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) بناءً على طلب "سعيد أفندي" وإبراهيم متفرقه : أنه أجاز لهما بممارسة مهنة الطباعة وإنشاء المطبعة ، لكونها تؤدي إلى نشر العلوم والمعارف بين أفراد الأمة الإسلامية وإصدار كتب علماء الدين المبين وحفظها وصيانتها ، حيث تعرض كثير من الكتب النادرة إلى التلف والإحراق والضياع أيام "جنكيز خان" و"هولاكو" ومجوم الإفرنج على الأندلس والمعارك التي جرت بين حين وآخر ، والحرائق التي كانت تنتشب ، كل ذلك يجعل إنشاء المطبعة واجباً . ولا بأس بالشروع أول الأمر في طبع قاموس "وان قولي" نظراً لرغبة طلبة العلم فيه ، وكونه كتاباً ضخماً ، لا يستطيع المستسخون القيام بنسخه .

وأشار في فرمان أيضاً إلى السماح بطبع الكتب جميعاً ما عدا "كتب الفقه والتفسير والحديث الشريف وكتب علم الكلام" .

كما ذكر فيه أيضاً أن شيخ الإسلام ومفتي الأناضول "عبدالله أفندي" قد سئل "أن زيدا إذا ادعى أنه ماهر في فن الطباعة ، وأنه إذا قام بحك الحروف المستخدمة في علوم الآلة ونقشها على قالب ثم طبعها على الأوراق ، هل له

---

(١) تاريخ جودت : ١ / ٧٤ .

(٢) نص فرمان في ديباجة المجلد الأول من كتاب "وان قولي" المطبوع في مطبعة متفرقه عام

١١٤١هـ . وقد طبع فرمان عام ١١٣٩هـ .

باصفله اول كتابك مثالي بنى تحصيل ابدن ديسه زبديك بوجهه عمل كتابته مباشرته شرعا رخصت وارميدرديو استفتا اولندقد بسمه صنعتنه مهارتي اولان كسنة بر مخرج كتابك حروف وگلاني بر قابله مجها نقش ابدوب اوراقه بصفله زمان قليله بلا مشقة نسخ كثيره حاصله اولوب كثر كتيب رخيص به ايله ملكه باعث اولور بوجهه فايده عظيمه في مشتمل اوصافه اول كسنة بمساعده اولنوب بر قاج عالم كسنة لصورتي نقش اولاجي كتابي صحيح همچون تعيين بيور بلور ايسه غايت مستغنه اولان اموردن اولور ديو افتا ايلدو كندن ماعد اطهر رساله قلم حكمت تواني ايله هذه مجله بل درو هو في مجرمه مستغني في سلكه مفرد ووض زخاري النبات و مجرولكنه عذب فرات قاض و نهر فتحيص منه صيون الارحري بان يكون مستقلا لافراة راحة القبول و موقعا لانواع نقاريض الفعول فله در منشييه حيث بين ما بين واحسن البيان و هل جزاء الاحسان الا الاحسان كليات دري الله ما تيله تقريريض ايتكله مولانا ي مشان ايله فتواي شريفه لري موجب بمساعده هايونم ارزاني قلنوب وصورتي نقش اوله جق لغت و منطق و حكمت و هيت و بونلرك امثالي علوم آليه ده تاليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اوله جق كتابي صحيح همچون علماء محققين و فضلاء مدققيندن علوم شرعيه و فنون آليه ده مهارت كامله لري اولان اقضي قضاة المسلمين سابقا استانبول قاضيه مولانا اسحق و سابقا سلاتيك قاضيه مولانا صاحب و سابقا غلطة قاضيه مولانا اسعد زبدت فصا بلهم و مشايخ كرامدن قدوة العلماء المحققين قاسم پاشا مولوي بخانه سي شيعي مولانا موسى زبد علمه ما مورو تعيين اولمشلردر ايمدي ذكر اولنان كتاب لغت و منطق و حكمت و هيت و بونلرك امثالي علوم آليه ده تاليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اولنه جق كتابي مولانا ي موي اليه صحيح ايتدر دكدن صكره وجه مشروح اوزن صنعت مرقومه بي معيت ايله عمل و اجرا و بوجهه كتب مذكون نك تكثير بنه جد او في ايليوب ولكن صنعت مرقومه ايله حصوله كيلان كتب مجحه اولمق اوزن

زياد ما هنام و غيبط و خطا بونقدين بغايت انقاليله سرشوبه بله مزلعلامت

شريفه اعتماد قله سرخرافي او اسطد ذي القعدة سنة تسع

و ثلثين و مائه و الف بمقام المحروسة

قسطنطينيه

#### صورت فتواي شريفه

بسمه صنعتنه مهارت ادعا بدن زبد لغت و منطق و حكمت و هيت و بونلرك امثالي علوم آليه ده تاليف اولنان كتابلرك حروف و گلاني صورتي بنى بر قابله نقش ابدوب اوراق اوزر بنه بسمه ايله اول كتابك مثالي بنى تحصيل ابدن ديسه زبديك بوجهه عمل كتابته مباشرته شرعا رخصت وارميدرديو افتا ايلدو كندن ماعد اطهر رساله قلم حكمت تواني ايله هذه مجله بل درو هو في مجرمه مستغني في سلكه مفرد ووض زخاري النبات و مجرولكنه عذب فرات قاض و نهر فتحيص منه صيون الارحري بان يكون مستقلا لافراة راحة القبول و موقعا لانواع نقاريض الفعول فله در منشييه حيث بين ما بين واحسن البيان و هل جزاء الاحسان الا الاحسان كليات دري الله ما تيله تقريريض ايتكله مولانا ي مشان ايله فتواي شريفه لري موجب بمساعده هايونم ارزاني قلنوب وصورتي نقش اوله جق لغت و منطق و حكمت و هيت و بونلرك امثالي علوم آليه ده تاليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اولنه جق كتابي مولانا ي موي اليه صحيح ايتدر دكدن صكره وجه مشروح اوزن صنعت مرقومه بي معيت ايله عمل و اجرا و بوجهه كتب مذكون نك تكثير بنه جد او في ايليوب ولكن صنعت مرقومه ايله حصوله كيلان كتب مجحه اولمق اوزن

فرمان السلطان أحمد الثالث وفتوى شيخ الإسلام

المنشور في ديباجة كتاب "وان قولي"

رخصة العمل شرعاً ؟ فقال : "إذا قام خبير في فن الطباعة بطبع حروف وكلمات كتاب مصحح على قالب ونقشها بشكل صحيح ثم طبعها على أوراق في زمن قليل مع نسخ كثيرة ، مما يؤدي إلى رخص الكتاب ونشر العلوم بين عامة الناس ، وتعيين أناس في القيام بتصحيح الكتب التي يُزعم طبعها ، وذلك بتعيين المصححين في عمل الطبع فإن ذلك من أحسن الأمور الحسنة" .

ثم أشار السلطان في فرمانه إلى صدور الأمر بتعيين المصححين للمطبعة ، وهم قاضي إستانبول السابق "مولانا إسحاق" ، وقاضي سلانيك السابق "مولانا صاحب" ، وقاضي غلطة السابق "مولانا أسعد" وشيخ مولوية قاسم باشا "مولانا موسى" .

ثم كرر للمرة الثالثة أن الكتب التي تطبع في المطبعة المذكورة لا تتجاوز كتب اللغة والمنطق والحكمة والهيئة ، وأمثالها من كتب علم الآلة وما إلى ذلك ، وهذه النقطة (أي تكرار ذكر نوعية الكتب المسموح بطبعها) من الأشياء الجديرة بالالتفات إليها في فرمان السلطان أحمد الثالث .

ثم ذكر في نهاية فرمان "اعتماد قله سز (أي عتمدوا أمرنا هذا) في أواسط ذي القعدة سنة تسع وثلثين [هكذا] ومائة وألف بمقام المحروسة قسطنطينية" .

وقد نون أيضاً في ديباجة المجلد الأول من "وان قولی" فتوى شيخ الإسلام المذكور بنصه في فرمان السلطان أحمد الثالث ، وفي نهايته "كتبه عبد الله الفقير عفي عنه" ، ثم تقاريط العلماء على "الرسالة المسماة بوسيلة الطباعة" .

وقد اشتمل على تقاريط العلماء على النحو الآتي :

١ - تقريظ حضرت شيخ الإسلام سلمه السلام .

- ٢ - تقریظ داماد زاده أفندي صدر روم سابقاً .
- ٣ - تقریظ میر زاده أفندي صدر روم سابقاً .
- ٤ - تقریظ عبدالله أفندي صدر روم سابقاً .
- ٥ - تقریظ فیض الله أفندي صدر روم سابقاً .
- ٦ - تقریظ السید محمد أفندي صدر روم حالاً .
- ٧ - تقریظ صالح أفندي صدر أناطولي سابقاً .
- ٨ - تقریظ دري أفندي صدر أناطولي سابقاً .
- ٩ - تقریظ مصطفى أفندي صدر أناطولي حالاً .
- ١٠ - تقریظ سالم أفندي قاضي إستانبول سابقاً .
- ١١ - تقریظ إسحق أفندي قاضي إستانبول سابقاً .
- ١٢ - تقریظ عبدالرحمن أفندي إمام شهریاری حالاً وقاضي إستانبول سابقاً .
- ١٣ - تقریظ شیخ زاده محمد أفندي قاضي إستانبول سابقاً .
- ١٤ - تقریظ السید زین العابدین أفندي نقیب الأشراف حالاً .
- ١٥ - تقریظ زلالي أفندي قاضي إستانبول حالاً .
- ١٦ - تقریظ إسحق زاده أفندي قاضي إستانبول سابقاً .

ومشاركة هذا العدد الكبير من العلماء في كتابة تقارير للكتاب يدل دلالة واضحة على عدم معارضة بعض العلماء لاستخدام فن الطباعة الجديد في البلد، وفي الوقت نفسه يدل على الاحتراز مما يمكن أن يعارض هذا الفن وبخاصة فرقة الإنكشارية .



## التقارير على الرسالة المعجزة بوسيلة الطباعة

### تقرير حضرت شيخ الاسلام سله السلام

هذه مجله بل دور هو في محرمه مستفرد في سلكه مفرد وروض زخاري الثبات ويجر ولكنه عذب فرات فاض ونهر فتجس منه عيون الاثر حري بان يكون مسقطا لانواه راعه القبول وموقعا لانواع تقارير فض الفحول فإله در منشئه حيث بين ما بين واحسن البيان وهل جزء الاحسان الا الاحسان حزن الفقير اليه سبحانه وتعالى عبد الله مقتديا بالدولة العلية العثمانية لبقا لله تعالى بالعناية الربانية

### تقرير داماد زاده افندي صدر روم سابق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان هذا الشيء عجيب وامر يستعظمه اولو الابواب فبالهامن صناعة يستعملها كل ناظر ويستحسنها ذوو البصائر ولقد حق بان يحازي صانعه بالاكرام حيث عمت فوايدها وعظمت منافعه لانها وسيلة الى تكثير الكتب من غير حاجة الى مشقة التكب وكلفة الكتابة ولعمري انها تحقيق بان يحد اثرها الائم وتعد من حسنات ايام سلطاننا الاعظم مالك ملوك العرب والروم والعجم الا وهو السلطان بن السلطان ابو الفتوحات والمغازي السلطان احمد خان الغازي خلد الله دولته ولا زال الخير بنو امي خيله معقودا والنصر في محرم ايسر ايامه فلا يد وعقودا حزن الفقير الى كرم مولاه ابو الخير احمد القاضي بعسكر روم ايلي في السابق والشهير بين اترابه بداماد زاده غفر الله له ولا سلافه ولا خلافة ولجميع المؤمنين والمؤمنات امين يارب العالمين

### تقرير ميرزا زاده افندي صدر روم سابق

الحمد لله حمد ابلق بحلاله والمبلوة والسلام على نبيه محمد واله ومحبيه الغازين بروية جماله اما بعد فان الفطن المتيقن لهذه المقالة والماهر المتقن للنظم لفص هذه الرسالة قد ابدع صناعة ابدى فيها البراعة تستغني جليلة حالها من ان تحرر بالبراعة وانها الطبع لطيف يستجيد الطباع ويستجدي به اهل الجداى جدوى وانتفاع اثبت الله تعالى في محاييف اماله رقوم المن والاحسان واجرى في نسخة اعماله اقلام العفو والغفران حررته داعيا مولانا وسيدنا السلطان الاعظم والحاقان المعظم حفظه الله رحمة على العباد وابقاه وحرس وجوده الشريف ووقاه وازاح يسطوته اهل الكفر والفساد وازاح يرياح معدته كافة العباد بجنة تعالى وكرمه ولنا العبد الفقير ميرزا زاده شيخ محمد القاضي سابقا بعسكر روم ايلي غفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات

### تقرير عبد الله افندي صدر روم سابق

استمد من كرم المتعال في جميع الاحوال لما تشرفت هذه المحلة بانظار العظماء وتزينت بانوار راعة هؤلاء العلماء امضيتها مقتفيا على اثار الكبراء وداعيا الى حضرت امامنا الائم وسلطاننا الاعظم دامت دولته العلية مادام العالم وشملت الطافة الجليلة على الائم ولنا اقره باد الله عبد الله بن السيد علي القاضي بعسكر روم ايلي سابقا عفي عنهما

## تقارير العلماء على الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة"

### المنشورة في ديباجة كتاب "وان قولي"

### تقرير فضيلته افندي صدر روم سابق

حسبى الله ولا اله سواه لما عطف عنان النظر الى هذه المقالة اطلعت على ما يحويه من بحايب الصنعة فزاله  
درجتها حيث اخترع بافكار العميقة ما يستحسنه اولو الانظار لا ينفقه ويدع بكمال الفراسة ونهاية الكياسة  
ما يستعنى به عن مشاق الكتابة بعناية سلطانه الاعظم وامامنا الافخم مالك رقاب الامم باسط يادى اللطف والكرم  
لا زالت شمس دولته العلية من لاف العزة طالعها وما رحت انما سلطنته السنية بمنازل السعادة نازلة  
فقده الفقير الى فيوضات ربه الخفية فيض الله بن يحيى القاضى بمسكروم ابل سابقا عنهما

### تقرير فضيلته السيد محمد افندي صدر روم حالا

لما اجلت الطرف في مطارح هذه المجلة واسرحت النظر في مسارحها الخييلة بالخييلة الفية احاوية لعرايب النواذر  
وشاملة لما يستظمه اصحاب النظائر والبصائر حيث انتظمت درر فوايدها في سطر دقيق ورتب غرر فوايدها  
على ترتيب ايقين مما من سلطانه الاسعد الاعظم البارح في العدالة وتكرم الجامع بين ذلالة السيف وحذق القلم  
وشمع الله سرير الخلافة بوجوده وافاض على العالمين بحال افضاله وجوده  
حسن الداعي السيد محمد  
زين العابدين الحسينى القاضى بمسكروم ابل عنى عنه

### تقرير فضيلته صالح افندي صدر اناطولى سابق

نعم الاثر هذه المجلة من حذاقه الطبع وغرله الصنعة ولقد ابرع فيه جامعة مجتهدا ببذل وسعه جزاه الله تعالى  
بما يليق بصنعة فطمد لمن جعل العلم واهله عز وافر في زمان سلطانه الاعظم ملك ملوك العرب والجم ابد الله دولته  
وزاد شروكته ولا زالت شمس معدته مشرقة على مفارق الانام مادامت الليالى والايام  
حسن الفقير صالح  
القاضى فى الماضى بمسكروم اناطولى شفر له

### تقرير فضيلته درى افندي صدر اناطولى سابق

لما الفيتها مشتملة على فوايد الطبع مشنفة بحسن القبول عند العلماء الاعلام عطفت القلم الى اقصى المرام هو الدعاء  
لامامنا وسلطاننا الاعظم وانما فان الافخم خادم الحرمين الشريفين سلطان البرين والبحرين اسعد الله تعالى  
في الدارين لا زال انعام شرايط التخصيل للشغلين بميامن دولته ان يصير على طرف التمام ينال اذنى المام  
وظل حمايته مدودا على مفارق جميع الانام بعناية الله الملك العلام على الدوام  
فقده الفقير درى محمد القاضى  
بمسكروم اناطولى سابقا غفر له

### تقرير فضيلته مصطفى افندي صدر اناطولى حالا

مانطق به هذا الرق المرغوب من الصنائع ويدافع الاسلوب المشبوك في قالب جميل اليه القلوب فزاله در صانعه  
حيث اخترع ببذل وسعه ما يستحسنه هؤلاء العلماء والعظماء الذين اجر واعليه راحة القبول والامضاء فاقنتيت  
اثرهم حامدا لله تعالى ومصليا لرسوله المحبى وداعيا لظله الطليل وخليفته الجليل سيدنا الاعظم وولى نعمتنا  
الافخم مولى ملوك العرب والجم حفظه الله سبحانه من كل سوء وكدر والم بانسائه واصهاره الامجاد اكرامه مادامت  
الليالى والايام  
فقده الفقير الى برزخ القدر مصطفى بن احمد ابو سعيد زاده القاضى بالعساكر  
المختصة في ولاية اناطولى المعين غفر الله له ما وعى عنهما

(تابع) التقاريف

### تقریر رض سالم افندی قاضی استانبول سابقا

یا بعد سبحانه و تعالی شأنه : سبحان من تفرّد فی ابداع صنایع ملکه بیدایعه و طهر فیها نقوشا بحار العقلا  
فی عجایب صنایعه و اصری علی النبی الامی الاکرم محمد صلی الله علیه و علی الوحیبه و سلم و بعد فتن من توفیق الصانع  
ظهر هذا الامر الذی هو من اعجب الصنائع فی عصر السلطان الخلیل العارف المحیی بعرفاته جمیع العوارف و المعارف  
الا و هو السلطان الاعظم و ولی نعمتنا الاجل الاختم ظل الله تعالی فی العالم سلطان البرین و البحرین خادم الحرمین  
الشریفین السلطان ابن السلطان السلطان الغازی احمد خان لازال الدهر مقصرا بوجوده و ما برحت العباد  
متفعمین بلطفه و وجوده جعل الله وجوده الشریف دائما فی وقته و حفظ آثاره الاجداد مستقرین فی عونه  
و عنایته و وفق صهره الاختم و وزیره الاعظم فی تنظیم امور ملکه و توفیر اطاعته بجاه من ارسل رحمة اللام  
علیه و علی اله النحیه و السلام فقہ العبد المستمع من نعم الدولة العلیه محمد سالم ابن شیخ الاسلام میرزا  
مصطفی القاضی فی المامنی بدار السلطنة قسطنطنیة المحیة حیث عن الافاق و البلیة عفی عنهما و غفر لهما

### تقریر رض اصحق افندی قاضی استانبول سابقا

ان صنعة الطبع من ابداع الصنائع بلیق ان يتفخر بها الطابع المطبوع له البدایع من جلال ما ترسلطنا الاعظم  
ادم الله دولته مادام العالم یروز هذا الصنيع المرغوب فلا زال بالنسبة الغمام و وککلا لانه لاکرام جالبا للقلوب  
حرر العبد المفتقر الی لطفه بیه الخلاق اصحق القاضی فی المامنی بدار السلطنة العلیه قسطنطنیة المحیة  
عاهد الله علی الاله و مصليا علی نبیه و اله

### تقریر رض عبد الرحمن افندی امام شهر یاری حالا و قاضی استانبول سابقا

یا بعد سبحانه : حمد لمن اسعدنا بتعلیم البیان و اکرم و صدوة علی من تشرف بنعمته الروح و القلم و بعد فتن راسم  
هذه الرسالة العجیبة الرائعة و مروج تلك الصنعة الغریبة الباهرة لتدابری و غریب و ابداع طبعها عاریا  
عن معرفة و طبع فهذا من اروع ما حسن ظل الله فی العالم خلیفة فخر بنی ادم فی المامنی السلطان احمد لازال متنعما  
بأولاده فی عشر ارضهم لانام براحة زمانه اذ امه الله فی جمیعته و امانه قاله اقل الوری عبد الرحمن طر  
شرف امامته و تعلیم بنیه الذین هم زینة حیاته القاضی فیما غریب بدار الخلافة صانها الله من كلنا نبذ واقفة عفی عنه  
و عن كافة المؤمنین بالنبی لاهین

### تقریر رض شیخ زاده محمد افندی قاضی استانبول سابقا

حسبى الله لا اله الا هو : و صلی الله علی حبیبه و مصطفاه : نعمت الصنعة المطبوعة غیر مثیة فی دیرنا و سموعة  
فوا ابداعها مجزومة مقطوعة فیها فاکهة كثيرة لا مقطوعة و لا ممنوعة شكر الله سعی صانها و وفق فیما یبد  
بامثالها كان الزمان یحفل بها و خباها فی حجلة الاخفاء و كشف عن وجهها حجاب الاستغناء بیدان سلطنته السلطان  
الاعظم مالك ملوك العرب و العجم باسطة الامن و الامان ناسر العدل و الاحسان و لذ الوفاء النصر فی الجوانب مدید  
و غاب كل جبار عنید ملك البرین و البحرین خادم الحرمین الشریفین خلیفة الله فی العالم امجاد بنی ادم سلطان ابن  
السلطان الغازی احمد خان خلد الله خلافته و ابد ظلال وجوده و رافته و حفظه من الالام  
والاسقام مع قرعة عبودنا و اولاده الكرام و بهت وزیره الاعظم و وکیله الاختم و دستون الاکرم و کلیل نام فی یامه  
الانام و الف بتدبیره بین الذیاب و الاغنم ما حبا الفقراء و ناصر الضعفاء مد الله طناب وجوده بفيض فضله  
و وجوده : و ان العبد الفقیر من جملة دعاة الدولة العلیه دامت موبیة بالتأییدة الالهیه محمد الشہر حسب العاده  
یشیخ زاده القاضی فی المامنی بدار الخلافة العلیه صیبت من كافة و بلیة غفر له و لوالدیه و كافة النساین و المساکین

تقریر رض

### ( تابع ) التقاریر

### تقريرى السيد زين العابدين افندى نقيب الاشراف حالا

الحمد لمن اسبع علينا النعم وعلمنا ما لم نعلم والصلوة على النبي الامى الذى ختمت به الرسالة وعلى الله ومحبته اولى الجدة والبرسالة وبعد فان مامن الله على منشى هذه المجلة الجاهمة لهذه الفوائد ومطر زهده الحلة المحلاة بها تيك الافرايدان وفق للسداد وانتصب لنفع العباد فايدى صناعة نفاعه وقفت دون احصاء فوائدها البراعة وقضى له كل ذى لب بجودة الطبع والبراعة ولقد كنى الاقلام حق الاقدام واشكى اليراع من يرى السقام ان الله مناه وبلغه ما ينماه حررته داعيا السلطانا الاعظم وولى نعمتنا الاكرم وظل الله تعالى فى العالم مولى ملوك العرب والجم الا وهو السلطان بن السلطان ابو الفتوحات والمغازى السلطان احمد خان الغازى خلد الله خلافته ولبد سلطنته ولا زال مدة عابطول البقاء مع بنيه الاكرمين الاما جد وصوره ذى المجد التالذ والثناء الخالد وانا العبد الفقير بعبوديته السيد زين العابدين بن السيد على ابن السيد محمد الحسينى النقيب على اشراف الممالك العثمانية غفر الله له ولا سلافه ولا خلافة ولا جميع المؤمنين والمؤمنات

### تقريرى زلالى افندى قاضى استانبول حالا

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبى بعده وبعد فهذه مجلة جلية جديدة ظهرت فى زمن سلطنتنا الاعظم والحاقان المعظم مولى ملوك العرب والجم خادما الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازى احمد خان خلد الله خلافته ولبد سلطنته حرن الفقير اليه سبحانه زلالى حسن القاضى بقسطنطينية المحمية غفر له

### تقريرى اسحق زاده افندى قاضى استانبول سابقا

حسبى الله ونعم النصير: اشكر الله الفياض المتعال فى جميع الاحوال على بروز هذا المصنيع البديع فى زمن امامنا الافخم سلطان البحرين والبحرين خادما الحرمين الشريفين خليفة الله فى العالم سيد الله دولته مادام العالم اللهم متمنا بطول حياته وانفعنا بدمه وثباته بالقرآن انكرم واياته والنبي وساداته حرن الفقير اسحق زاده نور محمد القاضى بقسطنطينية سابقا غفر لهما

## ٢- تأسيس المطبعة وإدارتها :

بدأ سعيد أفندي وإبراهيم متفرقه العمل بعقد إنشاء شركة فيما بينهما ، تقوم بإعداد الآلات والأدوات اللازمة وصياغة الحروف . وقد تم تأسيس المطبعة في منزل إبراهيم متفرقه الواقع في حي السلطان سليم ، وذلك بعد عمل متواصل استمر سنتين تقريباً <sup>(١)</sup> .

ويتبين من الخط الهمايوني للسلطان أحمد الثالث أنه رخص للمذكورين بتنفيذ المشروع ، وقد تعهدا بتأسيسها وتنفيذها . غير أن سعيد أفندي نظراً لكونه كان مشغولاً بأمور سياسية ، فإنه لم يكن يفضي للمطبعة . حيث تذكر بعض المصادر أن متفرقه قد انفرد لوحده بإدارة شئون المطبعة <sup>(٢)</sup> ، كما يدل على ذلك ما ذكره متفرقه في نهاية "تقويم التواريخ" ، حيث ذكر فيه "تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير والفقير إبراهيم من متفرقكان دركاه عالي في البلدة الطيبة قسطنطينية" <sup>(٣)</sup> .

أما قبل ذلك فقد كانت العبارة التالية تذكر في نهاية الكتاب : "تمت النسخة الغريبة على أيدي الضعفاء المأمورين بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة في غرة صفر الخير سنة اثني [هكذا] وأربعين ومائة [هكذا] وألف في البلدة الطيبة قسطنطينية صانها الله من الآفات والبليّة" <sup>(٤)</sup> .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٧ .

(٢) وحيد قنيرة . مرجع سابق . ص ٢٦٥ . نقلاً عن :

- "Note du P. Holdermann" in Rev bib. 1926 . P . 8.

(٣) انظر خاتمة تقويم التواريخ المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤٦هـ الموجود في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

(٤) انظر خاتمة تاريخ سياح (أفغانستان) المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤٢هـ الموجود في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

# تجسس اوله

صورت خط همايون

صورت امر شريف

قدوة الامجاد والاعيان مكتوب صدر اعظمي خلف اسبندن سعيد و درگاه معلوم متفرقه ازندن ابراهيم زيد  
مجد همايون رقيق همايون واصل او ايحق معلوم اوله كه چون روابط دوام قيام قوانين دين و دوات و ضوابط  
قوام نظام ملك و ملت و ضبط و ربط توارنج و اخبار و حفظ و حراست معارف و آثار ثبوت و محراب و كتاب و صحاف  
و قيد و تحرير و دواوين لطائف ابله ميسر و اشاعت انواع علوم و اطراف آثار فنون تكثير كتب ابله مقدر ابد و كي  
مسلم و مقرر اولفله طلوع شمس دين مجدي و ظهور نباشير صبح ملت احمد صلي الله تعالى عليه و ساندن پرو  
علماء دين مبين و فضلاء محققين كثرهم الله تعالى الي يوم الدين ضبط و حمايت ايات قرآنيه و حفظ و صيانت  
احاديث نبويه و سياير معارف يقينيه همچون نديون صحايف و تسطير كتب علوم و معارف ايلويوب و كذلك لغات  
عربيه و فارسيه و معارف آليه و حكيميه و سياير فنون جزئيه و قواعدي كليه ضبط و نفاذ و تعلم و استفاده سي دخی  
كتب و تحرير و نديون و تسطير ابله حصول پذير اولفله نيل اجور دنيويه و اخرويه و احراز سعادت ابديه همچون  
تأليف كتب عليه و نديون صحايف معارف جزئيه دن دخی خالي اولويوب لكن مرور ايام و اختلافات ادوار و اعوام  
ابله جنكيز فتنه انگيز و هلاك كوي تيز خروجر و جلزله و ملكت اندلسه غره افرخ استيلا سنده و سياير مواقع اولان  
حروب و قتال و حريق ائنانده اكثر مصنفات عرضه ضبايع و تلف اولفله اليوم مالك اسلاميه ده قاموس  
و جوهري و لسان العرب و وان قولي و كتب توارنج و نسخ علوم آليه دن جلد و حجمي كبير اولان نسخ لازمه  
نادر و زمره كتاب و مستنسخينك دخی قصور هست و رخواستن رندين باشي باز مغه و غبت ايلويوب و باز دقاري  
نسخ دخی ضبط و خطادن خالي اولفله ندرت كتب و صفات نسخ طليه علوم و رغبه معارف و فنونك  
عسرت و مشقتلر بنه باعث و بادي اولوب و اعمال صنايعيه دن بسمه صنعتي و جوده دائيره سكه حسنه ضرفي  
و روي محيفه نيكن بين طبعي كي برنوع كتابتدن عبارت و فن بسمه ده حصوله صكلان كتبك عبارتي عيان  
و بر جلد كتاب يازماق ز حتميله بسمه فتنه نيجه بينك جلد كتب محجه حصوله كله جي غايران اولوب قليل المشقه  
و كثير المنفعه بر صنعت مرفوع اولد يني مفهوم حاوي بر رساله بليغه تاليف و انشا و منافع كثيره سن تعديد  
و احصا و فن مذكورده سزك مهار نكر اولفله لوازم و مصارف اشتراك كورب نديارك ايتكر ابله ايام سعادت  
اقتراعه بر صنعت غريمه نك و راي خفادن منصبه ظهورده جلوه كراول مسيله عامه اهل اسلامك الي يوم القيام  
استجلا ب دعوات خيريل بنه باعث اولفهيون فقه و تفسير و حديث شريف و كلام كتابلرندن ماعد لغات  
و توارنج و طب و فنون حكيميه و هيئت و اكاتب جغرافيا و عمالك و مسالك كتابلري باصلق بابتد اذن و رخصت  
ياد شاهانمي التماس ايلكر ابله رساله مذكور اعلم العلماء المتبحرين افضل الفضلاء المتوردين بحر زار علوم شني  
و بنوع انهار مسابله و فتوى و لابس لباس و روع و تقوى حاشيخ الاسلام و مفتي الانام مولانا عبد الله ادام الله  
تعالى فضايله ارسال و بسمه صنعتده مهارت ادعا ابدن زيد لغت و منطق و حكمت و هيئت و بونلك  
امثال ماوم آليه ده تأليف اولناز كتابلر حروف و كلمتلك صورلر يني رزقالبه نقش ابد و اب و اوراق و وزر بنه  
باسمفله

صورة الصفحة الاولى من فرمان الهمايوني المنشور في ديباجة "وان قولي" حول تكليف

"سعيد أفندي" و "إبراهيم متفرقه" بالشروع في تأسيس المطبعة .

ونظراً لصنوبر خط السلطان أحمد الثالث الهمايوني في ذي القعدة عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) حول السماح بتأسيس المطبعة ، فقد عُدَّت سنة ١١٣٩ هـ سنة إنشاء المطبعة ، حيث كانت المطبعة قد أنشئت قبل ذلك . بدليل أن النموذج المقدم من "وان قولي" مع رسالة متفرقة "وسيلة الطباعة" المقدمة لأركان الدولة ، كانت قد صدرت بحروف مطبعية ، لا فرق بينها وبين الحروف التي استخدمت في مطبعة متفرقة (١) .

أما ما يتعلق بالنواحي المالية ، فإن الحكومة لم تكن تمنح المطبعة أية إعانة مالية (٢) ، بل تركت أمرها للشريكين : سعيد أفندي وإبراهيم متفرقة ، والأمر الذي يغلب على الظن أن سعيد أفندي تحمل النواحي المالي ، كما ذكر ذلك المؤرخ جودت باشا (٣) . وكان وضعه المالي يساعده في القيام بمثل ذلك أكثر من إبراهيم متفرقة ، وعلى هذا يكون العمل مقسوماً بين الشريكين ، فسعيد أفندي دفع رأس مال الشركة ، وإبراهيم متفرقة تحمل القيام بالنواحي الفنية والإدارية للمطبعة .

وهناك رأي مخالف يذكره الراهب "تودريني" (٤) وهو أن رأس مال المطبعة كان من خزانة الدولة ، كما أن مصاريف المطبعة والعمال العاملين فيها كذلك ، حيث أمنت من الجمارك .

والذي يرجحه الباحث هو الرأي الأول ، وهو عدم تحمل الدولة لمصاريف إنشاء المطبعة . أما رواتب العمال (٥) والمصاريف الثانوية ، فقد كانت الدولة

(١) قارن بين رسالة "وسيلة الطباعة" وبين "وان قولي" الذي أورد الرسالة في ديباجته .

(٢) خليل مصابات . مرجع سابق . ص ٢٩ .

(٣) تاريخ جودت ١ / ٧٥ .

(٤) Giambatista Toderini : - İbrahim muteferrika matbaası . sy 26 .

(٥) انظر هذا الرأي أيضاً في : وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٦٩ .

هجرت نبویه نك بيلك يوز قرق بر حندنه رسیده اولوب عهد خلافت علمیه لری یکریمی الی سنه یه الیغ اولدی این دیرین حکمای متقدمین اوزن محایف کتب و اوراق زهره رسم و طبع اولان نقش عجیب و رسم غریبک مالک و سبعة عثمانیه ده پیرایه صفحه ظهور اولمه سی محاسن ایامدن معدود اولدی پس بوضعت جليلة تکثیر کتب و رسائل و احیاء علوم و فضائله وسیله اولوب علی الخصوص محبت و استقامت اوزن رسم و املا سی و بهای رخیص ابله بیع و شرای و سایر محاسن و منافعی عد و احصا و حصوله همت بینهم تار جاسیله حالا دولت علیه ابد پیوند عثمانیه تشریف ساز مقام صدارت عظام و زینت بخش مسند والای و کالت کبرالان وزیر چیس فطنت و مشیر عالی همت صدر اعظم و اختم داماد شهنشاه معظم دولتلو عنایتلو ابراهیم پاشا یسرالله مایروم و مایشاه حضرت نرینک سده سنیه و عتبه علیه لرینه عرض حال اولند قدره دائما افکار صایمه و اراء باقیمه لری منیع خیر و صلاح اهل عالم و مقتضی نظام احوال اتم اولمغه بوضعت مطبوعه نك حصوله میل و رغبت و طلبه علومه تحصیل و کالده امداد و اعانت مقتضای علوه همت و مهمه اساطین دولت ابد و کی صور نمای مرآت خیر الهام سیر لری اولوب در حال بویاده عقلای اولوالابصاره فضیلا ذوی الاستبصار ابله فتح باب محاوره و اجاله اقتراح مشاوره و یوروپ ابتدا بو امر بدینک اساس و مبنای قواعده ایضه البیان شرع مبین ابله تأسیس و تشدید قلنق شرفقرین رأی رزین صوابد بد عالیه لری اولمغه حالا متعهد امانت کبرا و مسند نشین صدر رفتوا اولان خلال مشکلات انام شیخ مشایخ اسلام سلمه السلام کرامتلو دیانتلو عبدالله افندی حضرت المردن استفتا اولنوب اول ذات کروبی سمات حضرت لری دخی رسم مرسوم منافع جلایه و محاسن جمیله فی محتوی رفرن مفید اولدیغین اعلان و ابدا و قلم معجز رقلر بله محبت و جواز فی افتخار بیور ملر ابله موجب فتوای شریفه ابله عل اولتمق باینده اصدار خطه ایون شوکتقرین ابله عنوان منشور فخر و ابتهاجی توشیح و ترابن بیور دبلر بناء علی ذلک بو طبع مطبوع و رسم مرغوبک لغوزج وجودی و غونه ظهوری اولمق ایچون اقدام مبادی فنون عربیت و عنوان علوم شریعت اولان فن لغت ابله ابتدا مناسب کور بلوب و کتب لغات میانده صحاح جوهری ترجمه سی اولان وان قولی نم کاب مستطابک جودت و ندری و طلاب علومک رغبتی و تحصیلک عسرتی مقرر اولمغه کاب مرقومک طبع و رسمینه مبادرت و مباشرت اولنمشدی حالادستلاری عون ربانی و لطف حمدانی ابله اكمال و انعامی مبسر اولوب رسیدن حسن ختام اولمغه مزایا شناسان اسرار بیان و رمز اشنا بیان فهم و ازعان اولان ارباب البانیدن رخا و نیاز اولنور کدرسم و املا و طبع و اداده واقع اولان هفوات و عشر اتخری صفح جمیل ابله عفو بیوروب مبادی صنعت طبعیه ظهور ابدن قصور و کسوری کمال فضل و کرم ملر ابله ستر بیور لری زیار بو فن عجیبک شهرت و رواجی نظر استقسان ارباب کاله موقوف اولوب و محل اعتداده بسط معاذیر کرام ناس قتنده مقبول اولمغه بونسخه معبوله نظر رغبت شایان بیور بلوب الطول و العرض صحیفه معبونه

وضد اعتبار و انتشارینه

وسيله اوله ل

الصفحة الاخيرة من فرمان السلطان أحمد الثالث الذي أصدره لقيام سعيد أفندي ومتفرقه

بالشروع في إنشاء المطبعة .



تتحملها<sup>(١)</sup> بدليل ما ورد في وثيقة صدرت في هذا الصدد ، ومضمونها : إنه صدر الفرمان العالي بناءً على الطلب المقدم من أجل تعيين عمال الطباعة واستخدامهم بمعرفة إبراهيم متفرقه الذي عين العمال في المطبعة بمعرفته ؛ فقد تقرر إعطاء كل عامل خمسة عشر زوجاً من "الفودلة"<sup>(٢)</sup> في اليوم ، وقد كُتب بذلك لإدارة المحاسبة<sup>(٣)</sup> .

فإذا كانت الدولة لا تتحمل رواتبهم فلا معنى بصنوع أمر لإدارة المحاسبة بذلك ، والنقطة الثانية الجديرة بالاهتمام في هذه الوثيقة هي أن متفرقه عين العمال العاملين معه في المطبعة من عند نفسه ، وطلب من الحكومة الموافقة على عملهم فيها ، كما ورد ذلك في خطابه لأركان الدولة<sup>(٤)</sup> ، وكان فيهم عمال أجان<sup>(٥)</sup> .

وقد صدرت الموافقة على تعيينهم وتعيين المصححين الذين رشحهم متفرقه لتصحيح الكتب وهم : "إسحاق" قاضي إسطنبول السابق ، و"صاحب بييري زاده" قاضي سلانيك سابقاً ، و"أسعد يانيالي" قاضي غلطة ، و"موسى أفندي" شيخ مولوية قاسم باشا<sup>(٦)</sup> .

أما صياغة الحروف لطبعة متفرقه ؛ فيذكر أنها عملت في إسطنبول<sup>(٧)</sup> .

---

(١) الفودلة : كما جاء في قاموس "حيات" Hayat التركي : هي نوع من "خبز" ، يشبه الفطير ، مصنوع من القمح مع نخالة ، كان يوزع من قبل الدولة .

- Büyük Hayat sözlüğü. sy : 392.

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٧ - ٤٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٤ .

(٤) للتفصيل في هذا انظر: وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦٦ .

(٥) سليم نزهت . ص ٤٦ .

(٦) المرجع السابق . ص ٤٨ - ٤٩ .

كما ورد ذلك عن سعيد أفندي صراحة أثناء سفارته في (باريس) . وهذا ما يرجحه الباحث ، فإن الحروف المستخدمة في مطبوعات متفرقة لها خصائص تميزها عن غيرها من الحروف التي طبعت بها الكتب في العالم الغربي . وقد أورد وحيد قدورة تفصيلاً عن هذا الموضوع ، أكد فيه - بعد إيراد شهادات عدة - أن أحرف المطبعة صنعت في إستانبول ، وأنه لم يقع الالتجاء إلى أية مساعدة أجنبية لإعداد أحرف الطباعة . ثم ينقل شهادة الأب اليسوعي "هولدرمان" الذي عمل مع متفرقه على طبع كتاب النحو التركي بالتركية والفرنسية بعد أربع سنوات من تأسيس المطبعة ، حيث إنه يعتذر لدى القراء في مقدمة هذا الكتاب عن الأخطاء التي تسربت في أثناء النص الفرنسي ، نظراً لجهل العمال الأتراك باللغة الفرنسية . وهذا ما يبين أن إبراهيم متفرقه لم يحفر الأحرف العربية فحسب ، بل وكذلك الأحرف اللاتينية أيضاً <sup>(١)</sup> .

وقد قام الباحث فعلاً بإجراء مقارنة بين خط النسخ الرائع الذي كتب به المعروض المقدم من إبراهيم متفرقه إلى الباب العالي لمنحه الرخصة ، وبين الحروف التي صفت بها الكتب ، كما ذكر ذلك سليم نزمت <sup>(٢)</sup> ، فوجد شبهاً كبيراً فيما بينهما ، بل إنه يكاد لا يظهر الفرق بين الخطين ، بحيث يقول الإنسان في النهاية : إن الخطاط محلي ، وأن الحروف صنعت في إستانبول ؛ لكن يظهر هناك فرق طفيف بين أول كتاب طبعه متفرقه (وهو معجم وان قولي) وبين الكتب التي طبعت فيما بعد ، وبخاصة آخر كتاب طبعه متفرقه (وهو فرهنك شعوري) ، وهذا الفرق لا يظهر بين الخط المستخدم في الكتابين بقدر ما يظهر في الناحية التنظيمية ؛ فهناك فواصل وفراغات بين الكلمات والجمل في

---

(١) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٢) سليم نزمت . مرجع سابق . ص ٤٩ .

الكتاب الأخير ، في الوقت الذي لا يظهر ذلك في الكتاب الأول ، وسيأتي تفصيل عن خصائص هذه الكتب بعد قليل .

أما حجم الحروف المستعملة في مطبعة متفرقة ، فتزيد في سماكتها على ١٦ بنطاً ، ويبدو أنها قريبة من ١٨ بنطاً <sup>(١)</sup> .

وهناك نقطة أخرى تتعلق بالنواحي المالية ، هي أسعار الكتب . فقد تم تحديد سعر الكتاب في فرمان خاص ، ومع أن السعر الأول - الذي حُدِّد به الكتاب للبيع - غير معلوم ، إلا أنه يبدو مرتفعاً نوعاً ما ؛ فقد أرسل أمر لقاضي (إستانبول) يتضمن تخفيض قيمة بيع الكتاب إلى خمسة وثلاثين قرشاً <sup>(٢)</sup> . ويفهم من ذلك - أن الكتاب المخطوط في ذلك الوقت كان أغلى من المطبوع بكثير ، بل لا مقارنة بينهما .

---

(١) المرجع السابق . ص ٤٨ .

(٢) انظر نص الأمر : المرجع السابق . ص ٥٠ .

## الفصل الثالث

### مطبوعات متفرقة وخصائصها ومصير مطبعته

المبحث الأول : مطبوعات متفرقة .

المبحث الثاني : خصائص مطبوعات متفرقة وإتقانه للعمل .

المبحث الثالث : وفاة متفرقة ومصير مطبعته .

## المبحث الأول

### مطبوعات متفرقة

تم طبع سبعة عشر كتاباً في زمن متفرقه (خلال أربع عشرة سنة) ،  
مجموعها اثنان وعشرون مجلداً ، وحسب رأي بعض الباحثين ثلاثة وعشرون  
مجلداً<sup>(١)</sup> ، وذلك لأن تاريخ راشد قد وجد في بعض المكتبات في ثلاثة مجلدات.  
وكانت موضوعات تلك الكتب على النحو الآتي:

أحد عشر كتاباً في التاريخ .  
ثلاثة كتب في اللغة .

ثلاثة كتب في علوم نافعة ، مثل الجغرافيا والمغناطيس والجيش .

وكان عدد نسخ تلك الكتب ٢٠٠ ، ١٣ نسخة ، فقد طبع بعض منها ١٢٠٠  
نسخة وبعض آخر ١٠٠٠ نسخة ، وبعض ثالث ٥٠٠ نسخة ؛ وإذا أردنا  
توزيعها على السنوات يظهر أنه طُبع بشكل متوسط ١,٢ كتاب في السنة  
الواحدة ، أي ٨٥٠ نسخة<sup>(٢)</sup> .

وفيما يلي مجموعة الكتب التي أصدرها متفرقه في مطبعته ، حيث أصبحت  
تلك الكتب بواكير الطباعة التركية بالحرف العربي :

١ - ترجمة الصحاح للجوهري : قاموس وان قولي (مجلدان من القطع  
الكبير) .

٢ - تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب جلبي .

---

- Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma . Sy : 64 .

(١)

(٢) المرجع السابق . ص ٦٤ .

- ٢ - ترجمة تاريخ سياح (أفغانستان) لطابع الكتاب (إبراهيم متفرقه) .
  - ٤ - تاريخ الهند الغربي المسمى حديث نو .
  - ٥ - تاريخ تيمور كوركان لنظمي زاده البغدادي .
  - ٦ - تاريخ مصر القديم والجديد لسهيلى (مجلدان) .
  - ٧ - كُشْنُ خَلْفَا لنظمي زاده البغدادي .
  - ٨ - جرامر تركي Grammaire Turque لطابع الكتاب (إبراهيم متفرقه) .
  - ٩ - أصول الحِكم لنظام الأمم لطابع الكتاب .
  - ١٠ - فيوضات مغناطيسية .
  - ١١ - جهاننما لكاتب جلبي .
  - ١٢ - تقويم التواريخ لكاتب جلبي .
  - ١٣ - تاريخ نعيما (مجلدان من القطع الكبير) .
  - ١٤ - تاريخ راشد (مجلدان من القطع الكبير) .
  - ١٥ - تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي .
  - ١٦ - أحوال غزوات درديار بوسنه .
  - ١٧ - لسان العجم المسمى قره نك شعوري (مجلدان من القطع الكبير) .
- وفيما يلي تفصيل عن تلك المطبوعات :

#### ١ - قاموس وان قولي ، ترجمة الصحاح للجوهري :

هذا أول كتاب تركي مطبوع بالحروف العربية داخل الدولة العثمانية <sup>(١)</sup> ، وقد ذكر متفرقه في مقدمة كتاب "كُشْنُ خَلْفَا" أن السبب في البدء بطبع "وان قولي" كونه كتاب لغة . وفن اللغة أقدم العلوم والفنون الشرعية ، ونادرة هذا الكتاب

---

(١) - M, Türker Acaroğlu : - Dünya' da basılan ilk Türkçe Kitap. Belleten dergisi. Sayı

: 197 (Ağustos 1986) : 50 / 507 .

## بسم الله الرحمن الرحيم وسمیعین

حمدی حد و شای لایعد اول منشئ دواوین الکان و معدع صنایع امکان جل شانه و غم ناله حضارینک  
 درگاه احدیت و بارگاه صمد بننه حقیق و شایاندر که محفنه جلد چرخ برین کتاب اسطور صنع نشاء و ری  
 شر حنه طقوز ورقلی بد فتر و طباق سبع ارضین کتب قیمه آثار قدر تدر بر فیس هفت یرک اکثر ابواب  
 ریات بیانات ملکوت و ترجمه اسرار جبروتی اقلام اشجار ابله محایف اورلقی والوای ازهار اوزن ثبت و غیر  
 اول نشدر و جواهر درود متعاقب الورد اول و آخر رموز نسخه وجود و شارح تون اسرار شهود حجاب  
 خدا و رسول کبریا اعنی به حضرت ابی القاسم محمد المصطفی علیه افضل الثایا حضرت یزید بنک غار روضه پاک  
 و حجره تابناکاری اولسون که کتب کریم وحی و رسالت عاتم نبوت لربله مختوم و اسما الغیب سر و حدت نطق  
 شریف لربله معلوم اصحاب فهوم در صلوات الله تعالی علیه و علی اله الاطهار و امحه الاختیار ماتهعاب الدلیل  
 والنهار اما بعد بو کتاب مشکین نقاب و خطاب مستطابک غر و توسطیر شباع و یاد دی اولدر که صفحه  
 طرازان جرابد اخبار و قایع نویسان محایف آثار تباشیر صبح ظهور فایض النور تعار شریع محمدی علیه اکمل  
 الثایادن الی یومنا هذا منتظم سلاک سنین و شهور اولان ایام محدث آثار و ازماز سعادت شعاری شرفها  
 الله تعالی بالنفحات القدسیه طور ا بعد ملور عدد و شمار و فصول و ابواب کی طیفه طبقه اعتبار ابواب هر  
 کل صند یرک مانه کامله فی بقرن صحیح اولوق اوزن بیرایه دست امتهار اینشدر در وقتکه صفحات ادوار و محایف  
 روز کار اوزن کلک حکمت و خنامه قدرت ابله سطور عبرت مسطور ماث سنن رسم و تسطیر انشدر ورق  
 نوبت تحریک قلم سطر دکشی اقرن ثانی عشره رسید اولوب بو کشف دلپذیر پزایه جریده ظهور اولدی  
 جناب نسق ساز کارگاه جهان و شیرازه بنده کتب ایمان جل شانه و غم ناله حضرت کریم اقتضای حکمت علیه  
 و سبب عنایت ازلیه ابله محمد بقواعد دین مبین و احیای سنن فخر المرسلین ایچون علی وفق العاده اسباب  
 خیر و صلاحی اماده ابدوب بوجه صد دانه ثمرن سعیدک امامه عنوان و فایحه نره غراسن بروسطة العقد  
 سلاک اللال عز و اقبال و شمس القلاده و شاخ الصدر جاه و جلال شهر یار جلات مدار و یاد شاه بلند  
 اقتدارک مطلع خلافت لربله مشرف قلب مراد ابلدی طلوع بدرقه مهر توفیق و ظهور نجم هدایت رفیق ابله  
 او اخر قرن هادی عشرده اول شهنشاه فک دستگاهک کوکب سعید وجود مسعودی اوج شهوده جلوه کر  
 و او اهل قرن ثانی عشرده ذات همایون لری پیرایه مجنی سر و افسر اولوب اسم سامیل لربله روی دینار و درم  
 پرزب و فر و جواهر ثینه القاب همایون لربله روشی منایده السنه خطبا درج الدرر اولدی یعنی چون  
 نوبت خلافت روز افزون عثمانی و عطیه کبرای وراثت تحت سلطانی اول خلاصه دودمان خلافت و نقاوه  
 خاندان سلطنت صاحبقران دور زمان طلسم دهنه امن و امان مظهر تائیدات حی و قیوم مولی ملوک العرب  
 و العجم والروم الا و هو السلطان الاعظم ابن السلطان المعظم ابو الفتوح و المغازی السلطان المغازی احمد خان  
 ابد الله الملك المنان حضرت لربنک شرفند یاب دولتر ی اولوق مپسر و مقدر اولدی ابتدای جلوس همایون  
 مینت ما نوسلر ندن پرو پزایه کتابه روز کار اولغه شایان بیجه معالی امور و مصالح جمهور جلوه کر بجای  
 ظهور اولشدر که عشر معشاری محاط نطق بیان و کنجایش پذیر حوصله امکان دکدر چون ادراستین

هجرت

اول صفحه من قاموس وان قولی

وجودته ورغبة طلاب العلم فيه وعُسرة تحصيله كان من الأسباب التي أدت إلى البدء بطبعه، ثم إن حجمه كان أدمى لنشره .. وقد لقي الكتاب إقبالاً كبيراً<sup>(١)</sup> .

يقع هذا القاموس في مجلدين من القطع الكبير (٣٤ × ٢٢ سم) :

المجلد الأول يتكون من ٦٦٦ صفحة مرقّمة وخمس وعشرين صفحة في مقدمة الكتاب غير مرقّمة . وقد اشتملت هذه المقدمة على :

١ - شكر ودعاء ومدح : كتبه متفرقة في صفحتين ، موجهاً ذلك لمن أسهم في تأسيس المطبعة . وهم : السلطان أحمد الثالث ، الصدر الأعظم إبراهيم باشا ، شيخ الإسلام عبدالله أفندي ، ثم ذكر فيها أسباب اختيار هذا الكتاب ليكون باكورة الطباعة التركية بالحروف العربية .

٢ - صورة الفرمان الهمايوني (السلطاني) الذي صدر من قبل السلطان أحمد الثالث بالسماح لإنشاء المطبعة ، شريطة عدم طبع الكتب الدينية من تفسير وحديث وفقه وعقيدة .

٣ - تقرّيزات لبعض العلماء والقضاة .

٤ - مبحث عن "وسيلة الطباعة" يتكون من خمس صفحات . وقد كتبها متفرقة وقدمها للصدر الأعظم كنموذج لخط الطباعة ومزاياها ، بغية إقناعه بالموافقة على طبع الكتب .

٥ - مناقب الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ( ت ٣٩٣ هـ ) .

٦ - مناقب محمد بن مصطفى الواني ، المعروف بوان قولي ، مترجم الكتاب ( ت ١٠٠٠ هـ ) .

---

(١) سليم نزمّت . مرجع سابق . ص ٤٩ .



٧ - فهرس الكتاب .

٨ - مقدمة المترجم للكتاب ، فمته مبتدأ بباب الهمزة ، فصل الألف .

ومنهج الكتاب في سرد مواده هو شرح المادة العربية باللغة التركية - العثمانية، وذكر بعض معانيها وتصريفاتها بالعربية ، مع توضيح المعنى بأمثلة .  
ويتكون المجلد الثاني من ٧٥٦ صفحة من القطع الكبير أيضاً ، واثنى عشرة صفحة غير مرقمة في نهاية الكتاب ، بعنوان "فهرس معدل للجزء الأول ثم الجزء الثاني"، وهي بيان الأخطاء التي وقعت في الكتاب مع ذكر الصفحات التي وردت فيها .

وفيما يتعلق بخصائص هذا الكتاب الطباعية فكما يظهر من الصفحات الآتية المصورة منه ، أن الخط وهو خط النسخ واضح ومقروء ، وأن الفواصل بين الكلمات قليلة جداً ، بل في كثير من الأحيان تظهر كلمات عدة وكأنها كلمة واحدة ، غير أن الكلمات المهمة قد وضع تحتها خط لجلب الأنظار إليها مباشرة .

وقد وضع الكلام الوارد في كل صفحة ضمن إطار خاص ، كما ذكرت في نهاية كل صفحة واردة في الجهة اليمنى من الكتاب الكلمة الآتية في الصفحة التالية ، وذلك للتأكد من ترتيب الكلام في حالة ضياع صفحة من الكتاب ، كما هو ترتيب المصاحف قديماً .

ونظراً لأن هذا الكتاب كتاب لغة والصفحة الواحدة في حدود الثلاثين سطراً؛ فللتسهيل على طلاب العلم قد وضعت المواد المدرجة في خارج إطار الكلام المذكور في أيمن الصفحة ، حتى إذا افتتحه القارئ وقع عينه على المادة المدونة في أيمن الصفحة مباشرة .

## بسم الله الرحمن الرحيم وبسنته

الحمد لله رب العالمين والعطوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد اشبهو عبد حقير  
كثير التقصير المحتاج إلى اللطف الرباني محمد بن مصطفى الوائلي غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما واليه وقتناكه  
مدار تحصيل علوم دينيه واساس تكميل احكام شريعت نبويه معرفت اوضاع الفاظ عربييه اولوب بيان  
لغته احتياج تام مشاهد قلديسه وكتب لغتلن محاج جوهرى قول علما وجمهور فضلا قتلند مقبول  
ومسلم اولدوغى متفق عليه اولديسه تكميل يورلشدر شعر ليس محاج الجوهرى لاصحاح الجوهر بل در بحر  
ذهب مواجه من درر ولكن عبارت لطيفه سى اسلوب بلغا وطرز عربى اوزن اولمغين نقلنه متصدى  
اولان بعض شراح اكر اخترى واكر صاحب صراح اخذوا داسنده خط وخطادن خالى اولمديسه ديلدمكه  
بعناية الله تعالى وحسن ترفيقه ذكر اولنان كتاب مستطابى لسان تركيه تبديل ايدوب ترجمه قيلم تاكه سهل  
التعاطى اولوب مبتدى اولنلرك سرعت اذعاننه باعث ومستعد اولنلره نم بلا تعي مورت اوله واسال الله ان  
يعصم قديمى من الزبغ والزال ويحفظ قلبى عن الشطاء والخلل انه ولى العصمة والسداد وعليه التوكل والاعتماد  
مقدمة الكتابى طالب تحصيل علوم عربييه وراغب تكميل معانى لغويه شوبله معلوم اولاكه اسبومه مقدمه  
فصلين اوزره ترتيب اولنلر صدر فصل اول افعال وافعاله متعلق اولن احوال بياننده درو فصل ثانى اسما وصفانك  
جمعى نه وجهله كلورانك بياننده در الفصل الاول فى بحث الافعال معلوم اولاكه كلام عربى نه قن بركلدنك  
فعل ماضى سى مفتوح العين اولسه غالب بودر كه مضارعى مضوم العين اولور يا خود مكسور العين اولور اكر  
مضوم العين اولور سه خالى دكلدر كه يا متعدى ويا خود لازم اوله متعدى اولور سه مصدرى غالبافعل وزنى  
اوزن كلور نصر بنصر نصر اكى واكر لازم اولور سه فعول وزنى اوزره كلور دخل بدخل دخول اكى واكر  
مضارعى مكسور العين اولور سه اكر متعدى سى مصدرى كبر وفعل وزنى اوزره كلور ضرب بضرب ضرب اكى  
واكر لازم ايسه فعول وزنى اوزره كلور جلس مجلس جلوسا اكى واكر ايكسند دخی مفتوح العين اولور سه  
متعدى سنده كذلك فعل وزنى اوزن كلور قطع بقطع قطع اكى لازمند فعول وزنى اوزن كلور خضع يخضع  
خضوعا اكى واكر كله نك ماضى سى مكسور العين اولور سه مضارعى مفتوح العين اولوب متعدى اولور سه  
مصدرى كبر وفعل وزنى اوزن كلور فهم بفهم فهم اكى واكر لازم اولور سه فعل وزنى اوزن كلور فتح بفتح فطح  
طربا اكى وكاه اولور كه سلم سلامة وصدى صدى وزنى اوزن دخی كلور واكر ماضى سى مضوم ايسه مضارعى  
دخی مضوم العين اولوب مصدرى يا فعاله وزنى اوزره كلور فتح فائله طرف طرفه اكى يا خود فعولة وزنى  
اوزن كلور ضم فائله سهل سهولة اكى وماضى ومضارعك مكسور العين ايلسى نادر اولمغين نك غالبه بناء كان  
مصدر بنه تعرض اولنم يوب محلى دوستد كچه اشارت اولنلشدر الفصل الثانى فى بحث الاسماء معلوم انه كه صاحب

صفحة المقدمة من قاموس "وان قولى" (المجلد الاول) .

الثنى حركته كتورمك يقال انعطه صاحبه وانماط مجامعته حريص اولغه دخی دیرل يقال انعطت الدابة اذا فحنت  
حياء امره وقبضته اخرى النكط ففتحته عجله معناه به يقال نكط الرجل من الباب الرابع الانكط همزه مكسر به  
عجله اندر مك قال انكطه غيره اي عجله عن حاجته التثني على وزن التكریم كذلك عجله اندر مك يقال نكطه  
لتكيط فصل الواو الوشيط واوك فحمله وشبهك كسر به ومد به ستول ملايم كك پان سيدركه رك كك او حنكه  
او اوركه اكا كورنك دخی دیرل ووشيطه اجنبى اولغه دخی دیرل يقال بنو فلان وشيطه في قومهم اي هم حشو وفيهم  
الوشط واوك فحى وشبهك سكويه كك پان سن فائق نقول وشطت العظم اشطه وشط اذا كسرت منه قطعة  
ووشط بالته دلينكه براغاج پان سى صوتقه دخی دیرل صابى او يمسون ديو نقول وشطت الفاسر اذا جعلت  
في خرها قطعة خشب تضيقه بها وخرت خاه معجبه بك فحمله برسنه نك دلينكه دیرل الوعط واوك فحى وعينك  
سكويه نصيحت ايتك برسنه نك اخرن اكد من العطه عينك كسر به بعناه نقول وعطته وعطا وعطه من الباب  
الته في الاعط همزه مك وتاك كسر به نصيحت قبول ايتك يقال وعطته فاعط اذا قبل الموعدة ويقال السعيد من  
وعط بغيره والشقي من تعط به غيره الوكط واوك فحى وكافك سكويه ايتك دفع معناه به يقال وكطه غيره وكط اذا  
دفعه الموكطه ابو عبيدك مصنفك واقع اولان روائى اوزن ميمك خمي وكافك فحمله برسنه يمد اومت ايتك  
قال الله تعالى الامامت عليه قائم قال مجاهد اي مواكط فصل الياء اليقظ يانك فحى وقافك خمي الياء اليقظ يانك  
فحى وقافك كسر به ابكيسيد متنبه اولوب حذر اوزن اولان كسنه معناه به در الاقراط همزه مك كسرى ومد به  
او ياندر مق وايقظ تورقو برمغه دخی دیرل نقول ايقظ الغبار اذا اثرته التيقظ ففتحته وقافك خمي وتشديد به  
او يانق الاستيقاظ همزه مك وتاك كسر به كذلك او يانق معناه به يقال ايقظته من نومه فتيقظ واستيقظ  
اليقظان يانك فحى وقافك سكويه او يانق اولان كسنه اليقظة ففتحته اسم در او يانقلق معناه به يقظة كذلك  
فتحته برزجك اسم در كه اول يقظة بن مره بن كعب در كه جد

اعلالي فهدر التيقظ على وزن التكریم

كذلك تورقو برمق نقول

يقظت الغبار اذا

اثرته

فقدتم الجلد الاول \* بعون الملك الوهاب \* من كتاب الفاضل \* محمد بن مصطفى الوائى \* المترجم اصحاح  
الجوهري \* للامام العالم \* الفاضل \* الكامل \* المحقق \* ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري \*  
على ابدى الضعفاء \* المأثورين بعمل الطبع \* بدار الطباعة المعمورة \* في فرقة رجب المرجب \* سنة  
احدى واربعين \* ومايه والف \* في البلدة

الطبية قسطنطينية \* صانها الله

عن الامات

والبلية

❦

آخر صفحة من المجلد الاول من "وان قولى"

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب العين من كتاب ترجمة الصحاح الجوهري ٥٥ فصل الالف ٥٥٥ همزة نك كسرى وميمك فتي وتشد بد به  
 شول كسنة در كراهي ضعيف ولعين هر كورد كسنة ي تابع اولوب اني معك ديو ومنه قول ابن مسعود لا يكون  
 احدكم امعة وابو بكر بن السراج ايتدي بوفعل در فانك كسرى وعينك تشد بد به زيرا فعل وصف اولان  
 وشول كسنة كه امرأة امعة دير انوك قولي خطا در زير انسا طائفة سي ايچون امعه د بنزته كم ابو عبيد دن روايت  
 اولان شد در فصل الباء المتع فتحته يله يون اورون اولق در يون دهي محكم اولغله يله يقال بتع الفرس من الباب  
 الرابع المتع بانك فتي وتانك كسرى به شول ات در كه بوبني اوزون اولوب محكم اوله البتعة بانك فتي وتانك  
 كسرى به مونتي المتع بانك كسرى وتانك سكونيله والبتع بانك كسرى وتانك فتيه بالدن اولان نبيذ قعله قع  
 كي كه قع خرما و زرنده كور سه مثانده اولان نسنة جكر رابع همزة نك وتانك فتي وبانك ما يند سكونيله  
 شول كله در كه انوكله تا كيد اولنور نقول جاوا اجمعون اكتعون ابتعون الباعة تانك كسرى به كثر دمدن  
 طوداق قرمزي اولق يقال شفة كاثعة ياثعة اي مملئة بحجرة من الدم البع بانك فتي وعانك سكونيله كند ونفسن  
 غم ايله قتل ايتك ومنه قوله تعالى فلعلك باخع نفسك البعوت فتي وعانك سكونيله كند ونفسن  
 يقال بجمع بالحق بجمع من الباب الثالث اذا اقر به وخضع له وكذلك بجمع بجمع وبجمع من الباب الرابع الابداع  
 همزة نك كسرى به بر نسنة ي غو نسي ومثالي يوغيني اختراع ايتك وابداع شاعر شعرن طرز بديع اوزن ايراد  
 ايتكه ده ديرلر وابداع راحله يور لعه دخی ديرلر يقال ابدعت راحله اذا كلت وابدع الرجل على البناء للمجهول  
 اذا كلت راحلته البديع بانك فتي ودالك كسرى ومديله بي مثال نسنة احداث ابدن كسنة والله تعالى بديع  
 السموات والارض وبي مثال حادث اولان نسنة يدخی ديرلر وبديع ثلومه دخی ديرلر وفي الحديث ان نهامة كبديع  
 العسل حلوا وله حلوا اخره يعني نهامة عسل ثلومي كي اولي واخرى بقرار در سود ثلومي كي دكدر تا كه  
 اولي حلوا ولوب مرو رايامه اخري فاسدا وله البدع بانك كسرى ودالك سكونيله بي حادث اولان نسنة  
 وبدع احداث ابدن كسنة يدخی ديرلر يقال فلان بدع في هذا الامر اي بديع الابداع همزة نك فتيه  
 جمعي در يقال قوم ابداع ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدع من الرسل البدعة بانك كسرى ودالك سكونيله  
 دينة حادث اولان نسنة در دين كمالن بولد قلن صكره الاستبداع همزة نك وتانك كسرى به بر نسنة ي بديع  
 عدايتك يقال استبدع اذ عدا بديعا التبديع على وزن التكريم بدعته نسبت ايتك يقال بدعه اذا نسبته الى  
 البدعة البراعة بانك فتيه بر كسنة اصحابه غالب اولق عله وغيره نسنة ده يقال برع الرجل من الباب الثالث

وبقال



## ٢ - تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب جلبي الملقب بحاجي خليفة :

هذا هو الكتاب الثاني من مطبوعات متفرقة ، يقع في ٩ ص + ٧٥٢ ورقة + ٢ + ٣ صفحات من القطع المتوسط (١٧ x ٢٥) وخمس خرائط ، يظهر أنها من عمل متفرقة .

وقد نشر هذا الكتاب سنة ١١٤١ هـ (١٧٢٩ م) أيضاً ، بعد أربعة أشهر من نشر "وان قولي" .

ويتناول هذا الكتاب تاريخ البحرية التركية والأحداث التي جرت في هذا الصدد ابتداءً من معركة "كريت" عام ١٦٤٥ م إلى سنة تأليف الكتاب وهي ١٦٥٦ م<sup>(١)</sup> . حيث ذكر المؤلف الحروب البحرية التي خاضها العثمانيون في البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والأنهار الأوربية<sup>(٢)</sup> ، كما ذكر قبل ذلك معلومات جغرافية وتقسيمات العالم والبلدان المجاورة للبحر ، وعرف بشكل خاص بالجزر والمواقع التي شهدت حروباً عالمية طاحنة ... إلخ . وقد تناول الكتاب - كما جاء في "إبراهيم متفرقة" لـ "تودريني"<sup>(٣)</sup> - خمس خرائط:

الأولى : خريطة الكرة الأرضية .

الثانية : خريطة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود .

الثالثة : الجزر التابعة للدولة العثمانية .

الرابعة : الخليج الأدياتيكي وجزره .

الخامسة : بوصلة عن تحرك اتجاه الرياح باللغة التركية وأخرى بلغات

المسلمين الذين يبحرون في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود .

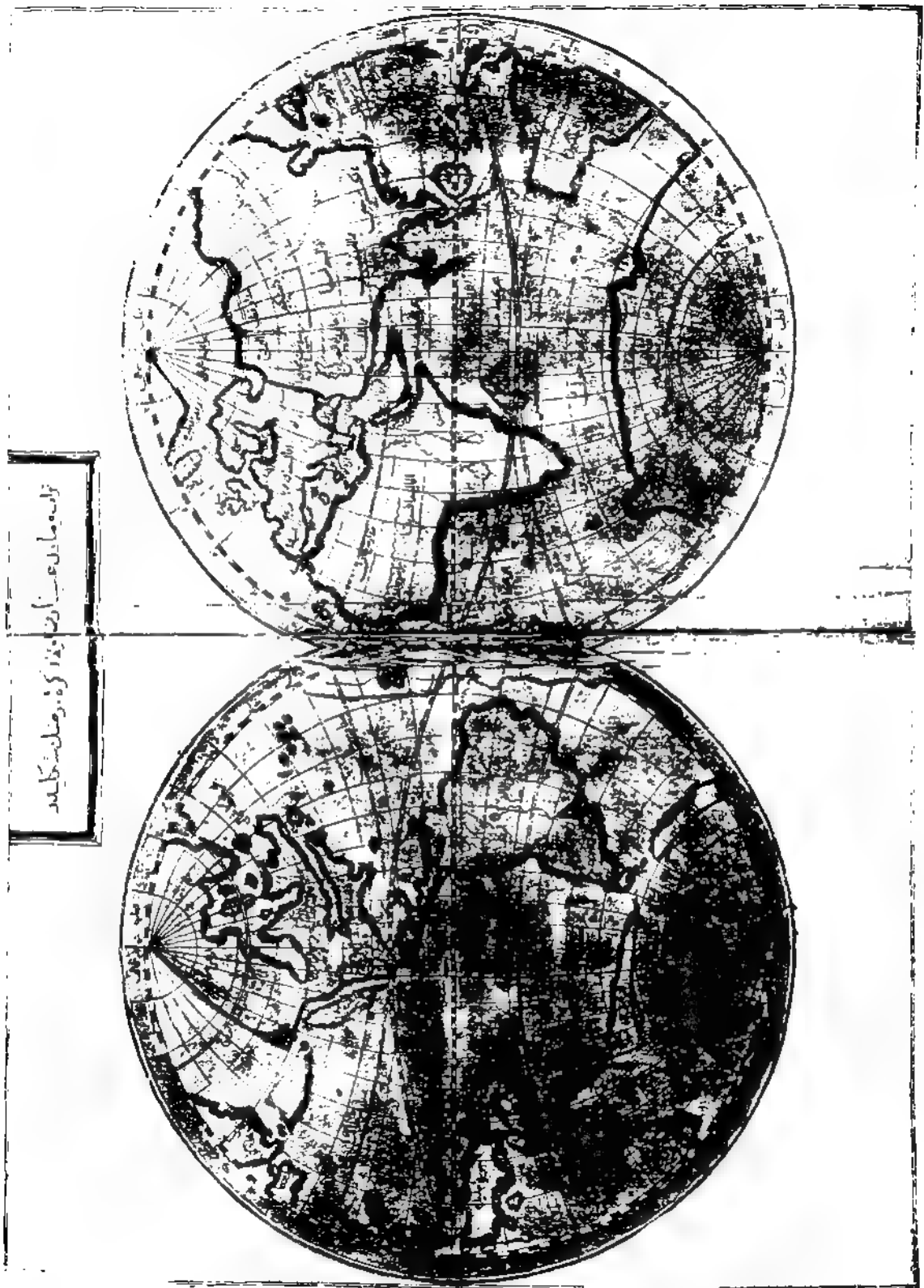
---

- Türk ansiklopedisi : 21 / 402.

(١)

(٢) وحيد قنيرة . مرجع سابق . ص ٢٧٧ .

(٣) ص ٢٩ - ٤٣ .



شكل الكرة الأرضية المتكونة من التراب والماء .  
وهي الخريطة الأولى الواردة في تحفة الكبار (الأصل ملون) .





# PUNTE GAIN SEAL

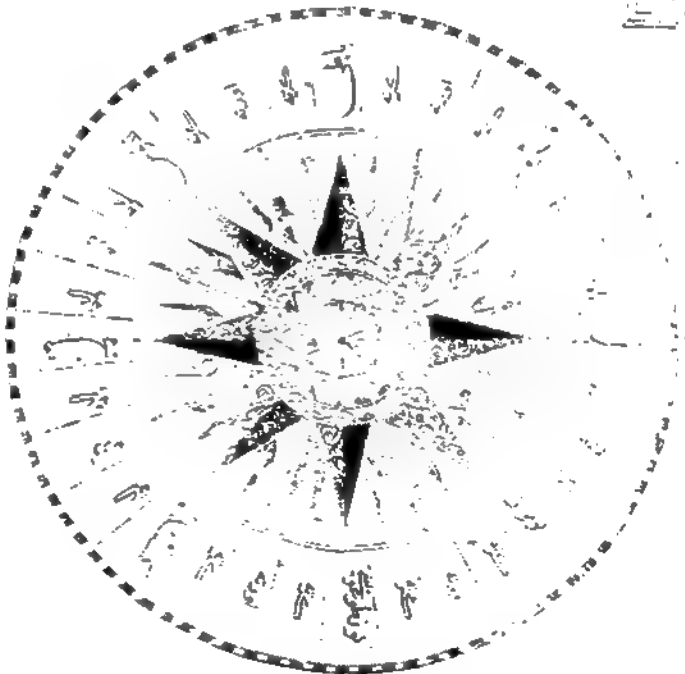
Hart eștet ce vașcărilor pusele de masă adăp de unde delegații  
 dinu marșul înm ublăp înu baroda sacreți masre adunamagur.



في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية  
 في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية  
 في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية

Haga unalutendun sefer tabanun inu fland ce Nand ce Pura  
 lionulacina gure daronun dagnun de Hladun ce Karamendic  
 sefer odonofurta bigolone fur daronun igande otuz iki ruzguru  
 sumleri ve ribetleri yadilip ignet adunmagur.

# Ishtem? Karon a mibin E l'at. ruzdunur



في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية  
 في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية  
 في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية

Adunurde ve Karamendic sefer a sefer odun edli karon lagite  
 uze ipba daronun odun iki ruzgur sumleri ve ribetleri de ruzun u  
 tabun adunmagur.

## شكل البوصلة والرسم الخامس

من تحفة الكبار في أسفار البحار (الأصل ملون) .

## ٢- تاريخ سياح (تاريخ أفغانستان) :

يقع هذا الكتاب في ٩٧ ورقة من القطع المتوسط ، وهو الكتاب الثالث من مجموعة متفرقة .

وقد طبع في عام ١١٤٢ هـ . ويتميز هذا الكتاب عن غيره من كتب مجموعة متفرقة بصغر حجمه (٢٢ × ١٦ سم) وكونه قد طبع منه ١٢٠٠ نسخة . وهو الرقم القياسي في مطبعة متفرقة . لأن كتب متفرقة قد طبعت منها ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ نسخة ، ما عدا هذا الكتاب ، ويعود السبب في ذلك إلى مقدم السفير "نامدار محمد خان" موفداً من قبل حاكم إيران الأفغاني "أشرف شاه" . وذلك رداً على بعثة "راشد أفندي" الذي أرسل من استانبول إلى إيران .

والكتاب يتناول حروب الأفغان مع الفرس وسقوط الدولة الصفوية ببلاد فارس ، بعد حكم طويل دام مئتين وثمان وعشرين سنة ، ويذكر المؤلف أن السبب في ذلك هو استبداد الملوك الأوائل ، وتعاطي الرشاوى داخل جهاز الحكم ، والصراعات الداخلية بين الأمراء التي أدت إلى ضعف الدولة وتقسيمها ، ومن الأسباب أيضاً عدم تطبيق الشريعة وإباحة شرب الخمر ومنع القيام بمناسك الحج (١) .

وقد ألفه الأب اليسوعي البولوني "تادي كريزنسكي" ، الذي قضى خمس سنوات في بلاد فارس قبل تأليف كتابه باللاتينية (٢) ، وترجمه متفرقة . كما ذكر في مقدمته للكتاب : أنه "بذل أقصى الجهود في ترجمته إلى اللغة التركية ،

---

(١) وحيد قنطرة . مرجع سابق . ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) المرجع السابق . ص ٢٧٩ .

## فصل في الاختراع والاختراع

ها منذ ايام اول مبدع كائنات موجوده مصنفات جناتك اتحلف  
 كرده معلما حقه تقديسي اولغه شايان حقيقه قدره كصحاف مكنونات  
 نكاشته قلم ابداعي وعزت وسعادت دارين دستياري عنايت وتوفيق  
 وذلالت كدلي حكم ديونخانه قضا قدری ابد وكن قل اللهم مالك الملك  
 قوت الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء وتزعج تشاء وتذل من تشاء  
 بيدك الخير انك على كل شئ قدير كلام مجيدى ابله باصره كليله انظان  
 قوت ساسي شور و خرد بد قاشد روضلاوات ناميات و عجايب نجات اول  
 خلاصه موجودات و نقاوه تمكناات جناتك موصوفه مورد لشكناات  
 ومنيع ذلال فياض فيض شفاعت اولان فاذا كاستكنايه شايان بلاغ  
 واهلها در كه وجود شريف باعث ترتيب مقدمات مصنوعات وذات  
 قدسي الصفا في سبب تركيب بسياط و سر حكمت اندر و ترصيعه و تعظيقات  
 صافيات حجات دين مبین و هدات راه يقين نجوم الزهر لالت الوالحجاب  
 و اتباعه و اودر كه سعي و همتي مفرماندگان ديجور حيرته نجم هدایت  
 و غبار سهند جهاد بنش نري مجاهدان صميم الاجتهاد ك توتياي بصر  
 بصيرت بلبوا مابعد سبب غرر ك كتاب مشكبين نقاب اولدر كه جناب  
 نسق ساز كارگاه جهان و شيرازه بندنه كتب اسمان جل شانه و غم نواله  
 حضرت نري اقتضاي حكمت عليه و سبق عنايت ايله ابله عجبده قواعده  
 دين مبین و احياي سنن غر اولين اخون علي و فوق العاده اسباب خير  
 و صلاح امداد ابدوب وقتا كذويت خلافت و ز افزون عثمان و عطية  
 كبراي و رات تحت ساياتي خلاصه دودمان خلافت و نقاوه خاندان  
 سلطنت

سلطنت صاحب خردان دوز زمان طلسم دخترا من و امان منظر تاييدات  
 حي و قيوم مولی ملوك العرب والعجم والروم الا وهو السلطان الاعظم  
 ابن السلطان المنعم ابو الفتح و المعزى السلطان الغازي احمد خان  
 ايله الله الملك المنان حضرت نريك شر قند باب دولتري اولمق مقدم  
 او پسر اولدى عهد ميمنت ما توفسلر نريه كتابه روزگار اولغه شايان  
 نيجده نيجده معالي امور و مصالح جمهور بيابى جلوه كرجلاي ظهور اولوب  
 قلم سبتين در انظام هجرة نبويه يك يوز قرق بر حدينه واصل و عهد  
 خلافت عليه بكرى التي سنه به متواصل اولد قلده اتقن اغانى احسن  
 اشتمال اولان شاهد نور سيدة صناعت طبع عالم مثالين منصبة  
 ظهورده طراز نده حله وجود ايله خرايمه اولارق عرض دبدار ابلدى  
 پس يوسف بديع النور و عجيب الطور بده تكثير كتب و احياي معارف  
 و فنون و نزره طلبه علوم بوزوزدن شاد و مسرور و يورلق همنته  
 التفات و جاسيه حال دولت عليه ايد استراده تشریف ساز مقام  
 صدارت خطبا سايله انداز مسند و كالت كبرى وزير بر جهمس فطنت  
 مشير عالي همت باب مد اين الطاف و كرم داماد شهر يار معظم اعني به  
 حضرت ابراهيم پاشا پسر الله ياروم و مايشاء حضرت نريك پيشگاه مكارم  
 دستكارلر نيه عر خيال اولند قلده نتائج افكار اصابت سعادت و نفاير  
 اراي ملكت اراي مقرر صلاح اهل عالم و متغنى نظام احوال ام اولوب  
 يوقن مفيد ك حصونه و غيت و زمره موحدينه بو طر يقيله امداد  
 واعانت لازمه ذمت علوهت و مهمة اساطين دولت ابدوى علم عالم  
 شور لال زلفا و اولغه هاندم عقلاء اولى الا بصار و همنه ذوى الافكار  
 ايله عجله اقتداح مشاور و مدبران اصابت اين راكان دولت ايله فتح باب

## الصفحة الاولى من تاريخ سياح

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



## بیت‌الافتخار و بیت‌التعین

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی جمیع الانبیاء والمرسلین ما بعد  
 بو عبد عاجز و فقیر و حقیر ناجیه و قریب الی رهاقیندن بسیار حاجت رسیدار مسکنت  
 شمار طریقی نیست به سعی و سلوکی که تحصیل مال و منال سودا سندن فارغ  
 البال و ماسوای جنای خالق الموجدند کف عنان مال اجتهادند  
 کنند و نه نسبت حسب حال و بوندند او ز که مستند و معال اولد و کی  
 خارج دایره قبل و قال بعد و کن یقیناً بلرب یو عالم کون و فساد فسیحة  
 القصد ه پیانی تک و تا ز ابله دار و دیاری شکاری سپور و شاهی اسی لاجرم  
 او تکلیب قیاس طریقی سیاحت و تحمل بار کبران مسافر ندر و اگر چه بحر به  
 امور سود اسی لابد و داد شود و کار ناهمو را ابله متکسر الحاح طروق الیال  
 و النهار ظهور و قایع مختلفه الاطوار ابله دل و دوزن کد و لورد اولقدش  
 عبارند راجح بر مافیور ما بلکه آفاقا مشاهدی آثار قدرت نامتناهی  
 و مطالعات ایت اهرات جنای خدای ذوبلالی ذوق روحانی و مرجه  
 نشاط و انبساط درونی بدو کی دخیولی ابصار ذروی الاعتبار و قنای غنی  
 و در شمای دکل و بنا برین بونیق کفرین و ستایه شوق و ریت عجایب  
 و تاز یانه آرزوی بحر به غریبات سوق دلفرینی قهریدله لازمه ذمت  
 طریقت اولان سیر و سیاحت سخته عطف عنان عزیت و اقطار غریبه دن  
 بلا و امصار شر قیه جانبلرینه اماله زمام عاجزانه هست بر لب بعد مدت  
 دار ملائ زمین ایران کرسی عمالک شاهان افتخار صفویان شهر شهید  
 اصغیان

اصغیان و رسول بر او بیو خطبه جلیله حکمت علیم و یانه مقتضای سنجیه  
 حقیر بر مدت جای قر او را آینه غوری بایند سندن اختیار اولمله ایام مکت  
 و اقامت و همکام لرام و راحت و انساب انسان فقر بیده که سر گذشت  
 بجای منتهی کتب معتبره دوزخ نخلر بی تیج بر له صرف و قات و کار باب  
 دانستلر ابله حجت و اختلاطی انرا م و کار ظاهر و وحدت ابدن و قایع  
 فربه و دلی عظیمه و سذ و من و اقوام متنوعه و هر ج و هر ج طریقی  
 مختلفه بجهان و اغو ایمان ابله سر کردن وادی حیرت اولو بسیار جلله و روی  
 زینده ممکن اجناس ناسه دوام و قیام دولت سبانی ادر اگر بر آینه بجل  
 و طویف مختلفه و مل متفرقه عالم اولی ابصار نیه باعث انهام بیان  
 دولت اولان حوال و اطوری ذعان بر مراتب عبرت غایه ذوی افکار اولان  
 مدققین و تحقیق بنده بصیرت افزا لایق ملا خطبه سیاه و وزیر و زبانشاهان  
 الطلاح و بالعیانه علم و وقوف تحصیل المذنب امور بی تیج ابد رب رجاله  
 یازم و نفی عام اولق انجورن ادا می قصود ده السنه حکمادان اولان  
 انسان لایق اختیار ایدم مقدمه در بیان ظهور دولت شاهان و مدت  
 حکومت ایشان منظومه سلاک سنین حجر ندر منسلک تار و چوقتا که طوق  
 بر و التیج سندیه الخ ارب و نظم بر نظام سلاطین محمد آثار عظام نیاده  
 نوبت خلافت سلطان سلیم خان علیه الرحمة و الغفران حضرت نلر نیل  
 بر ما ملر نیه مفروض اولوب قلم و حکم عرب و عجم و روم اولق تعقد بر  
 لم زلی شکار اولشی ابدی عهد سلطنت سعادت قرانلر ندره بالک شرف قید دن  
 خطه از ایچانه انی شاه دولت شاهان و مرق سمس اساس جه و رضایه دان  
 جیهان و لایق شاه انیمه ایل ارد بی بلیق شیخ حیدر بن شیخ جنید بن شیخ ابراهیم

تغلب کردن شرف خان	وار سال کردن نغمة	تغیر به کردن شرف
شاه حسین و نسلی	شهرادگان بشهر قم	خان شاه حسین را
دادن خاطر اوست ۹۱	۹۱	دور و دهشاهی ۹۲
بکلیف کردن شاه حسین فرستادن اباعزیز از جانب	پیش فرستادن نامه	
نویسنده دخترش	اشرف سلطان بجانب	از جانب اشرف بجانب
باشرف خان ۹۳	طهاسب ۹۳	طهاسب ۹۳
عزیزت کردن ارسلان	عسکر اشرف خان	اهتمام کردن شرف خان
خان از جانب طهاسب	پیروی و مقابله و اقامت	برای جمع و تحصیل خبر به
جانب شهر قم و قدوم ۹۱	لشکر عجم ۹۱	۹۱
احوال امان	احوال میانجی میر عیوب	احوال قزندی اشرف
۹۱	۹۱	خان ۹۷
احوال ماد و میر عیوب	خاتمه ۹۷	
۹۷		

خفی اولی که اشیرود استان ظهور را غوایانی و انهدام بناده و لت شاهانی  
 مستثنی ترجمه نیک اصل اصیل اولان کتاب عبرتایب حیرت انسانی  
 مسودی ملت مسیحیه دن عالم فصححه الفضا ده سیر و سیاحتی ملنرم  
 و امور غیر سلور قایم بدیده ضبط و تحریر بر ملازم ارباب سیاحتدن قابل  
 سعاد ملخوط از نسام رشاد طوطی پشانشان هدایت نشان بر شخص سیاح  
 مرجع الفلاح مامول الصلاح اولوب فی الواقع منصفانه تحریر و حکیمان  
 ادا و تدبیرانی سیاح مرقوم ملک عجمسی الامور صاحب فرست دانی قی اعد  
 حکمت انشای قوانین سیاستی بر امور المملک و ملت اهل خبرت بر مرد  
 عامل و تحریر به دقایق مورد صاحب فقطت فر کامل ابد و کنه دلایل کافی  
 اولد و غنندن ناشی انسان لا تن اوزن جمع و ترتیب ایلد و کی تاریخک سابق  
 و سابقه تعرض و مستورن عباراتی زیاده و نقصان و تحویل و تغییر براد  
 اولیوب انسان ترکیب تبدیل و ترجمه ده و معنای ادا، تغییر ده عین  
 معصومه موافقت بوقتی اوزن صرف مکنت عاجزانه قشند و دله  
 التوفیق المصواب و البه لارجع و الما ترجمه المصوبو الفقیر  
 ابراهیم من ستر فکان  
 درگاه عالی

حسبك يا كره قيزيني كند وسنه تزوج ايلدي ومير محمد اهلنه خرم  
 جوارنده بر سرای ووروب انده اسكان ايلدي وكفاف اوزن تعينات  
 ويردي لكن طشره چقمغه وان وارمغه اذن ويرمدي خاتمه چون بو حقيير  
 وفقير سياح بر قصورك زمين ايراند خطه واسعه اصفهانده سيره تاشاي  
 وقايع برله مدت مكث واقامت بر محنتم بكرمي التي سنه يه بالغ اولدي ويته  
 حوادث غريبه ظهوري وهرج ومرج مللي متنوعه وقوعى ارام وسكونت  
 بولايوب كاه بيان اغوايانده فتنه وكاه عجبمانده شقاق وتفاق وعصبان  
 ونميه وقوعى تقريله هر يوم توج دريائى حروب وقتال احتمالي دركار  
 ايلدي بو محربلا مهلكه سندن بركنان چقمق وبوئهلکه عظيمه كرد ايندن  
 ساحل سلامت جان اتقى فكر وملاحظه سى اندیشه سيله سرگردان  
 وادى حيرت اپكن اشرف خان جانيندن در دولت عليه يه كوند رلك  
 اوزن ايلچى تعيين لولنوب صوب مأمون سنه عزيمت اتمكله بويجهان دخی  
 رفاقت وبوقرصنى غنيت عد ايدوب حمدائم حمدابوبله برتقريب دلغريبه  
 ايله بمالك محروسه دولت عليه عثمانیه يه وصول برله سلامت وراحت  
 والطمینان ميسر اولدي الحمد لله على كل الحال واليه المرجع والمآل  
 تمت الترجمة بعون المالك الوهاب فى غرة شهر ذى الحجه سنه احدى  
 واربعين ومائه والف تمت النسخة الغريبه على ايدى الضعفا المأمورين  
 بعمل الطبع بدار الطباعة المعمون فى غرة صفر الخير سنه اثني واربعين  
 ومائه والف فى البلدة الطيبة قسطنطينيه

صانها الله عن الاقبات

والبلية

الصفحة الأخيرة من "تاريخ سياح".

فمن الله التوفيق للصواب وإليه المرجع والمآب . ترجمه الحقيير والفقير إبراهيم ،  
من متفرقه الباب العالي<sup>(١)</sup> .

أمّا عن خصائص الكتاب الطباعية الفنية : الحروف هي الحروف المستخدمة  
في الكتب السابقة نفسها ، فهي واضحة ومقروعة بسهولة ، والفراغات بين كلمة  
وأخرى قليلة جداً ، بل في بعض الأحيان لا تظهر هناك فراغات بين كلمة  
وأخرى نهائياً ، والمواقع المهمة من الكتاب قد وضع تحتها خط ، كما اتبع ذلك  
في الكتب السابقة ، وقد تصدر الكتاب بفهرس لمباحثه ، كما ختم بذكر المكان  
الذي طبع فيه الكتاب مع تاريخ طبعه<sup>(٢)</sup> .

٤ - تاريخ الهند الغربي المسمى بحديث نو ، لمؤلفه الأمير محمد بن الأمير  
حسن السعودي :

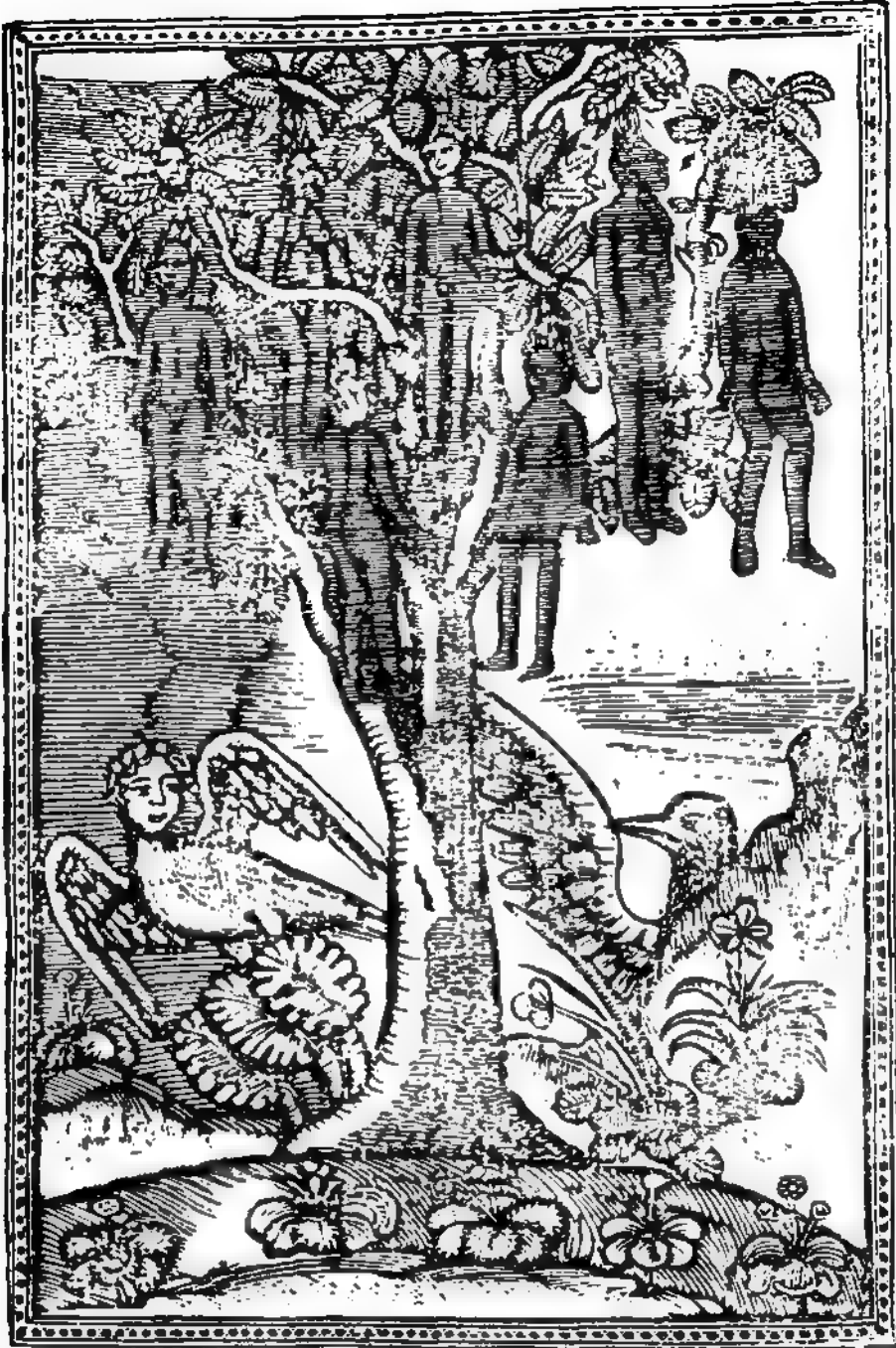
يقع هذا الكتاب في ٥ + ٩١ ورقة من القطع الصغير (٢١ x ١٥ سم) .. وقد  
نشر عام ١١٤٢ هـ أيضاً .

والذي يظهر أنه أصغر كتاب صدر من مطبعة متفرقه وكان تأليفه عام  
٩٩١ هـ (١٥٨٣ م) وقام مؤلفه بتقديمه إلى السلطان مراد الثالث (١٥٧٤ -  
١٥٩٥ م) . وهو يتناول اكتشاف قارة أمريكا وأحوالها العجيبة وأوضاعها الغريبة .  
وتأتي أهمية هذا الكتاب لما اشتملت عليه من صور ورسوم وخريطة فلكية ،  
تُظهر الأرض مركزاً للكون حسب نظرية بطليموس ، وقد كُتبت في إحدى زوايا  
الخريطة المتقنة جملة "على يد الفقير إبراهيم الجغرافي، من متفرقه الباب  
العالي" .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٥٢ - ٥٤ .

(٢) لتفصيل أكثر انظر أصل الكتاب في قاعة الكتب العثمانية والتركية في مكتبة الملك فهد الوطنية  
 بالرياض .





وینہ مولانا ی مزبور کتاب مسطورده دیشدرک محیط غربی دن برخلع  
منفجر اولوب جانب شرقه ممتدا ولور و مقبره هرقاس نام موضع ده  
متضایق ایکن کتد و یکجه واسع اولوب بلاد شام ده نهایت یولور و خلج

الصفحة الخامسة عشرة من "تاريخ الهند الغربي" : صورة شجرة الوراق ،

كما ورد ذلك في (مطبعة إبراهيم متفرقه ...) لـ "توريني" ص ٤٨ .

والكتاب حسب تعبير المؤلف يحتوي على الأمور العجيبة ، التي لم يسبق أن نُوتت في كتاب . كما يتناول عجائب أحوالها وغرائب أشكالها وبقائق أسرارها وحقائق أطوارها وأوضاعها ، وذلك كله يدل على قدرة الخلاق العظيم ، وتصديقاً لآيات حكمته .

غير أن أحد الباحثين - فيما يخص الصور والرسوم الموجودة في هذا الكتاب - ينفي أن تكون تلك الرسوم والصور موجودة في أصل الكتاب ؛ بل إنه من وضع متفرقه ، مقتبساً من كتاب أجنبي <sup>(١)</sup> . وقد قال سليم نزهت عن ذلك: "والصور الموجودة في (تاريخ الهند الغربية) المطبوع ليست الصور نفسها الموجودة في النسخة المخطوطة ، ومن المحتمل جداً أن تكون الصور منقولة عن كتب أجنبية ، عملت فيما بعد (تأليف الكتاب) ، فراها متفرقه وتأكد أنها من أمريكا فقام بنقلها" <sup>(٢)</sup> .

أما ما يخص ميزات هذا الكتاب الطباعية الفنية ؛ فإنه يحتل مكانة مرموقة بين كتب متفرقة ، نظراً لاشتماله على صور ورسوم ملونة ، ونشر خريطة فلكية من عمل متفرقه نفسه . والناظر في هذه الصور يرى أن الكتاب يحتوي على حكايات وقصص خيالية ؛ إذا كان هناك اتفاق بين مضمون الكتاب والصور.

والظاهر أن الخط المستخدم فيه هو نفسه المستخدم في الكتب السابقة ، غير أن النقطة الجديرة بالذكر في هذا الكتاب ؛ أن إبراهيم متفرقه لم يكن يذكر اسمه في كتبه السابقة ، لكنه في هذا الكتاب قد خالف ذلك فذكر في نهايته : "تم الكتاب بعون الملك الوهاب في أواسط شهر رمضان المبارك لسنة اثني وأربعين ومائة وألف على يد الحقير الفقير إبراهيم من متفرقكان دركاه عالي

(١) تودريني . مرجع سابق . ص ٥١ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٥٥ .



واهل جزيره نكاعلاطعامي لحم مدفدر قسطليون نام بر شخص ييك  
 بشيوزيكري اوچنك جزيره مزبون يه مستولى اولوب قاليس نام بر حصار  
 بنا ايتدى جزيره مزبون دن تحصيل ايتدوكى لولولرى ايكى يوز ييك

الصفحة ٤٩ من "تاريخ الهند الغربي"

انظر : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٤٩



وبلاد مزین ده بر نوع وحشی هر را وارد که اوناری کوکدرو جنداری کلبه  
 قریب در وقتی تندرو و حشمتناک در بلاد مزین ده ناک قرد سی انواع مختلفه وزن در

الصفحة ۸۶ من "تاریخ الهند الغربي"

انظر : تودرینی / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ۵۲

المأمور بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة في البلدة الطيبة القسطنطينية ،  
صانها الله من الآفات والبليّة" (١) .

هـ - تاريخ تيمور كوركمان لابن عريشاه . ترجمة نظمي زاده مرتضى أفندي ،  
وهو الكتاب الذي ألفه ابن عريشاه بعنوان : "عجائب المقدور في نواب تيمور" .

يقع الكتاب في ٥ + ١٢٩ ورقة (٢٥٦ ص) من القطع الصغير (١٦ × ٢١ سم)  
وقد نشر أيضاً سنة ١١٤٢ هـ . والذي يظهر أنه أصغر كتاب في الحجم صدر  
من مطبعة متفرقة بعد تاريخ الهند الغربي ، ويتناول تاريخ تيمورلنك الذي حارب  
العثمانيين محاربة شديدة ، واستطاع أسر وسجن السلطان بايزيد الأول الملقب  
بـ "يلدرم" .

وقد نشر هذا الكتاب عن "تيمورلنك" الذي عاش ثمانين سنة ، طفى في ٣٦  
منها على العباد والبلاد ، والتنديد ببطشه ووحشيته . وما جرى بينه وبين  
العثمانيين في ساحات القتال ، وقد ضمن المؤلف كتابه أيضاً أخبار "السلطان  
قالي" حفيد "تيمورلنك" أيضاً .

ومما يخص ميزات هذا الكتاب الطباعية الشكلية فيظهر أنه لا يختلف عن  
الكتب السابقة سوى في الحجم ، حيث صور في حجم صغير جداً بالمقارنة  
بالكتب السابقة .

---

(١) انظر صورة ذلك في : توديني . مرجع سابق . ص ٥٢ .

# تاریخ تیمور کوکان نظر زاده افندی

بسم الله الرحمن الرحيم ولله المستعین

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ذي الطول لا اله الا هو العزيز الحميد  
لا مذل لمن والا اله ولا مغرلن عاده سبحانه وتعالى من ملك له الحكم والامر تبارك  
الله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد المصطفى والرسول  
المجتبى صاحب اللواء المعقود والخوض المورود وعلى اله واصحابه اركان الاسلام  
واصحاب الیقین ثم التابعین لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فن تاريخ ارباب  
حل وعقد واصحاب جد وجهه قاتون نامه حاضر وسرايدان تدبير امور  
ومتكفلان احوال جمهور دستور العمل معتبر ولوب بوفن محصيله طالب  
واستخبارينه راغب ولنا جهد قليل الله خير كثيره نابل وصغر سن ايله مقام  
مشيخته واصل ولد وفي بلا استبها هدر ناه عليه اعجب اخبار واعظم آثار جمهور  
بلا ظهورك احواليدركه اقبال دنيا ايله اقطار ارضه اسنيلا واهلاك حرث و  
فسله اجترا ليدوب ظهوريله نيجه طوائف عظمى وعساير و قبائل مالا يحصى  
منعدهم وهزاران بلاد وسواد وقرى ومزارع معيون منهدم اولمقين تفصيل حالن  
ينه اول عهد قريب فضلاى متقدمين وهماى سابقيندن عجمى لقب حنفى  
مذهب دمشق مولود سنى معتقد احمد بن عبد الله بن عرب شاه لفت عريمه ايله  
قصيف واپ وتاب فصاحتها جامع ووزن شعر وجمع وثر ابا خوش ادا  
مؤتاليفه

اول صفحه من "تاريخ تیمور کوکان"

کما فی : تودرینی / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ۵۴ .

فتح الزمانی اند بولغین نکریم واحترام ایله معااستانبوله کتوروب سهیل ۱۲۹  
مدنده اولدخی اند منتقل داراخرت اولدی

هر اولاد غیاث الدین جهانگیر سلطان محمد میرزا پیر محمد  
ضیاء الدین جهانگیر ابن تیمورک وجه محرر لوزن ایکی نفر فرزندى اولوب  
لما سلطان محمد جدی تیمورک حال حیاته ولی عهدی اولمش ایدی  
رومده قشلا یوب اول بهارده سمرقند طرفنه عزیمت ایتدک کما جل مسمی  
ایله سکر یوز بش تار یخنده محل بندادار قرار اولغین برادری پیر محمد ولی  
عهد تعیین اولمشیدی مزبورک حالی بوندن اقدم ثبت اثر اولغین نکران  
محتاج دکلد رمرقوم حاکم قندهار وغزنه وحدود هند اولوب  
سکر یوز طقوز تار یخنده امراسنک  
خیانت وغدر به منتقل  
داراخرت اولدی

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في غرة شهر ذي القعدة الشريفة لسنة اثني  
واربعين ومائه والالف على يد الحقير الفقير ابراهيم من متفرق كان دركاه عالي  
المأمور بعمل الطبع بدار الطباعة المعصونة في البلدة الطيبة قسطنطينية  
صانها الله عن الآفات والبليه

آخر صفحه من "تاريخ تيمور كوركان"

كما جاء في : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ۵۷ .

## ٦ - تاريخ مصر القديم والجديد لسهيلى أفندى :

يقع هذا الكتاب فى ٦ + ٥٦ + ٥١ ورقة من القطع الصغير (٢٢ × ١٦ سم) وينقسم إلى قسمين : الأول : فى تاريخ مصر القديمة ، والثانى : فى تاريخ مصر الجديدة .

صدر هذا الكتاب عام ١١٤٢هـ أيضاً ، وهو يتناول تاريخ مصر القاهرة .. وقد ألفه سهيلى أفندى من كتاب ديوان مصر : نقل فيه من تاريخ الصفوى وسائر التواريخ المعتمدة ، وترجم النقول إلى اللغة التركية .

ويحتوى الكتاب على أخبار مصر وملوكها وعماراتها وخلفائها منذ بداية الخليقة إلى زمن الطوفان ، ومن بعده حتى اضمحلال دولة الشراكه ، وقد سماه المؤلف "درة اليتيمة فى أوصاف مصر القديمة" .

أما القسم الثانى من الكتاب الذى يخص تاريخ "مصر الجديدة" فقد خصصه المؤلف لأخبار مصر فى عهد سلاطين الدولة العثمانية ، حيث انتظمت أحوالها بعد الالتحاق بالدولة العثمانية ، وذلك فى عهد السلطان سليم الثانى (١٥١٢ - ١٥٢٠م) الذى ألحق الشام وحلب ومصر بالدولة العثمانية ؛ والأوضاع مع قانصوه الغورى ، وغزواته فى هذه الفترة ، ويحتوى الكتاب أيضاً على أخبار مصر والقاهرة منذ خروج قانصوه الغورى منها عام ٩٢١هـ (١٥١٥م) وحتى عام ١٠٣٨هـ (١٦٢٨م)، وأخبار الولاة المعيّنين من قبل الدولة العثمانية فى هذه الفترة .

ومع أن حجم هذا الكتاب أيضاً صغير مثل سابقه تقريباً، والخط المستعمل فيه هو الخط السابق نفسه وطبع منه أيضاً خمس مائة نسخة، إلا أن الذى يلفت الانتباه فى هذا الكتاب أن الآيات القرآنية مضبوطة ضبطاً سليماً، مما تضفى على طباعته طابعاً علمياً مميزاً، كما يظهر كذلك استعمال بعض



# تاریخ مصر الجدید لسمیعی افندی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 استمع القول بقلب سليم  
 سیاس بی قیاس و بی منتهای قوی الاساس اول مدرك درك خفای  
 اسرار لا تتركه الابصار وهو يدرك الابصار مبدع صنایع بدایع نا محصور و بی  
 انقباض الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها مالك الملك في انباز داناى علوم  
 عالم راز خالق مخلوقات عالم ايجاد و تكوين زق موجودات سموات و ارضين  
 الشمس والقمر والجموم مسخرات بامر الله الخلق والامر تبارك الله  
 رب العالمين بت خدای خرد بخش روزی رسان پناه فقیران کس بی کسان  
 حضرت ابریه شایسته و حلیق عقول تاریخ دنان دانا کال ذاتی ادراک  
 عاجز و ناقص و هوش دراک اهل ادراک اسرار هویتی درک مد هوش  
 و مقصود در نعت جلال احدیت و وصف کال صمدیت بر موجب کلام  
 بی همتا تَوَتَّى الْمَلِكُ مَن تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ مزاحم و مشارکدن  
 مبرادر خواقین عظیم الشان و اساطین سلاطین جهان مقام عبودیت و عبد  
 افقر و شاهان سرکشان جلیل العنوان تراب استائنده خاک بر سر بلکه ذردن  
 احقر و کتر در همه مجرم و فیض لطفش عیم همه محدث و ذات پاکش قدیم نعت  
 رسول کریم و درود کثیر الورد و نجات نامحدود اول مکمل چشم مازاغ  
 و مهبط و ماعلی الرسول لا البلاغ مکمل زکسش از کل مازاغ منور طالعش  
 از باغ

اول صفحه من تاریخ مصر القديم و مصر الجدید

کما جاء في : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٠

الحروف التركية، المستخدمة كذلك في اللغة الفارسية مثل حرف (ج) تحتها ثلاث نقط وحرف (پ) تحتها ثلاث نقط كذلك، وقد زين أول صفحة من الكتاب بوضع العنوان عليه .

#### ٧ - كَلِّشَن خَلْفًا لِنَظْمِي زَادِه مَرْتَضَى أَفْنَدِي :

طبع هذا الكتاب في شهر صفر من عام ١١٤٢ هـ. ويتكون من ١٣٠ ورقة من القطع الكبير (٣٠ × ١٩ سم) يشتمل على مقدمة وفهرس بمحتويات الكتاب. وقد ذكر في المقدمة الأسباب التي أدت إلى تأليفه والحاجة إليه ، وذلك في زمن خلافة السلطان أحمد الثالث ، الذي مرَّ على سلطنته ست وعشرون سنة ، وهو الذي أسهم إسهاماً فعالاً في إحياء الكتب وانتشار المعارف والفنون . وقد ذكرت في هذه المقدمة أيضاً فوائد الطباعة التي أفتى بها شيخ الإسلام "عبدالله أفندي" ، والسبب الذي دفعهم إلى طبع كتاب "وان قولي" ليكون باكورة الطباعة العربية ، ثم ذكر أسماء الكتب التي طبعت حتى ذلك الوقت في مطبعة متفرقه ، مع ملخص عن مضمون كل كتاب .

هذا ؛ والكتاب يتناول تاريخ الخلفاء في العالم الإسلامي ابتداءً من انتهاء خلافة بني أمية وانتهاءً بالعثمانيين حتى عام ١١٣٠ هـ . ويذكر في هذا أيضاً أخبار العالم الإسلامي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكيفية انتقال الخلافة إلى الأسر الحاكمة فيما بعد ، وبخاصة بدء طلوع فجر الخلافة العباسية .. كما ذكر فيه أيضاً خَلْفُ كل سلف من الخلفاء - حسب تعبير المؤلف - ومناقبهم .

وقد طلب متفرقه في نهاية المقدمة من القراء الكرام الصفح الجميل عما وقع فيه من هفوات وعثرات .

وقد تضمن هذا الكتاب أيضاً خصائص كتب متفرقه الطباعية الفنية، ولم ينفرد بميزات خاصة .

## بسم الله الرحمن الرحيم

تحمداً زكيات اول مبدع كائيات وموجد مصنوعات جنباتك الخافى كرده معللاً ساحة  
تقدیسى اولغه شایان وحقیق در كه محایف مكونات نكاستنه قلم ابداعی وعزت وسعادت  
دارین دسیناری عنایت وتوفیقى ذلت وكذا فی حکم دیو نجاته قضاه قدری اید وكن قلی اللهم  
مالك الملك تؤتی الملك من تشاء وترزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير  
انك على كل شیء قدير كلام مجیدی ايله باصره كلیله انظار وتیاسای تویور وتحید قاسندر  
وصلوات نامیات ونحیات فایحات اول خلاصه موجودات ونقاوه تمكملت جنباتك حوض  
مورد دلشنكان امت ومنبع زلال فیاض فیض شفاعت اولان ناك پاك مشكساینه شایان  
ابلاغ واهداد در كه وجود شریفی باعث ترتیب مقدمات مصنوعات وذات قدسی الصغافی  
سبب ترکیب بسایط ومركبات در ورضیه ونظیمات صافیات حیات دین مبین وهدات راه  
یقین نجوم الزهرات ال واهحاب واتباعنه روادركه سعی وهمتاری مقیر ماندكان دیجور  
حیره نجم هدایت وغبار سمند جهاد پیشه لری مجاهدان صمیم الاجتهادك توتیای بصیر  
بصیرتاریر اما بعد سبب تحریر کتاب مشكین تقاب اولدر كه جنباب نسق ساز كارگاه جوان  
وشیراز مبنده مكاتب اسمان جل شانه وعم نواله حضرت ناری اقتضای حكمت علیه وسبق  
عنایات ازلیه ايله تجدید قواعد دین مبین واحیای سنن نحر اولین ایچون علی وفق العاده  
اسباب خیره صلاهی اماده قلوب وقتاك نوبت خلافت روز افزون علمای وعطیه كبری وراثت  
تحت سایمانی خلاصه دود مان خلافت ونقاوه خاندان سلطنت صاحب قرن دور زمان  
طاسم دجه امن امان قانع الرض والطغیان فاتح الملك ایران مظهر تأییدات حق وقیوم مولی ملوك  
العرب والنجم والروم الا وهو السلطان الاعظم ابن السلطان المعظم ابو الفتح والمعارى السلطانان  
الغازی احمد خان ابد الله الملك المنان حضرت ناریك شرفند باب دولتاری اولمق مقهور ومیسر  
اولدی عهد میمنت ما نوسارند پیرایه كتابه روزگار اولمق شاپن نیجه معالی امور ومصالح جهود  
پیایی جاوه كرجلائی ظهرو اولوب نظم سنین درل نظام هجرت نبویه یوز قرق بر حدینه واصل  
وعهد خلافت علیه بكری الی سنه یه متواصل اولدقده اتقن اعمال حسن استمال اولان  
شاه نور سید صنایع طبع عالم مثال دن منصبه ظهورده طرازند حله وجود ايله خرامینه  
اولارق عرض دیدار ایلدی پس بوفق یدیع الغور وعجیب الطور را برانكثیر كتب واحیای معارف  
وفنون وزمره طلبه علوم یوزدن شادومسرور بیورلمق همتنه التفات رباسیله حال اولدق  
علیه ابداسمرا رده تشریف ساز مقام صدارت عظمی سایه انداز مستند وكالت كبری وزیر  
رجس فطنت مشیر عالی هبت باب مداین الطاف وكرم داماد شهریارى معظم اعنی به  
حضرت ابراهیم پاشا یسر الله ما یروم وما یشاء حضرت ناریك پیدشگاه مكارم دستگاه اینه  
در فعال

الصفحة الأولى من كلشن خلفاً وهي تتناول مقدمة "متفرقة" للكتاب  
وتوجد نسخة نادرة من هذا الكتاب في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

في الحال اولند قديمه ايجاد افكار اصابت شعاع زرين و تفاريع آراي مملكت لاراي مقتدر صلاح  
 اهل عالم و متضمن نظام احوال ام اولوب بوقر مفيدك حصولنه رغبت و زمرة موحدينه  
 بوطريق ايله امداد و اعانت لازمه ذمت علوهت و مهمه لسا طين دولت ايدوكي علم عالم  
 شمولر ندر ظاهر اولمغله هماندم عقلاي اولي الابصار و فضلاي ذوي الافكار ايله عجاله  
 اقون اح مشاور و مدبران اصابت اين دولت ايله فتح باب تحاون ميوروب بوايردي شانك  
 لساس و مبنا سي قواعد شرع مبين راسخه البنيانه تطبيق و توفيق ايله تاسيس و تشييد  
 قائم زاي رزين صواب ديدلري ميورمغله حالامتعهد امانت كبري فرمان فرماي مسند  
 فتواعتده كشاي مشكلات خلق عالم شيخ مشايخ ام علامه عصم فرديد در مولانا عبد الله  
 افندي حضرت بلندن استغفرا لوب اشرف مساعي و احسن صنائع اولمغله منافع عامه في  
 متضمن برفن مفيد اولدوغين اشعار و قلم مجز زقم حكمت امير ايله افتا و بيان ميورمايله  
 موجب جلال و اتق بابت جانب شهرياري عالم پناهدن خط هم ايون شوكت مقرون شرفها فتمه  
 صدور ميمت و روديله دامن قيامته دكين عنوان مفاخرت و السبته عالمه ذكر الجليله  
 وسيله سرد دفتر ما ر محمد لمري ميورلدي بناء على ذلك بوطبع مطبوع و رسم مرغوبك انوزج  
 وجودي و غونه ظهوري اولمغله چون اقد مبادئ فنون عربيت و عنوان علوم شريعت  
 اولان فن لغت ايله ابتدا مناسب كوريلوب كتب لغات ميانده محاج جوهر ي ترجمه سي اولان  
 وان قولي نام كتابك جودت و تدري و طلاب علومك رغبت و تحصيلك  
 عسري مقرر اولمغله طبع و رسمه مباشرت اولوب عون و عنايت  
 جناب حق ايله اتقاي مقدر و بونسخه نفيسه نك  
 ختماي احسن وجهه مبسر اولدي  
 فعلى هذا همان مبادي مباشرت لوب الطاف عليه شهرياري كشاده و خوان همت اكسير  
 تاثير خسرواني در همه جا كشيده قانوب بوادي سعي و طلبه جست و جوابيله دلشمنكان  
 علوم و معارف و محاري جد و كوشش نك و پورله طلبكاران فضايل  
 و حقايق اولان ارباب استعداد توفير لغات ايله بسيار  
 ارسته خوان برعالي سهاط دوشندي  
 انرا خط همانون و اشارت عليه بيله كتاب مزبورك نهجه ما مور اولان فضلائك تعجب  
 و تعظيمه اشتغال لري ائاده كاتب چلي مرحومك محفة الكبار في اسفار البحار نام كتاب نفيسي  
 راه جهاد سالكلرينك برا و محاربه ناسي و ميدان قراشير لرينك پيشواسي  
 اولمغله نسخه سي توفير اولنوب اسباب جنبش جهاد بسط و تمهيد  
 و زمرة ارباب جهادك سيوف جزئي تحيد اولندي

الصفحة الثانية من "كلشن خلفا" وفيها وفي ثلاث صفحات بعدها

كُتِبَ متفرقة نبذة عن كل كتاب طبعه إلى ذلك الوقت .

100

و حال حرب وقتلا و سایر امور مهمام دولت تدبیرند ابرار سالکین و صالحین اسلونه ذهاب  
و نادانان لرندن اجتناب ابله دولتری دائم و رعیت غنی و خزینه و افر و مملکت معزور و عسکر  
قوی و دشمن مقهور و لولور احباب توارنج محیقه عالمه ظهور بولان حوادثک کرم و سر دینی  
و حل و مرینی و مفرح و موجشینی ضبط و ربط ایدوب ثبت و قید و اوین ابلک مصاحت  
حد ایشار در بناء علی هذا امور مغرور صاحب شر و شورک اخباری اگر چه طمع سایه مورث  
حزن و ملالت و استقامت نوا اولان احباب رحم و کرامه موجب اسف و مستوجب عزت در  
فکن بوحالت حیرت اشمال صغیر و کبیر غنی و فقیر اعلا و ادنا نلک سمع بصر اذمان ابله مسروع  
و معلومی اولد قده لاجاله زیر سایه جناحند استظلال ابله مصون و محی اولد و غنی دولتی  
خیر ابله یاد و راحت و اسوده اولد و غنی نعمت جلیله قدرتی فهم و ادراک بر له دعای دوام دولت  
ابد استمرار ابله مجبور اولماری امر محقق اولم له مغرور مرقوم یهور بلا ظهورک پای و دست  
انک و اوک ابله سکسن سنه عمر حدینه وصول و اتوزانی سنه مدته طوفان طغیانی بلاد  
و عباده استیلا ایدوب مدت استدر اجنی حاوی رساله

فصیحه فن طبع ابله توفیر

اولندی

بعد ذلک دیوان مصر قاهره کاتبان سبیلی مخلص صاحب کلاک تارنج صفدی و سایر  
معتبران نقل و لسان ترکی به ترجمه بر له اول افرینشدن زمان طوفانه و زمان طوفاندن  
دولت چرا که نلک آنها سنه کابجه اقام مصره مالک اصول اکرم خلفا و ملوک و عمارت  
یلدانی و نجه نجه عجایبات و غرایبات حاوی درة البیضاء فی اوصاف مصر القدیمة نامیه معنون  
قلد و کی رساله مرغوبه سی و اکام مقام ذبله اولوب اول عصرک و قایم ضبط و تحریر ایدن  
فضلان نقل و تحقیق و مصر جدید اسمیه مسمی دیگر رساله عبرت نصافی نظم در نظام  
سلاطین ال عثمانیه انتظام بولوب بکانه روز کار ثانی شام سوار ثالث رسم و اسفند یار پلنک  
نهنک سپهر اورنک خاقان روم سلطان سلیم خان علیه الرحمة و الغفران حضور نایمک سپهسالار  
اقام عرب ملک ملک مصر شام و حلب قانصو غوری ابله و قوم بولان احوال و میان کارزار  
گیر و داره اول اردهای بد کرداری طعمه مور و مار ایتد و کی غزوات حاوی و اقالیم شام و حلب  
و مصری فتح و تسخیر ایدوب غورینک تارنج خروچی اولان طقوز و بوزنکری بر سنه سنند بیات  
اوتوز سکر سنه سنه کابجه احوال مصر قاهره بی و طرف دولت علیه دن مصره و الی اولان

ولا اجمالنی جامع رساله عبرت

غاسی طبع ابله توفیر

اولندی

بعد هذا كاشن خلفا ناميله بنام كتاب مستطاب جليل الالقاب بغدادى الاصل شقيق  
 وفاضل نامى نظمى زاده مرتضى دینلکله شهرت زده ذاتی زیور علوم و معارف ابله پیراسته  
 صاحب کمالک تالیف دلپذیری اولوب کتاب مرقوم تاریخ هجریه علی صاحبها افضل التحیه نیک  
 یوزیکرمی یدی سنه سندن پیک یوزا تو ز سنم سنه کلجه مایینده تد اول ایدن پیک اوج سنه  
 مقداری زمانده عراق و ایران و روم و شام و مصرده و عموما شرق و غربده میان ملل و دول  
 اسلامده وقوع بولان امور عظام اخبار نی جامع اولوب مبدأ وقایع کتاب ولان تاریخ خلانده  
 بعض ملوک بنی امیه نیک ایام تغلباری انجام و روزنامه دولتری منسوخ الاحکام اولوب  
 مددوح الناس حضرت عباس رضی الله عنه احفاد والاثرا ندن محمد بن علی بن عبدالله بن  
 عباس رضی الله عنهما اقام شامده قیمه ناهر قریه ده القای اجمال اقامت و سکنا ایش اکن  
 سودای خلافت رأس المال مالی و لباس سلطنت اقصای امالی اولوب ابو مسلم عبدالرحمانی  
 خلاقی بیعتنه دعوتی چون خراسان طرفایرینه راهی ایتیکله کوب دولت عباسیه نیک طلوعی  
 نه وجهیه و مغرب زوالده افولی نه تقریب ابله لید و کن حاوی اولد و غندن غیری بلده بغداد  
 بالاتفاق سرابستان اقام عراق حسرت الملوک اتفاق اولغله تبدلات دول و دست زده  
 اجناس مللی اولد و نی سائر بلادده غالب و نیجه دفعه خرابه متقارب اولوب کاه دار الخلافه  
 اشراق بنی هاشم و کاه جولان که صنادید اعاجم و کاه ملعبه اترک بنی باک و کاه مغلبه مغولی  
 ادراک و کاه حکومتکاه حکام دولت محمد الارکان ال عثمان اولوب مانند معرکه کاه و مصارع  
 کثیره الوقایع اولغله تاسیس اساس مصبون ال اندرا سندن پیک یوزا تو زار مخنه کلجه هر سلفه  
 کیم خلف و هر دودمانی کیم کرام ایتدی ایسه سیمایو المغازی مرحوم سلطان مراد غازی  
 فتحندن یرونو خاک پاکده مسندارای ایالت و حکومت ولان و زرای جهان ارالک مناقب لری  
 حاوی بر رساله مستقله اولغله فواید مروارید اقصای رسیدن ککوش خواص و عوام  
 و بهای رخیص ابله مشتری جمله انام اولق سهولتی ایچون

فن طبع ابله توفیرینه مباشرت اولنوب

عون جناب حق ابله انامی

میسرا ولدی

ارباب اعتبار و احباب اقتدارک سعت ساحه کرم و علو جناب محترم لادن نیاز اولنور که  
 رسم و املا ده واقع ولان هفوات و مثلتری عفو و قصور مری صفح جمیل ابله مستر بیونر

# کلشن خلفا للنظمی زاده افید

## بسم الله الرحمن الرحيم و بسمت تعین

مطلع انوار کلام قدیمی میمنت افزای امور جهان جبل متین ید مستمسک رشتہ شیرزہ ام الکتاب  
شمسہ سر لوحہ فصل الخطاب سر سخن معجز خوان بیان ناطقہ ارای تلاوت کنان مبداء آیات  
کتاب کریم فاتح ابواب طلسم عظیم در تحمید حمد اله ملک بی زوال قادر قیوم جزیل النوال نظم ده  
سلسلہ انس و جان جامع مجموعہ کون و مکان فیض ده طبع سخن پروران ایلین انسانی جهان  
ایجرہ جانادی نکریم ایلہ تعریف ایدن امر خلافت ایلہ تشریف ایدن ملکہ سلاطین ایلہ  
ویرن شرف برینہ اناری ایدن خلف حکمی عدالت ایلہ فرمان ایدن خیر جزا عدلہ احسان  
ایدن واحد و فرد و مدد و ذوالجلال بندہ نواز و ملک لایزال جل جلالہ و علی نصرہ عم نوالہ و جری  
امرہ در نعت حضرت سلطان رسل مصطفی احمد و محمود عظیم الندا سید سادات عرب ہم  
عجم در کھنک چاکری فغفور و رحیم شاه و کدایہ قیوسی ماتجار حجت حق شافع روز جزا ختم رسل  
صاحب معراج و تاج اہلدی شاہانی اسیر خراج مشعلہ افروز طریق سوافیض رده عالم امام  
ہد اسناہ فلک مرتبہ رفرف سوار کشتی قدومیلہ فلک اقتدار روضہ اقتد ساری نہ دمبدم اولہ  
صلاتیہ سلام اتم در مدح اصحاب حضرت صدیق نعم الصدیق ہم دخی فاروق رفیق شفیق  
حضرت عثمان حیا ارتسام سیف خدا یعنی علی امام شمس فحی الحسن ابن علی بدر دجی شاہ حسینی  
ولی البنی باقی سحب کزین جملہ احباب دخی تابعتی رحمت و رضوان و رضا و شرف و روح مقدس ساری نہ  
محقق سبب تالیف اما بعد تتبع تواریخ و اخبار و مطالعہ وقایع روزگار فی الجملہ امور مجربہ باعث  
اطلاع دستور العمل لازم الاتباع اولد و غی مرآت قلوب اولوالالباب جلوه ذوا و متفق علیہ جمہور  
اہل نہال اولد غنہ بناء حالا محافظ دار السلام حامی جمای اسلام صاحب الخیرات کثیر البرکات  
ہمایون

صفحة العنوان من كتاب "کلشن خلفا".



بیمار لری شفا ایله شکر گذار ملک منعال اولمشارد و غیر ذلک تواریخ مذکور ده اهالی بغداد  
 عمارات جدید و مساکن مزینه یهوس ایدوب طرف شرق و غرب ده متعدد منازل و مساکن  
 دلا و بیوت فرح افزاینه اولوب عامه عباد شکر گذار رب العباد اولمشارد فصل سفر اعراب  
 حویزه بوسفر نصرت اثره باعث بواولدی که تاریخ سنین بیست و نوزده و توبه ایله شرف قرین اولدق  
 سابق الذکر بنی لام قبیله سنک شیخی عبد العالی هموان طریق شقاوت سالک اولمغله بوندن  
 اقدام برنوعله گرفت و مقید بغداد کتوریلوب کیر و مرجتا ازاد اولمش ایکن شقاوت جبابه سین  
 ترک ایتمیوب حویزه اعرابله بکدل جسان قیرینه شیخ جدید اوزرینه کلوب منکسر حویزه  
 طرفنه فرار ایند کندن غیره بصره دن کلان عجار کیارندن برین بعض اعراب نهب و غارت ایدوب  
 کیر و حویزه طرفنه اجهالیمه لری ایله کوشماللری الزم لوازم دن اولمغین وزیر غیرت ازماندارک  
 عساکر منصور و احضار جبهه خانه کافیه ایدوب عزیمت قرار وریش ایکن بامر الله تعالی مزاجرینه  
 بر مقدار انحراف واقع اولمغین فوت وقت اولماق ملاحظه سیله کتخدای محترم بنی سردار نصیب  
 و متوکلا علی الله ارسال ایتمک انضای مومی الیه ایله عساکر منصور و اروب حویزه طبراغنه دخول  
 و کرخه نام شط جاری اوزرینه تروالرنده و لا بت مذکور نک غنائی عبد الله خان مقدمه ماذکر اولند و غنی  
 اوزر بنی لام اعرابی خصوصیه ایتمدی وضعه نادم اولمغین طرف اصغی یه خدمت و عفو و ماضی  
 امید بده وارد اولان سیل کوه دریا مثال عساکر نصرت مآثره سدره اولد غندن غیره بر قاج  
 کچه لک ذخیره تدارکی ایله اظهار دوستی و موافقت مرافقت کوستر مکه عساکر منصور شط  
 بند کوری جسر ایله عبور و اعراب مذکور یوج منزل مسافه مقداری تعقیب ایدوب کازرون  
 نام نهر جاری اوزرنده اعراب مرقوم ایله مقابل و مقاتل اولد قلزنده بر قاج ساعت قدر اشر جنک  
 وجدال مشتعل اولوب بعض هشایع عسکری هزیمت ایله روگردان اولمشار ایکن سردار اکرم ثابت

قدم و دلاوران غیرت رسوم غوطه خور قلزمر جدال و سرعت

میدان قتال ایتد کلرنده اعراب خاک خراب مقاومت

اقتدار کوستر میوب بارو بار خانه و اقبال و افره

و حیوانات فراوانه لرین براغوب

قراری فران تبدل

ایتمشارد

تم الکتاب بعون الملك الوهاب في غرة شهر صفر الخير سنة ثلثة واربعين ومائة والالف على يد الفقير

الفقير ابراهيم من متفرق كان درگاه عالی الماء مور بعمل الطبع بدار الطباعة المعون

في البلدة الطيبة قسطنطينية دامت عمارتها الى م القیامه

الصفحة الأخيرة من كلشن خلفا .

## ٨ - كتاب في قواعد اللغة التركية Grammaire Turque :

طبع هذا الكتاب عام ١١٤٣هـ (١٧٣١م) . ويعدّ هذا العام عامًا مهمًا بالنسبة للطبعة متفرقة . فقد نشر في هذه السنة الكتاب المذكور في القواعد والمحادثة بالتركية والفرنسية ...

يقع الكتاب في ٢١٨ صفحة (الصفحات الثماني عشرة الأولى غير مرقمة ، ثم يبدأ الترقيم من رقم ١ إلى رقم ١٩٤ ، والصفحات الست الأخيرة أيضاً غير مرقمة) . ويذكر أن حروف الطباعة الفرنسية المستخدمة في هذا الكتاب أرسلت من فرنسا .

يُذكر أن مؤلف هذا الكتاب هو "هولدرمان" . والهدف من تأليفه هو تعليم اللغة التركية للفرنسيين القادمين إلى الدولة العثمانية لغرض التجارة . فتأليف هذا الكتاب كان تلبية للحاجة المحسوسة إلى تعلم اللغة التركية ..

ومما يظهر أن عدم ذكر هذا الكتاب ضمن مطبوعات متفرقة ، كان بسبب اختلال الأمن في السنة التي طبع فيها الكتاب ، يضاف إلى ذلك أنه (أي متفرقة) طُبِعَ من الكتاب نسخاً قليلة ، فلم ينشر الكتاب مثل كتبه الأخرى .

ومما يميز هذا الكتاب عن غيره من كتب متفرقة استخدام الحروف اللاتينية . فالكتاب كما يظهر من الصورة الآتية قاموس لفوي ، على غرار القواميس اللغوية الحديثة ، يتناول التعبيرات العثمانية التي يحتاج إليها الأجانب لاستخدامها بكثرة ، وبجانب الترجمة الفرنسية يوجد التعبير العثماني نفسه بالحروف اللاتينية ، وذلك بغية تسهيل قراءتها ونطقها بشكل سليم .

# GRAMMAIRE TURQUE

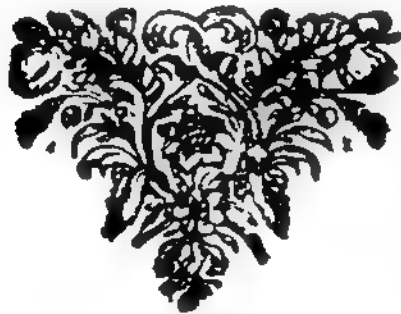
OU

METHODE COURTE & FACILE :

POUR

APPRENDRE LA LANGUE TURQUE .

Avec un recueil des Noms, des Verbes, & des Manières  
de parler les plus nécessaires à sçavoir , avec  
plusieurs Dialogues familiers .



A CONSTANTINOPLE

M. DCC. XXX

الصفحة الأولى من كتاب قواعد اللغة التركية  
المصورة من : تويريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٦٢ .

## DES MANIÈRES DE PARLER

LES PLUS NÉCESSAIRES

Guentcheliden bo-  
dgi aligha warindge,  
bachedan aïaghe-  
det,

Bendensclameïle.  
Bir kimesnêi ma-  
zoul itmek,

Mansoubini brak-  
mak

alabasini kesmek,

İolichachurdum  
Az kaldı eulêias-  
dy,

Eksik olmaady,

On beche iil dur  
guideli,

Meleicherê ben gui-  
tdum, sen qhoche-  
schia kal,

yar iityl,

کنجلیکدن قوچه لعه  
وارنجه  
باشدن یاغده دک

بندن سلام ایله  
برکسنه بی مغزول آیتک

منصوبنی برافیق

علاقه سنی کسچک

یولی مشاشردم  
از قلدی اوله یازدی

اکسک اولمازدی

اون بش یلدر کیده لی

هله اشته بن کتدم سن  
خوشچده مال

وارینقل

Depuis la jeunesse  
jus-qu'à la vieillesse,  
Depuis la tête jus-  
qu'au pied,

Salués le donna part,  
Otez la charge a  
quelqu'un,

Laissez sa charge

N'auoir plus rien a  
pretendre,

Je me suis egaré,  
Peu s'en fallut qu'il  
ne mourût,

Il étoit toujours pré-  
sent,

Il y a quinze ans qu  
il s'en est allé,

Quoy qu'il en soit,  
Je m'en vais ; portez  
vous bien,

Va te promener,

صفحة أخرى من قواعد اللغة التركية

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٢ .

## ٩ - أصول الحِكم في نظام الأمم ، لطابع الكتاب [إبراهيم متفرقه] <sup>(١)</sup> :

كان تأليف هذا الكتاب استجابة لطلب السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م) الذي - كان أول عمل قام به رغبتة في البحث عن الطريق الذي يؤدي إلى معرفة السبب في تقدم الكفار على أهل الإسلام ، وما الوسيلة إلى تقدم المسلمين على الكفار ؟

وكان هذا الكتاب موافقاً للمطلوب ، فطبع مباشرة . وذلك عام ١١٤٤هـ (١٧٣٢م) . وكان صغير الحجم (٢١ × ١٥سم) يتكون من ٤٨ صفحة .

ونظراً لكون هذا الكتاب من تأليف متفرقه ؛ فسوف نفصل الحديث فيه :

يذكر متفرقه أن السبب في تأليف هذا الكتاب هو البحث عن الأسباب التي أدت إلى دخول الخلل في نظام الدولة العثمانية ، وتقدم الدول الغربية ، وما الأشياء التي ينبغي على الدولة اقتباسها من الغرب ؟ ثم ذكر الأنظمة السياسية الموجودة في العالم (آنذاك) ، كما تعرض لأهمية التجارة في حياة الأمم ، وتوسيع نفوذ التجارة الغربية وحجمها ، واكتشاف قارة أمريكا . وذكر المؤلف أيضاً الأنظمة العسكرية الغربية الجديدة ، وأجرى مقارنة بينها وبين الجيش العثماني ، والسبب الذي أدى إلى تفوق الأول وتدني الثاني <sup>(٢)</sup> . وفي الوقت نفسه أشار إلى تفوق الروس بسبب التمسك بأسباب القوة ، وذكر أن الدولة

---

(١) وقد طبعت ترجمته الفرنسية :

Traite' de la tactique ou methode artificielle pour ordonnane des troupes

من قبل البارون "ريوچكى" Rewicki في مطبعة مدينة فين vienne الواقعة في جنوب فرنسا ..

-Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma . Sy : 554

انظر:

- Niyazi Berkes : - Türkiyede Çağdaşlaşma . Sy : 55 - 56

(٢)



### بسم الله الرحمن الرحيم وليست بعين

نحمدو ثما وشكرنا انتها اول مالك الملك والملوك  
صاحب الكبرياء والجبروت تقدس وتعالى دركاهنه  
شاياندرکه تدبير نظام عالم وتنظيم امور بني آدم انك ارادت  
عليه سنه منوط وتعديل ونسويه احوال ام مشيت  
ازليه سنه موقوف ومربوط در ودرود بني پايان اول پيغمبر  
آخر زمان دولتيناه اهل ايمان جنبانه شايسته درکه  
قانون سياست شرع مبيني اصلاح مزاج دولته سند کافی  
طب نبوي اولان سنن سنينه سي نهج قواي قواعد دين  
وملته دواي واقيدر وترضيه و تعظيم آل واصحاب نصفت  
نصابه لايقدرکه مسلك حيت اتصاف لربه سلوك تدوم کارگاه  
ملکه دستور ابدی وآثار ميمت احتوالينه تمسك تمشيت  
امور

الصفحة الاولى من كتاب "أصول الحكم في نظام الأمم"

الذي ألفه متفرقه نفسه، مصورة من : تويريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٣ .

العثمانية إذا لم تتمسك بأسباب القوة فإنها محكومة بالزوال والاضمحلال<sup>(١)</sup> .  
إن أهمية هذا الكتاب تكمن في صدوره بعد ثورة الانكشارية (ثورة باطرونا خليل) ، حيث وجد المؤلف أن الفرصة ملائمة لأن يصدع بأفكاره الإصلاحية .  
فهو يقول :

اتجهت عنايتي أثناء هذه الاضطرابات إلى البحث عن أسباب هذه الثورة المفاجئة ، وحرصت على التعرف عن جذور هذه الآلام ، ولم أتردد في إرجاع هذه المصائب إلى سوء تطبيق قوانين الدولة ، وإلى عدم اكتراث الوزراء وكبار موظفي الدولة التام بشئون السلطنة ، وإهمالهم وقلة انضباطهم عند القيام بواجباتهم<sup>(٢)</sup> .

إن متفرقه بتأليف كتابه هذا لم يتردد في توجيه النقد للمسئولين السابقين في الدولة ، واقترح عليهم إجراء إصلاحات عسكرية لإرجاع الدولة إلى مكانتها المرموقة . وقال في هذا الصدد:

"لقد برز الخلل داخل الجيش في هياكله وتنظيماته ، ولم يعد بالإمكان اليوم اتباع هذا النمط ، إذ إن الإبقاء على العيوب العديدة التي يتسم بها الجهاز العسكري ، سيؤدي إلى الانهيار الكامل للبلاد"<sup>(٣)</sup> .

ويفهم من مضمون كلام متفرقه في هذا الكتاب ، أنه رجل منطقي ومعقول ، يعتمد في تحليل الأسباب على مسبباتها ، وهي ما يطلق عليها في المصطلح الثقافي الإسلامي بالسبب الكونية .

---

(١) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 328

(٢) - Reviczki, Traite' ... ppXXX II

(٢) وحيد قلدره . مرجع سابق . ص ٢٨١ نقلًا عن :

(٣) المرجع السابق . ص ٢٨١ - ٢٨٢ .

## ١٠- فيوضات مغناطيسية :

طبع هذا الكتاب أيضاً في عام ١٤٤هـ (١٧٣٢م) وصدر في ٢٣ ورقة ، وهو كتاب صغير الحجم (٢١ x ١٤سم) . وقد قام بترجمته من اللاتينية إبراهيم متفرقه نفسه .

والكتاب يتناول كيفية الاستفادة من البوصلة التي يقال إنها اكتشفت عام ١٣٦٠م ، ويذكر الاختلافات الواردة في هذا الصدد ، كما يتعرض لاستخداماتها لدى المسلمين وبخاصة في السفر إلى الحرمين الشريفين <sup>(١)</sup> .

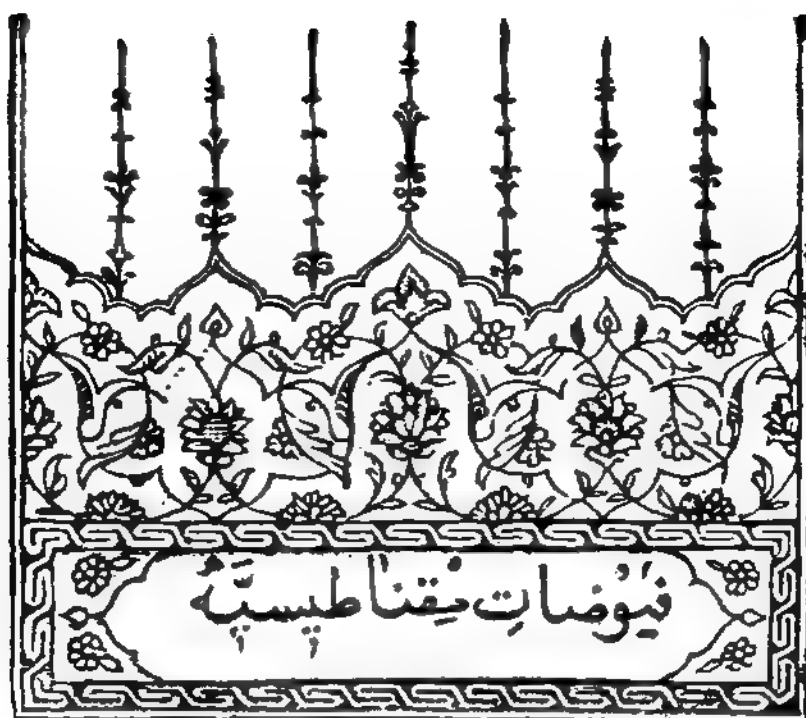
وهذا الكتاب منتخبات من كتب لاتينية جمعها متفرقه ، وتحدث فيها عن البوصلة وفائدتها للسفن والبواخر ، وأنها تمنع البحارة من أن يضلوا في الطريق <sup>(٢)</sup> .

هذا الكتاب وإن كان يضم خصائص كتب متفرقه الطباعة الفنية ، إلا أنه يتميز عن غيره من الكتب بوجود الفواصل الكبيرة فيه بين كلمة وأخرى، مما يجعل قراءته أسهل من الكتب السابقة، كما أن صفحة العنوان قد خلت من البسملة ، واشتملت بدلاً منها على زخرفة ، وضع عنوان الكتاب في داخلها. وكما يظهر في الصفحة المصورة الآتية ، فإن السطر الواحد لا يتناول أكثر من ثماني كلمات بينما الكتب الأخرى وبخاصة الكبيرة لا يقل السطر الواحد عن ست عشرة كلمة .

(١) - Giambatista Toderini :- İbrahim Muteferrika matbaası .. sy : 71 - 73

(٢) وحيد قنيرة . مرجع سابق . ص ٢٨٤





بعد تقدیم البسملة والحمدلة والتصلیة والترضیة  
وولاء الدعاء لسلطاننا المعظم خلیفة الله علی بریه  
وتعمیم الشفاء لوکلانہ ووزرائہ واتصان واعوانہ  
وجمع خلقہ اولی الالباب معارف انسابہ غفی اولیہ کہ  
جناب خدای متعال لم یزل ولا یزال حضرت لرینک  
ایات باهره نامحصور والطاف عیمہ مالا نہایہ لرین مجرد  
منافع عباد ایچون احسان وعنایت میورثی نعم عظامدن  
بری سنک مقناطیسدرکہ اہائی اسلامہ قبلہ نبی  
ودریای بی پایانہ توغل ایدن ارباب کشئی یہ رهبر ورعنا  
اولوب جمهور حکمای پشین وپسین کمال سعی ودقت  
برلہ برسنت پان سنک حقیقتی اوزن کنتی فہم وادراکده  
وکیفیت

اول صفحه من فیوضات مقناطیس

مصورة من توبرینی / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٧١ .

## ١١ - جهاننما . أي مرآة العالم :

لكاتب جلبي المعروف بحاجي خليفة . صاحب كشف الظنون . ألفه عام ١٠٥٨ هـ (١٦٤٨م) . إلا أن متفرقه أضاف إليه خرائط ومعلومات كثيرة (١) . منها خريطة "أبي بكر بن بهرام الدمشقي" حول الأناضول والجزيرة العربية (٢) . وهو من أهم الكتب التي طبعها متفرقه ، نظراً لما اشتمل عليها من خرائط وأشكال الأبراج والأجرام السماوية الملونة ، وقد طبع عام ١١٤٥ هـ (١٧٣٢م) . يقع هذا الكتاب في ٦٩٨ ورقة من القطع الكبير (٣١ x ١٨ سم) ويضم ٢٩ خريطة جغرافية وفلكية ..

يفهم من مقدمة الكتاب أن شيخ الإسلام "أبا الخير دامادزاده أحمد أفندي" هو الذي قام بتشجيع متفرقه لطبع هذا الكتاب (٣) .

ويُعدُّ الكتاب تحفة فنية رائعة لمطبعة متفرقة . وهو يعطي معلومات عامة في الجغرافيا ، ويتحدث عن القارات والممالك ، كما يذكر معلومات تفصيلية عن الأناضول ، ويحتوي على وصف لقارة آسيا إلى الحدود الشرقية للدولة العثمانية .

وقد طبع متفرقة هذا الكتاب في غاية الإتقان . وطيبٌ بذلك ذكر مؤلفه كاتب جلبي الذي لم يتأخر في الدعاء بالشر لمن ينسخ الكتاب دون الاهتمام به أو نسخ الخرائط والصور التي احتواها حيث قال "من ترك الأشكال عمداً طوى الله عمره ويومه" (٤) .

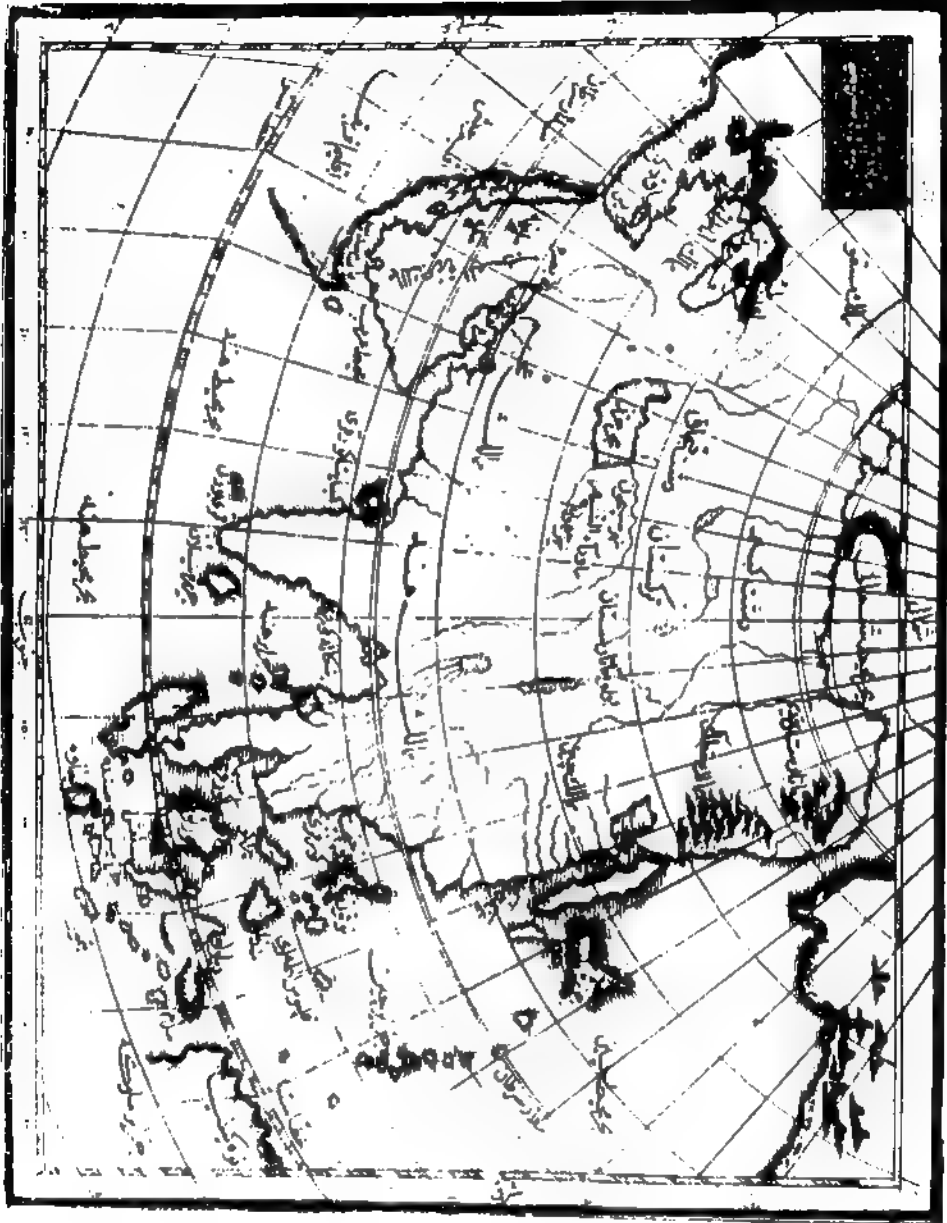
---

(١) المرجع السابق . ص ٢٨٤ .

(٢) - A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. Sy : 171

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٦ .

(٤) المرجع السابق . ص ٦٦ .



خريطة آسيا في "جهاننما" (الأصل ملون)  
 مصورة من تولريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٨٢ .





خريطة أوربا في "جهانتما" (الأصل ملون)  
 مصورة من تواريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٧٩ .



الصفحة ٢١ - ٢٢ من "جهاننما"

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٧٧ .

## ١٢ - تقويم التواريخ لكاتب جلبي أيضاً :

طبع هذا الكتاب في شهر المحرم من عام ١١٤٦هـ (١٧٣٣م) . ويقع في ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير (٢٩ × ١٨سم) وست ورقات غير مرقمة في بداية الكتاب ، يوضح فيها المؤلف نواعي التأليف ونبذة عن مضمون الكتاب وفهرسة ومناقب كاتب جلبي .

والكتاب في التاريخ العام منذ آدم عليه السلام إلى بداية الطباعة في الدولة العثمانية . وهو كتاب موجز جداً ، حيث تذكر التواريخ المهمة من العالم الإسلامي بشكل عام والدولة العثمانية بشكل خاص ، فنذكر أهم الحوادث في السنة الواحدة ثم ينتقل المؤلف إلى السنة التي تليها .

ومما يظهر من تقديم متفرقه للكتاب أن المؤلف ضمن كتابه الأحداث حتى عام ١٠٥٨هـ (١٦٤٨م) ثم جاء بعده الأمير البخاري الشيخ محمد أفندي . فأورد الأحداث إلى عام ١١٤٤هـ (١٧٣١م) . وقام متفرقه بتدوين الأحداث المهمة التي وقعت خلال سنتين ، فأكمل بذلك الكتاب ، وطبعه متضمناً الأحداث حتى عام ١١٤٦هـ وهو تاريخ طبعه .

يختلف هذا الكتاب عن غيره من كتب متفرقه بقصر السطور ، فالسطر الواحد لا يضم أكثر من ثماني كلمات (١٨سم) ، بينهما نجد أن الصفحة نفسها طويلة (٢٩سم) ويضم ٢٧ سطراً . وهذا ما أدى إلى وجود فراغ بجهتي الصفحة . كما أن المسافة بين كلمة وأخرى قليلة جداً ، فتظهر عدة كلمات في كثير من الأحيان وكأنها كلمة واحدة .

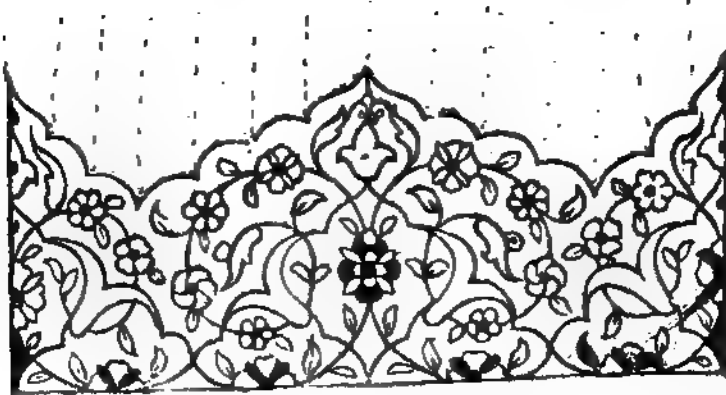
### مناقب کاتب جلی

الحاج مصطفی بن عبد الله الشهير بحاجي خليفه كان كوهر قرقان  
وكوهر كان اكون اولان محبة قسطنطينيه دن نمايان وكاتب جلي  
صنوايله مشاراليه بالبنان اولان الحاج مصطفی خليفه در عسکری  
طائفه سندن بر مردك رسته رسته نسبی اولمغین شمع نور افشان  
هدایت دلیل راه رستادی و مرشد خبر خواه توفیق پیشوای همت سدادی  
اوله مقدمات علی تفهم وصنعت کاتبی تعلم ایلوب بر رسم معتساده  
زمره عسکریه به دخول مراد ایلد کله یك او تو زابکی تاریخچه اناطولی  
محاسبه سنده شاگرد اولوب او تو زاوچه تر جان سفرینه روان او تو زبشه  
بغداد سفرند نصیحه باش مقابله ده شاگرد کله ایله نظم را احسان اولدی  
او تو زید پیک از زن الروم محاصره سنده بولنوب او تو ز سکرده عسکر  
اسلام ایله استانبوله داخل و وطن اصلیلرینه واصل اولد قلندر بسط  
خوان افاده برله صیت استتاری فوق القاده اولان رئیس المشایخ قاضی  
زاده افندیك درش و وعظنی استماع ایتمکله علم شریف تحصیلنه ترفیع  
وجهل و ضلالدن تریبه متعلق کلمات جواهر سماتنی منکوش کوش  
هوش ایلوب اول آن زمام اختیارین شغل و تحصیل شمتنه اماله ایلوب  
مقدمات علوم آلیه بی شیخ مرقومدن اعاده به آغاز و بر سنده مقدراری  
زمانه تحصیل ملکه ترکیب و اهراب ایله اقرانی میا نیدن متر افر اولدی  
او تو ز طقوزده همدان و بغداد سفر لرین ایلوب قرق بر حینه سنده  
ینه پله قسطنطنیه به وصول و شیخ مزبور ک خلقه افاده لینه دخول  
ایتمشیدی ایکی سنه علی التوالی در سارین منفک اولوب تفسیر قاضی  
واحباء علوم و شرح مواقف و درر و طریقت مجدیه نهجه لرین کورد پلر  
قرق اوج تاریخچه مسند آرای دیوان وزارت اولان طبانی یسی محمد پاشا  
علی حسب الامر استر داد بغداد مهماتنی تدارک و اعداد ایچون حلب  
قشلا سینه خط رحل قرار ایتد کله صاحب الترجه حج شریف وزارت  
روضه منیف یتیمه حلبدن بحاز سفرینه عزیمت ایلوب بغداد اناسک  
اوردوی همایون دیار بگردن قفول ایتزدن مقدم عسکر اسلامه وصول

الصفحة الأولى من تقویم التواریخ لکاتب جلی

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .





## تقویم التواریخ لکاتب چلبی بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و ثنا و شکر بی انتها اول میبداً اول جل و علی به که فهرس غریب کائنات  
و فذلک عجایب واقعات اولان اوراق پر آثار تواریخی مرور ادا و تبدیل  
اوضاع و اطوار ایلله تقویم اصحاب تعجیم کی منسوخ العمل قلیوب دائماً  
کارگاه دین و دولته دستور ایلدی و تدبیر امور جمہور مدسرمدی قلندی  
وصلوة و سلام اول نبی کریم جناب نجمینہ کہ نص لاریب لایعلم الغیب ایلله  
بر مقتضای محائل و امیہ امور آئینہ اطلاق بانی سد و احوال ماغیہ دن  
حد ثوا و لا حرج ترغیب مورث الفرجی ایلله فن اخباری منصور و موید  
و حکم مؤیدی ارکائی مشید ایلدی و آل و اصحاب نخامنه کہ اخبار معجز  
آثار نبویہ دن ماکان و ماسیکون دهر بو قلمونی روایت حکم نافذ ازلیدن  
واجب الدرایہ اولان و قلیبی نقل و حکایت ایلدیلر و بعد چون فن  
جلبل القدر تارخ فضل و شرف مقرر و مفصلات و قایمی ضبط و اعاطہ  
غیر متصور در بر وفق مالا یدرک کله لایترک کله استقصار معظم اخبار  
و ضبط اجمال حوادث ادوار ایچون بو فهرس قویم اسلوب تقویم طررح  
و تقسیم اولنوب یشینہاد جہانہ و تقاد قلندی مکدرات عصر و مسامحہ  
کتبہ حوادث دهر راجع قصور لر دامن عفو ایلله مستور بیور ایلله تقویم

صفحة العنوان من تقویم التواریخ .

حاکم خاقانك قلت زمانی قانون عدل الهی ده لك شكی در وهر شهرزاده که  
 پدری قتل ایدوب ریخته بکجه سندی التي ایدن تجاوز ایدرسه برسنه یه  
 وارممشدروهر کمسه که بر دولتك ظهور و قیامتیه صعب اوله لاید اول دولت  
 صاحبی النده مقتول اوله کلمشدر کذلک هر وزیر یا امیر که بر پادشاهی  
 انجلاس ایده اکثر یا انک یزیده مقتولدر وهر دولته النخی پادشاه  
 غالباً خلع اولنه کلمشدر هر چند که باب حکمت مفتوح اوله اسرار  
 حقایق ملکوتیه قاض اولان دقایق پر عبر غایتیه ایرمز اولی بودر که  
 کمیت خامه اول وادیدن کشیده عنان قلنه حاکمه الخائیه بونمکدان  
 بزم عرفان که فن تاریخ کبابریك نتیجه سی و فهرسی کی در مسودی  
 اضغف الضغفا واحقر الخلق حاجی خلیفه لقب مصطفی که مقابله  
 سوار بده افناء عمر دن ضحکه بونا لیف سینی ايله یك الی سکره  
 او اخرنده اینکی خطیقه اولش ایدی نسیر الی ونا یید فیض نامتناهی  
 ايله جمع و مطالعه سنه موفقی اولدوغی کتب تواریخ مالکی جد و الی تقویم  
 طرزنده اوج خزانه درج ایدوب اینکی جزه که یك سنه و قایمیشمندر  
 مبتدی کا تبار تحریرونه و عاشره چککله هر خطیقه نسخه اولده  
 الیشرسنه ایکن نسخه ثانیه ده اوزن سنه و نسخه ثالثه ده بشر سنه  
 اولق اوزن او راون بشر جزه ضبط اولدوب تقویم التواریخ اوج نسخه  
 قانمش ایدی بونسخه ده جدول نکلی دخی بر طرف اولق کثیر نسخ و تیسیر  
 کاپته اوفقدردیوساده منظرده یازد ریابوب تقویم التواریخ دورت نوع  
 نسخه قلندی مستفید اولانلردن ذکر بالغیر مائمشدر و قایم تفصیلنه  
 واقف اولیان مبتدیان چندان ذوقانمز اینه ده منتعیه به تذکره اولدوغی  
 کفایت ایدرکنه تاریخه و ثبوت مراد ایدن لفظ لکه مقدمه سنه ذکر اولیان

یك اوجیوزنا لیلی کوزوب نتیجه سن بومد خلدن

ضبط ابدی لؤلؤ السلام علی من اتبع الهدی

تم انکاب بعون المالك الوهاب علی يد الحقیق ابراهیم من متفرق کان در کاه عالی  
 فی البلده الطبیعة قسطنطنیه فی غرة شهر محرم الحرام لسنه ست واربعمین  
 و مائه و الف من هجرة النبویه علیه افضل الصلوات و التحیه

الصفحة الأخيرة من تقویم التواریخ .

١٢ - تاريخ نعيما، المسمى "روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين".  
لمؤلفه مصطفى نعيم (١٠٦٧ - ١١٢٨هـ / ١٦٥٥ - ١٧١٦م).

وقد طبع هذا الكتاب في شهر جمادى الأولى عام ١١٤٧هـ (١٧٣٥م) وصدر  
في مجلدين من القطع الكبير (٣٢ x ٢٠ سم) : يقع المجلد الأول في ٧٠١  
صفحة مرقمة وعشرين صفحة غير مرقمة ، والثاني في ٧١٠ صفحات مرقمة  
و٢٩ صفحة غير مرقمة ..

ويتناول الكتاب أحداث تاريخ الدولة العثمانية منذ عام ١٠٠٠هـ (١٥٩١م)  
وحتى عام ١٠٧٠هـ (١٦٥٩م) ، ويتميز بأسلوبه السلس الموضوعي مع عباراته  
الأدبية ، وجمله الطويلة التي تميز أسلوب العثمانيين في الكتابة .  
وقد تناول المجلد الأول تمهيداً للكتاب ، يظهر أنه من تقييم متفرقه ، حيث  
تناول عدة مباحث مهمة . هي :

- ١ - التمهيد على ما حرر في بعض كتب الأخلاق .
  - ٢ - الكلام في أحوال الدول الإسلامية وأحوال الملوك والسلاطين العثمانية  
[هكذا] .
  - ٣ - الكلام في ظهور الدولة العلية العثمانية .
  - ٤ - الكلام في أوصاف مفتي الأنام وكيفية استئذان وإعلام [هكذا] .
  - ٥ - الكلام في أوصاف الوزير الأفخم جناب الصدر الأعظم .
- ثم تضمن المجلد الأول في عشر صفحات فهرساً تفصيلياً لمباحثه .  
أما الخصائص المطبعية والفنية للكتاب : فيظهر أن الخط المستخدم فيه هو  
الخط نفسه المستخدم في الكتب السابقة ، وأن المسافات أو الفواصل بين  
الكلمات قليلة . والأخطاء الإملائية شبه نادرة . كما أن الورق المستخدم فيه  
مصقول من النوع الممتاز .

وقد أورد متفرقه في نهاية المجلد الثاني أسماء الكتب التي طبعها في  
مطبعته حتى ذلك الوقت مع ذكر عدد نسخ كل كتاب ، وأن مجموعها وصل إلى  
٨٢٠٠ نسخة مع تاريخ نعيما نفسه الذي طبع منه ٥٠٠ نسخة .

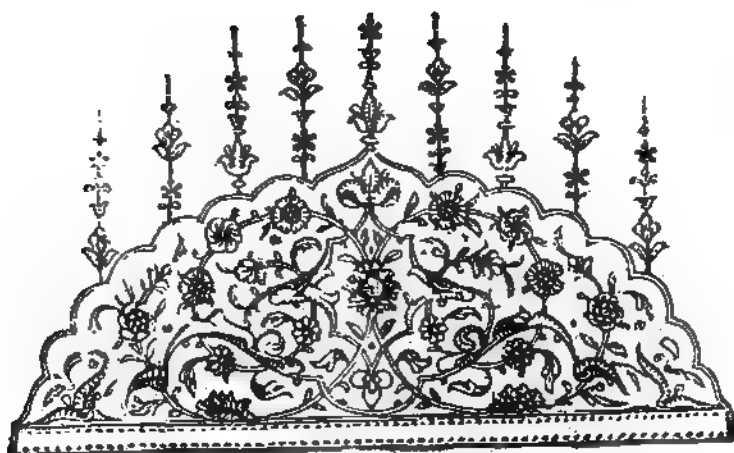
## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد في غاية وشكر لانهاية عوالم ملك وملكوته مفيض نظام اولان خداوند ذوالجلال والاكرامه اولسون كه نوع بني آدمك حيات وعافيتن اعتدال مزاج وحفظ صحت اسبابيله مقدر ايلدوكي دولت وسطنتك دوام وبقاسني دني قانون عدلي اعمال واتفاق كله رجال ايله بيسرايدن كلشدر زوارات عليه وميثقتك زليوسي دين ودولت اسلاميه نك دوام وبقاسني جانبته تعلق ايتدوكنك علامات وانجحه سند تدركه مزاج ملك ولتدرداه نقصال وبتل هيت اجتماعيه سند برمرض قتال حدود ايتدكجه اول حكيم على الاطلاق معادل تريق عرق زاعي قاطعه نجه تراكيب تدابير نافعه ايله معالجه مورثه الافاقه وكاهجه تيمستر تيغ ايله خون فاسدي اراقه نيسيرايدرتعالى شكره وعظم برهانه ولطائف حناوت وشراف تحيات اول سلطان عليين رسول رب العالمين محمد المصطفى عليه من الصلوات ازكاه ومن النسيجات اوفاها حضر نك مرآت تجليات اولان روح اطهر واتوز لرينه اولسون كه ناموس دين مبين وميراث شرع متين ايله الى آخر الزمان حفظ حدود وتسوية امور هر موجود اولنوب سنت سنه اتباع وانقياد عامه عبادته وسيله سعادت مبدأ ومعاد اولدني جهتيه بهمني رحمة للعالمين در صل الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

انتم بعد على ما حرر في بعض كتب الاخلاق اما بعد وقتا كه اقتضاي قضاي رباني كمال حنايت عليه ازليه ونهايت موهبت لم يزل به سنهون عوالم علويه وسفليه نك تنكناي عد مدن منصفه بيرايه وجوده كلسن مراد ايدوب كن فكن امره الى لازم الادعائي شرف صدور بولوب كواهل مياكل انساني خلعت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ايله مكرم ومغزول لباس استمداد ين وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا ايله معلم ومطر زوتاج احترام وهو الذي جعلكم خلائف في الارض ليله سرفراز وتعليم علم لدني ايله ممتاز ايدوب محاييف فواد تابناكلرين مهره اسرار عرفان ايله محلا وزبور ايمانله محلا ايدوب جام جهان نماي ملك وملكوت ومرآت عوالم لاموت وجبروت ايتدي وتلكوا تاسلوا اليكم بكم اليم يوم القيمة نك خطاب مستطابي آوازه سي شرف صدور وفاق ارضي اطراف جبال وجوانب ستوا حله من ثبوت بولوب روي زمين ذراري نوع بشرايله مشهون اولدقده اول قهرمان قدرت يزداني جماعت افراد انساني اماج نير احتياج وهدف درد و بلايه اماج والي اجل مسمى بقاسنه تعلق ايدوب ارواح لطيفه لري اجسام كشيغه ليله بيونق ديدوغي برله لطلع تمدن وذواتلر نك تمكن قلوب طالب اجتماع وهر روي برجهتدن آخره محتاج وراغب انتفاع ايلوب تدبير معيشه نلري بي معاونت ومطامرت محال وبقاي شخص نوعيلري بي محالطت ومشاركت عديم الاحتمال وهر وجهله محتاج اختلاط ومضطرب ارتباط اوللريله اختلاف مشارب وتساين آيين ومذاهب

### الصفحة الاولى من تاريخ نعيمنا

وتوجد نسخة نادرة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



## الجلد الاول تاريخ نعيمنا بسم الله الرحمن الرحيم

لطائف حمد و سباس و شرايف شكر في قياس ممالك الملك و الملكوت صاحب العز  
والجبروت تعالى شأنه و عز سلطانه حضرت نرينه اولسونكه حضرت علم و تقديرند  
مندمج اولان عالم تدوين و تسمطيري اقتضاي مشيت ذاتيه اليه ابداع و انشاؤها بحله فيض  
تميزند مندرج اولان صورت تعميل و تصديري ازادت و عنابت ازليه سيله لطها و هويدا  
ايلدي و تقابل اسما و صفاته مظهر اولان اسنان مخلوقات و ماهيات مختلفه و اسنادات  
متنوعه به مظهر انجمله كني بادشاه جهان و كيني فقر و ناتوان كي عاقل و حكيم و كيني  
فادان و سقيم اولوب و رفعا بعضكم فوق بعض درجات نحو اسجده احوال كائنا ته مفارقت  
ايله ثبات و يروپ دائره جمعيت مخلوقات و مينايت ايله منتظمه الحركات ايلدي و جواهر  
تحيات يبعد و زواهر تساميات لا يبعد سلطان مبرر عليين قل يدرك الاثياء و المرسلين  
عهد المصطفى عليه من الصلوة ازكاه حضرت نرينك ذات اقدس و روح مقدس سرينه  
اولسونكه حكمت عليه و عليه في جامع اولان دين مبين و شرع زرين ايله عامه عالمه مبعوث  
اولوب رسالته اوضح دالات و اعظم معجزات اولان نظم كرم لعن قرآن عظيم ايله جمله عبادي  
طريق نجاته ارشاد ايلدي قبائل عرب صاحب الانقياد و تافس رياسته متمسك الاتحاد بر  
قوم اولوب لكن طبعيتاري ملكات متموجه دين سالم و جبلتاري غوايد قبيحه متوفه دن عاري  
و غير سقيم اولغله اول حامل اسرار نبوت امر دعوتيه مدارك اسباب ممكنه دن سالك اولوب  
ابتداء فطرت اولي اوزر باقي قبول غيره منتهى عقلاي جليل و اصفياي كبر قبيك ارشاه  
هدايتنه مبادرت ايد بلر خلق شرايف اسلام ايله تشريف مراتب عظام لين احباب كرام  
امر نه ارام اولوب فرمان رحمانه مبشر بالجنه اولان عظمای بنام و قيله و جنه مقامنه استخدام  
نيور لغلله ناييد حق تاليف قلوب رجال بحدت ايله مزاج جمعيت اعوان و انصهار قوت  
و يرد كدن صكره كيني قول مقبول ايله نصخير و كيني سيف مسلول ايله تد مير ايدرك اول

صفحة العنوان من تاريخ نعيمنا

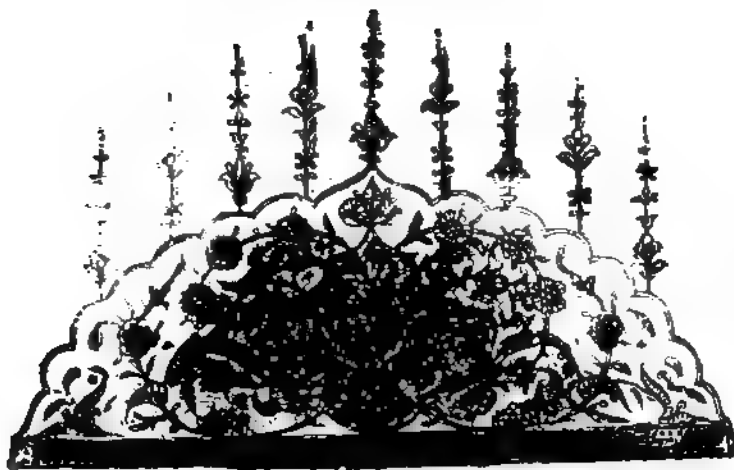
پیدا اولوب مجنونی جامی اردن کلوب یو لدن طرفه جا مکان اوزرن قور شوناری  
 قویاروب نوری دده مسجدی اوزرنن کلوب منلا کورانی جامعینک اوزرنن قور شوننی  
 قویاروب مراد پاشا معنه وارنجه قالدی و ماه مزبورک اون اوجنی کجه سیمکه لیلہ الاتیندر  
 استانبولده یاط قیوسی مارچندہ واقع بعضی موغانہ اردن اتش ظہورایدوب رنج شدید  
 اولغین دریا اوزرنده اولان ابنہ طویشوب جملہ یانوب اندن داخل سورده بر جوز  
 اغاجنہ تعلق ایتمکله اتش ایچی وقلعه یه کیروب صباح اولغندہ درون و بیرونہ حریق  
 عظیم اولوب یور یوب صباح ازانده ققیہ جامع یانوب در اغمال محله سی لدن سلطان  
 سلیم سمتہ یور یوب اولده وقتندہ چوقور بوستانہ طیانغله منطقی اولدی بر جانی بلاط و فتر  
 قبولی جا نب آخر سلطان سلیم عمارتی و چوقور بوستان ایدی ازالہ اشقی سلطان ابراہیم  
 جلوسندہ سلطان مراد خانک قاچی خوفندن کم نام و مختفی اولان بقیہ السیف زور بالردن  
 حافظ کور نام شقی کندو قور تیلوب ظہور چقمق سودا سیلہ رفقاسنی اسم و رسمیلہ  
 و مختفی اولد قاری مواضعیلہ دفتر ایدوب وزیر اعظمہ و ردی و پولد استلرینی الہ ویر مکله مقرب  
 اولور مظن ایدی وزیر اعظم مصطفی پاشا دفتر الندن اوب های سن ذخی صانعیمسن  
 دیوب جلادہ قتل ایند ردی و دفترده اولان رفقاسن جملہ بردن اخذ ایند یروب حقلردن  
 کلدی تجدد سکہ رایج اولان سکہ عثمانی زبونی و امین ضرب خانه لولنرک عدم تصدی  
 سببندن مغشوش ایله مخلوط اولغین غروش یوزیکرمی بشہ و التون ایکیزاللی یه چمقش  
 ایدی سلاطین پیشین عدل آیینک و ما خلق عالم و کافہ بنی آدمدن امتیاز ورجحانی  
 خطبہ و سکہ اولغله تجدید و تعجی ام اولغین وزیر اعظم مصطفی پاشا تجدید الخجه کسدر ب  
 او اخر رمضان بیرام مواعی تجدید الخجه ویر یلوب غروش سکہ سنہ التون یوزالتشہ مصر  
 یان سی ایکی الخجه یه تنزیل اولندی اسکی الخجه رولجدی قالدی اما غیر بدرکہ بو تجدید  
 سکہ خصہ صی جملہ نک یانسدہ مدوح ایکن مورخ اعتراض کونه بر غروشدہ اون بروقیہ  
 سلم کلورکن سکر و قیہ کلور اولدی و قس علی هذا الموال بضایع ناسہ باسرم نقص ترتب  
 ایلدی اسعار مقدار تنزیل اولدی دیو تحریر انش زوم ایل حصارندہ محبوس میر فتاح  
 اوغل کہ سابقا بغداد فتنہ اسیر اولوب کلشیدی ازالہ سی لازمدر دیو قتل اولندی اردل  
 حاکی را قوچینک ایاجیسی کلوب اون بش ییلک التون اردل خراجنی کتور دی در دولندن  
 جواب نامه ایله متفرقه اسمعیل اغاییلہ قوشیلوب رمضانہ کوندرلدی و شام امیرالامراسی  
 چفته لر عثمان پاشا طرقتدن دیار شامک طفاة عرباتندن برکرو و عکروش منقطع و علیلہ  
 بر قاج زندہ در رنجبر لر آستانہ سعادتہ کورتوب دیوان هما یونہ وصول بولدی ثم الخلد الاول  
 من تاریخ نجابعون الملك المتعال علی يد الحقیر المحتاج الی رحمة ربہ القدیر ابراهیم الطابع  
 من متفرق کان در کاه عالی فی البلدة الطیبہ قسطنطنیہ دامت زین عمارتہا

هل ید صاحبہا بالامہ البہیة فی واسطہ شہر محرم الحرام لسنہ

سبع واریعین و مائہ و الف من ہجرة النبویہ

هل صاحبہا اکل الصلوۃ و العقیہ

الصفحة الأخيرة للمجلد الاول من تاریخ نعیمہ



## المجلد الثاني من تاريخ نعيمنا بسم الله الرحمن الرحيم

اولا واخر احمد وسپاس و ظاهر اوابطناشكر في قياس اول مبدع يد ابع مصنوعات ولول  
محدث حوادث موجودات جل جلاله و تم تالله حضرت شاه اولسون كبر موجب تقابل اسما  
وصفات ومقتضيات كريمة ورفعا بعضكم فوق بعض درجات اصناف مخلوقات ما هيات  
مختلفة واستعدادات غير موزونة تطفه به مظهر الحكمة كيني شاه كيني درویش و كيني مراد كيني  
دل ریش كيني دانا وعاقل كيني نادان وجاهل و كيني اكاه و كامل كيني كراه و ضايل قلوب  
و مفاريت ايله احوال كائناته ثبات و يروپ دائره جمعيت مخلوقات و مبدع ايله منتظمة  
الحركات ايلدي و محيات بعد و تصايفات لا بعد اول خام النبيين وسيد الاولين والاخرين  
حضرت نبيك ذات اقدس وروح مقدس سرينه اولسون كنه مكمل ظاهر و باطن اولان دين  
مبين و واضح اديان بيشين اولان مشرع مطهر و رصين ايله عامه عالميانه مبعوث اولوب اوضح  
الالات واعظم معجزات اولان قرآن عظيم و فرقان حكيم ايله جمله عبادي طريق نجاته  
ارشاد ايلدي و دني داعية بنين دين و قوانين اركان شرع مبين اولان آل و اصحاب و عشيق  
و احباب سرينه اولسون كنه تقويت امر دين و تمشيت احكام سيد المرسلين به بدل جان ايله دلفن  
درميال اولد بلر امل بعد و قننا كه بوحديقه ائيقه هجاييب و رياض پرغياض غرايب دولت  
عليه تحفة الافلاك ازهار بد ابع تواريخ و اخبار ايله سراقراز و زلال سلسال سلسيل مثال  
روايات و درايات مناقب آثار سلاطين آل عثمان محمده الفضل ايله سب زينت يلوب محاييف  
كتاب عبرت نصاب كلاك نور بيد اوضاه حكمت احتواي فن طبع و تمثيل ايله رسم و تصوير  
اولنه رقي ترتيب عبارات و محله رساله اولدي مطالعه سنه رغبه ايدن ارباب رشد  
و استقصا به نقل حجم تحفه باعث فتور و كلال اولماق ايجون فاصله و ريلوب جلد اوله ختام  
ورلدي و رياض مرقرمه قطعه سنك ساحه سياسي ريفي جلد ثانيك سرلوجه ضلوتني  
نبركا و تمثيل حال فرخنده قال نام نامي سلطان كامياب جول نحت ياد شاه كيوان جنب اسمان

صفحة عنوان المجلد الثاني من تاريخ نعيمنا

خزينة عامره ده بر نسخه صتی مقام صدرت صاحبك محفوظ طور منه لا ینق را عظیم  
 اولوردی والله العظیم جمله اخلاق مکتب لری و حکمت مؤلفاتی و تاریخ و همایون نامه  
 وقانون نامه لری مزار مصطلح کتبك نتیجه صی اول مختصر رساله ده مندرج اولد و غندن  
 ضری خاطر خطوراتیته مشقولا قراشته مشی نجه کیر لوفائده و عقول حیران اولاجق  
 اسرار علیه به اطلاع حاصل اولوردی حاصل جوق منافی مشاهد اولغله اتقان سزایز  
 ذنبه زبا اولوردی و بوساله خلق ان سند مشهور اولان رساله سهروردیه دکلد  
 بوساله اخلاق و تدبیر منزل و تدبیر مملکت و دولت و سلطنتک مشکلات حقایقه و عالم  
 کون و فساد و تصرفات ربانیه اسرارینک خلاصه و نتیجه سنه متعلقه امور نفس الامریه فی  
 پوش مرتبه ده توفیق و تطبیق ایدوب جلب نفع و دفع ضرر نده این خارجه چقارمغه  
 ابد الابد مشروط و فاعله اولان قوانین التزام ایچیشدن رجواب حق ظفر دولغه میسر ایلده  
 حاشیه بالاده ذکر اولان حد استلک بر برینه حدنا حسن سکر زکاته استید ندر بواولیه حق  
 ایشلردرد بر اول رساله علیه به ظفر و لنسه بر مشکلات صعوبت قالیله جفی قی امکان  
 اولوردی صاحب دولت و کنیز المرحمت افندی بر حصیر نلرینک هست علیه لری  
 یلور لور سه بلکه ظفر یلق میسر اولوب یونار بخش تحریری  
 اثنا سنه ندر عیالیه سنه سنی ایدوب مشکور اولاجق  
 بر خد متهمه مظهر اولش اولوردق قول نعیما

هون و عنایت خدای متعال برله دولت علیه اید استمرار عثمانیه ده فن طبع و تمثیل کتب  
 ظهور ایدوب فن مرقوم ایلد نکثیر و توفیر کتبیه مبدع شروع اولان یلک یوز قرق سنه سندن  
 اشیر نعیما نک صنعت مرقومه ایلد طبع و توفیر نک تاریخ خاتمه سی اولان یلک یوز قرق یدی  
 چمازی الاولی اواسطه کافیه کتب و رسالیدن بحشی صغیر و کبیر  
 دار طبعا عامره ده حصول پذیر اولان نسخ مرقوبه  
 یونلردر کده فتر و تعداد اولندی

ترجمة صحاح ابوهری محمد بن مصطفی الوانی لغت وان قول دینکده معروف در جلد ۱۰۰۰  
 تحفة الکبار فی اسفار البحار لکاتب چلی جلد ۱۰۰۰ ترجمه تاریخ نیباج لطایع الکتاب جلد  
 ۱۲۰۰ ترجمه هندوشرقی المسمی محدث نوجلد ۵۰۰ تاریخ تیره و کورکان لنظمی زاده بغدادی  
 جلد ۵۰۰ تاریخ مصر قدیم و معاصر جدید المسمی برة البتیه لسهیل جلد ۵۰۰ کاشن خلفا  
 لنظمی زاده بغدادی جلد ۵۰۰ اصول الحکم فی نظام الامم لطایع الکتاب جلد ۵۰۰  
 فیوضات مقناطیسیه لطایع الکتاب جلد ۵۰۰ جهان نما لکاتب چلی جلد ۵۰۰  
 تفویض التواریخ لکاتب چلی جلد ۵۰۰ جلد اول من تاریخ نعیما جلد ۵۰۰  
 جلد ثانی تاریخ نعیما جلد ۵۰۰ یکون کتب مطبوعه جمعا جلد  
 ۸۲۰۰ الکتر سکرینک ایکی یوز جلد کتابد

الصفحة الأخيرة للمجلد الثاني من تاريخ نعيما



#### ١٤ - تاريخ راشد ، مؤلفه محمد راشد :

طبع هذا الكتاب في شهر ذي الحجة من عام ١١٥٣هـ (١٧٤٠م) ، بعدما توقفت المطبعة عن العمل عدة سنوات ، ولا نعلم لهذا التوقف سبباً .

صدر هذا الكتاب في مجلدين (ثلاثة أجزاء) : يقع المجلد الأول في ٢٧٧ صفحة من القطع الكبير (٣١ x ٢٠سم) ؛ والمجلد الثاني في ١٩٣ صفحة (الجزء الثاني من الكتاب) + ١١٣ صفحة (الجزء الثالث والأخير) + ١٥٨ صفحة (تاريخ جلبي زاده الذي يأتي الحديث عنه في الفقرة التالية ، حيث ألحق بالمجلد الثاني من تاريخ راشد) .

وتاريخ راشد هذا ، نيل لتاريخ نعيما وتكملة له ، حيث يتناول أحداث الدولة العثمانية بشيء من التفصيل مثل سابقه تماماً ، من عام ١٠٧٠هـ (١٦٥٩م) إلى عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م). وقد عمل شيخ الإسلام عاصم أفندي ذيلاً له أيضاً هو تاريخ جلبي زاده أفندي الآتي .

أما ما يخص الميزات الطباعية الفنية للكتاب ؛ فيظهر اختلاف بسيط جداً بين الخط المستخدم فيه وبين الخط المستخدم في الكتب السابقة ، كما أن الفراغات بين الكلمات واضحة ، وقد استخدمت فيه علامات للفصل بين كل كلام وآخر أو بين موضوع وآخر . إلا أن أهم ما يتميز به الكتاب هو العناوين الداخلية في الكتاب ، فقد طبعت تلك العناوين وبعض الكلمات المهمة - التي أراد الطابع لفت الانتباه إليها بسرعة - بينط كبير لا يقل عن عشرين .

## عنوان الدراسة

[illegible]

**عنوان دیباچہ حضرت شہراری مد اللہ ظلہ**

مخاوی نسخ شریفه دولت علیہ ابد پیوند ک وقایع و آثارند عبارت و کتب مرقومہ نک بو آوان  
سعدا اقترا ندہ توفیری ایله شیرازہ بند اتصال و اتحادی وجہ مشروح اوزن خلیفہ یزدان  
وسایمان زمان عدل اقترا ن سایہ فضل کرد کاری پیرایہ اوونک معلا پایہ شہر یاری باعث  
آسایش خلق و پناه مسالین مای بیضیہ اسلام و دین خد متکذرا حر مین محتر مین نکهدار

**الصفحة الأولى من المجلد الأول من تاريخ راشد**

وتوجد نسخة نادرة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية .

برین و بحرین ابوالفتح و المغازی السلطان محمود خان الغازی ابن السلطان الغازی مصطفی  
خان ابن السلطان الغازی محمد خان ولی نعمت رعنا یتلو کبریا متلو افتد بزرگ نظر رعنا یت والنفات  
ورغبت ملوکانه لریله جلوه نمای منصبه وجود اولقله سرلوحه مجلدات نسخ بالجملة نام نامی واسم  
سامی خسروانه لریله زیب آرای مشرف عز و افتخار اولقله شایان اولوب دوام حسن تناری ایچونه  
لالی آیدار منقبتاری آویزه طاق استنهار و منطلومه یاد کار مدحتاری کتایه اوراق  
زینکار ایتمک اقتضا ایلدی فیاض مطلق و واجب علی الاطلاق حضرتاری خلوص ایله تعظیم  
وصدق یت ایله تکمیل و تمیینه عزم اولندی فی اوزن اول آفرینشدن یوقته کله و ابتدای  
خلقت حضرت آدمدن بودمه ایرجه مرآت کائناتده عرض دیدار ایدن انبیای عظام و اولیای  
کرامک مناقب جلیله ربی متضمن کتب معتبره و با خصوص جهن هایون اسلامده و مسند نشینی  
عز و احشامده فرمان فرمای اولان خلفای راشدین و ملوک و سلاطین عدالت کزینک  
ماثر و آثارنی مشتمل مصنفات جلیله و ظهور شعائر شرع مبین محمد یتدن مقدم سریر سلطنته  
پاینده اولان ملای متنوعه نک مشاهیر ملوک مسندیده سلوکک اوضاع و اطوار ربی مشتمل  
و بتضمین طلوع کوب رخشان دولت ابد پیوند عثمانیان بر و جبهه جاه و جلال و مطلع  
انوار عز و اقبال مهر درخشان آسمان ملک و دین و اجله سلاطین نصفت آیین انار الله بر امین  
اسلافهم و طول انمار اخلافهم حضرتک آبرز خالص عیار سکون و حرکات و سیروسفر  
و غزواتی تحریر دلپذیر اوزن ضبک قالب ضبطه مشرفیافته اختصاص اولان مورخین نقاشان  
آثار کثیره البرکات لرینی عهد سلطنت محرمه المنقبت ولی النعمایه محمودیه ده توفیر و تکثیر ایله زمره  
سرآمد اخبار کذکر جلیلری بر طریق ایله جمیع عالم تثبیت و السنه خواص و عوامده احیایرله  
دعوات خیریه لری تذکری تأیید و تخلیف اولمق ایله ارواح مطهره رفعت و جلالندن انساب  
معنویه ایله کار و بار اماله اعانت و امداد و دوام و قیام دولت ظفر بیوتده استمداد و استعانت  
توسله نعم المطلوب بر وسیله مرغویه اولقله ایزد متعال اول و آخرین رسیدنه شیرازه اکمال  
و اتمام اولق میسر و بویله ردولت فسیحه الاکناف عیمه الانطاقک سابقه و لاحقه مناقب و آثارنی  
ضابطه اتمام و اتصال بی انفصام ایله عالمده یاد و تذکار و الی آخر الزمان امتداد و استمرار دام  
القرار له صیت و صدای سلاطین صلابت شعارک نام و نشان و اخبار و آوازه جلالت و جلالت  
شعار لریله افواه عالمیان رطب اللسان اولق روزی و مقدور ایلیه آمین

#### صنواب دیباجه حضرت صدر آصفی اعلی الله شأنه

کذلک کتب مرقومک منوال مشروح اوزن اتمام و ختامی حالاً تشریف ساز مقام وزارت  
عظمی و رونق افزای مسند و کالت کبری آصف کریم الشیم و زیر جلیل الهم صدر عالی جناب  
دستور معالی نصاب ناظم امور جمهور محافظ بلاد و ثغور صدر اعظم و وزیر اعظم الحاج احمد پاشا  
یس را الله مایر و مایشاء حضرتک آوان صدارت و ایام دولتارینه حسن مصادفت ایله وایه دار  
مشرف عز و اعتبار اولوب دیباجه عنوانی اهل ذات باهر الشرفک دخی جلالت مدیح لریله مجلی  
و مطرز و مناقب مایجه لریله مزین و معزز اولق عنوان اعتبار و دستمایه بیاهات و افتخار اولق مقرر

#### الصفة الثانية من المجلد الاول من تاریخ راشد

اولاد و غنم و غیری تحفه مؤرخ اجزی بازگاه سلیمان زمانه عرض و تعریف دخی حسن  
 همت بی همتا لرینه موقوف اولمغه جناب مکارم نصیبانندن حقیرانه زجا و نیاز اولنوز که رفته  
 نامه نویدای پریشان طویر کتابت اولان تحفه حقیرانه مزک قصور و کسوری نظر خطا پوش  
 هنایتلریله معفو و مستور بیوز یلوب بونمغه کفدری سایه فضل کردکاری پیرایه اورنگ  
 معالی پایه شهریار سلیمان نظیر رونق افزای افسر و سریر پادشاه بلند بارگاه شهنشاه  
 مکارم دستکاه حضور همایون لرینه عرض و تقدیم ایله قدرنی اعلا و طغرای حسن قبولی  
 عنوائله املا بیور و بوجا کرکین و بنده کترین دلشاد و احباب بیوریله

### عنوان دیباجة حضرت شیخ الاسلامی دام معالیله

چون صنعت طباعت جیده المناقبک اساس و مبناسی قانون شرع مبین مصون الانداس  
 اوزن مؤسس و مبنی قلنوب مبادی مشروعی صدور فحول علماء عظام کثرتم الله الی یوم القیامک  
 یراعه باهرة البراعه لرله تقریض و امضا و التمشید ی بناء علیه و سبله ذکر جمیل اولمق ایچون  
 نصرتک بالجملة دیباجة عنوانی اول زمرة جمیله باهرة الشرفک دخی انصامیلریله موشع و مزین  
 اولمق کتبه عنوان شرف و اعتبار و دستمایه افتخار اولمق امر مقرر اولمغه استیونمغه  
 جمیله نک توفیر و کنیری حالا کتابه طاق فضیلت حلال مشکلات رهنمای راه شریعت  
 پیشوای اصحاب طریقت بحر خاز علوم شتی مستند تشین صدر و الای فتوی  
 لابس لباس ورع و تقوی مفتی الانام شیخ مشایخ الاسلام مولانا شیخ  
 مصطفی اقتدی ابن الشهید کبیر السلفینک ایام افتا لرنده  
 یندرای حصول اولمغه ترفیع قدر و شهرت و مزید شرف و رغبت  
 ایچون تیمنا و تبرک اسم سامی و نام کرامیلریله معنون و مطرز  
 قلنوب حیر یافته نظرگاه قبول و معتبر داشته یشکاه  
 فحول اولوب مدی الفهور و الاصهار مطبخ  
 انظار اولی الابصار و مطلع الانوار سیهر  
 آثار اولمق مأمولک

کذلک مزایا شناسانه اسرار بیاق و رمز آشنایان دقایق عرفان اولان ارباب اولی الالبابندن  
 دجا اولنور کدرسم و املاده و نقش و تمثیلک واقع اولان هفوات و عثاقتر صفح جمیل ایله  
 هفو و قصور و کسور و غری دامن صفح جمیلریله مستور بیورنور  
 و ما توفیق اللی الله

الصفحة الثالثة من المجلد الاول من تاریخ راشد



# المجلد الأول من تاريخ راشد افندي

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد اول مبدع كل كرامه ايجاد وتكوين جنبه كنهه متابعان صفحات تواريخ وازمان وقوف زمان ازل  
عنوان وجوده حيران به متمسكان طبقات حوادث واكوان ادراك شمار صنایع دست جودند  
ولها اولوب يد قاهره قدرتی مشغول احوال كونسیده ابراز تصرفات لتركيب طبقات طبقات ولسان  
پیان حكمتی كوش عبرت عباده تعلیق قرطه به وكذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق قلمشدر به  
وصاوة وتحيات اول واسطة العقد هسنى آسمان وزمین ومادة الخلق سموات وارضین حضرتنه كه  
لسان معجز بیان امی عنوانی سریره پرداز قصص اولین وآخرین به وتاریخ طرلز كنت نبیا و آدم بین  
الماء والطین اولوب به اهل آسمان دین واجله خاتمان یقین اولان آل واحباب معالی صمائی مداده  
مشوارع فوز ونجات وروث وقایع سیر ومعجزاتند ابرار بعد بونی سیر منزل رسان مناهج ومرشد  
ابوالكلام محمد المدعو راشد لنك و لوك وادی عریض البوادی نظم واتشایه سلوك ایدوب بعون  
الله الملك المنان حسب الاستطاعة فزاد رأس المال ملكه لعب و تبیان اولدن عذب قراة محمد  
وافضالی شادابی بخش مزروع حال ارباب فضل و كمال اولان دولت علیه مغلدة الاقبال لك ثبت  
تفاصيل وقایع احوالی كندویه مشهور و زسر و كركر و خیال لیكن كل فرمایان مسانید جاه  
وجلال لك كساد رغبت واقبالندن داعیه دل میال بر از مدت متروك كل كرامه ترانی واهمال اولمشیدی  
وقناكه نوبت خلافت سنیه عثمانی ودولت سلطنت بهیه خاتمانی خلاصه دودمان دولت واقبال  
وتقاوه خاتمان سلطنت واجلال بدیت مشه ملك بخش وفروزنده محبت طرلزنده نسور تاج وتخت  
صاحب آیات الماثور به ناصب رلیات المفاخر به خلیفة الحق به راعی الملك والدين به حامی الیر بة

صفحة عنوان المجلد الأول من تاريخ راشد

ایدوب ایالت مرقومه بی برو فوق دخواه ضبط و تسخیرا یتمکن ذکر اولنان قرقته لک قیامه  
 بهر سنه سالیان و ذخیرلین و بصره و قورنه قلعه لری نفراتنک مواجبلرین و حالایانده  
 اولان آتاولونداتی یدیوز نفره تکمیل ایدوب انارک دخی تعینات و علوفه لری بصره  
 مالندن ادودریا طرفنده و محینه مسکت امامی و عربان طائغه سی و پور ندر فرنگی  
 مایینلنده اولان محاربه و مقاتله تقریبیه بندر بصره یه مرور و عبور لری منقطع  
 اولان تجار سفینه لری کافی الاول امن و سلامت برله کلوب کتک ایچون طریق  
 بحدن غائله مرقومه بی دفع ایتک ایچون کراسته و طوب و مهمات ساثره سی  
 جانب میریدن اولق اوزن بندر بصره ده بر قاج قطعه قلیونلر بنا  
 و انشا ایتک شرطیه بصره بکمر بکیملکی کندویه احسان  
 اولماسنی عرض و اعلام ایتکله شروط مذکور ایله ایالت  
 مزبور پاشای مومی الیه احسان و قلیونلرک پنا  
 و تجهیزی ایچون طلب ایتدیکی کراسته و طوب  
 و باروت و کله دانه لری تربیب اولنان  
 محالردن بروجه مسارعت پاشای مومی  
 الیه طرفنده ایصال اولنق  
 اوزن فرمان  
 اولندی

تم الجلد الاول من تاريخ راشد افندی بعون الله الملك المتعال على يد الحقير المحتاج الى رحمة ربه  
 القدیر ابراهيم من متفرقه كان درگاه عالی فی البلدة الطيبة قسطنطنية دامت زين عمارتها على  
 يد صاحبها بالاجهة البهيمه في غرة شهر ذی الحجة الشريفة لسنة ثلاث وخمسين ومائه والاف من  
 هجرة النبوية على صاحبها اكل الصلوة والقبه

طُبِعَتْ هَذِهِ النِّسْخَةُ الشَّرِيفَةُ فِي عَهْدِ هَاجِي

پادشاه سلیمان منقبت  
 دیبیم افروز مسند خلافت  
 سیرت ارا مکتب دولتش خاقان البرین  
 و البحرین خادم الحرمین الشریفین شهنشاه  
 جهان الا و هو السلطان الفارسلطان  
 محمود خان ابن السلطان الفارسلطان  
 ابن السلطان الفارسلطان محمد خان خلعت  
 خلافته علی سلاطین  
 الی انتهاء الزمان

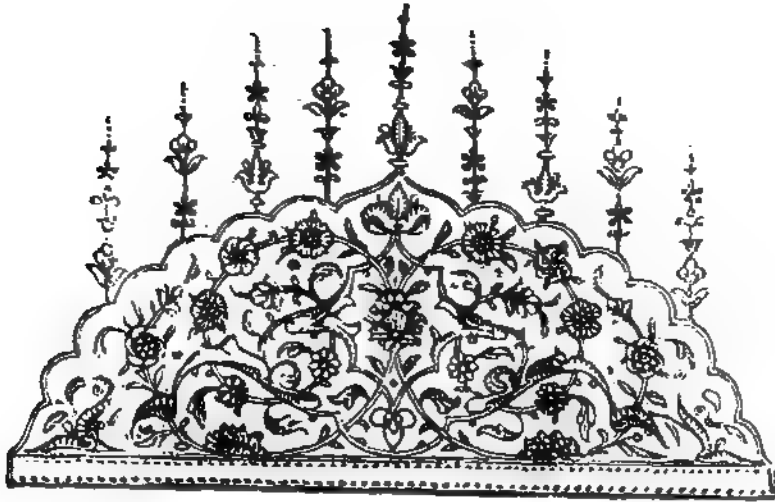
و فی ایام صلوات و فی اوان حضرت

اعلم العلماء البحرین  
 افضل الفضلاء المورعین  
 بحر خوار علوم شتی اسند نشروالا  
 فوی کاشف مشکلات نام شیخ  
 مشایخ الاسلام مولانا السید  
 الشیخ مصطفی افندی و امته  
 و قایة الربانی

صدر عالی جناب  
 دستور موعی انصاف ناظم  
 امور جمهور حافظ بلاد و بقوع  
 شهریناز مقام صدایت عظمی  
 رونق افزای مسند و کال کبری  
 صدراعظم وزیر الفخ الملاح  
 پاشا دام بالبرز کز و شاهی

و قسطنطینة الحمید  
 ۱۱۵۳

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من تاريخ راشد



# المجلد الثاني من تاريخ راشداً

بسم الله الرحمن الرحيم

ای خامه مهم ساز سر مصباح اول به مدحت کارخانه منقبت اول به کی صندلی مصطفی  
معنا به به شهنشاه سرای مجلس سلطنت اول به سخن تقص عليك احسن القصص منوالی اوزن  
دیباچ باقی دیباچه تحقیق اولوب محرم اسرار حر مصراى اخبار وجهینه اخبار کارخانه اعصار  
اولان براعه فردوسی براعه بیان شجره دائیه القطوف اثار دن اجتنای ثمره خیرت و یرک و ریشه سی  
ان هذه تذكرة سقایه سبله طری الصاق نشو و نما اولان دوحه ذات الا کام اخبار دن اقتطاف  
نو باوه عبرت ایدن مصطفی نشینان اتعاظ و اعتباره کرسی بهج پایه انا مل اوزن منقبت خولن  
تحقیق و ایقان و دعوت بر همزن صفت تفریر اولدی بی حکایات موثوقه الروایات بسط  
مقدمه به ان فی ذلك لعل لاولی الالباب به ایله حث و ترغیب و جیره د سنی فواص استقرا ایله  
مغاص بن نایاب حواد ثدن بر آورده آیه التقاطی اولان فراند احوال و تباری سلك اللال عبرات  
واقعه دانا فریه ترتیب و تشییع ایدمک مربع نشین صندلی بیان اولوب بورسده دستان  
سرای یلدای نبیان اولور که باریک نکلمان مزایای حرفان و رازا کهان خبا یای ایقان نظار زنده اخر  
مأرب زربنه و ادج رایب نمینه اولان صناعات جز یله علوم جلیله به بیان موضوع تشنیف اذن  
احباب طلب ایچون موضوع اولوب علت غایبه نکناخر صورت ظاهره ایله کارخانه تخیله ده  
اقدام عال ساره اولما سندن باعث ترتیب مقدمات اشکال انحق ملاحظه نتایج اولدی بی  
استدلال اولنور از جمله فن تاریخ که موضوع کتاب مطاوی وجهت وحدت دیباچه فقاویدی نلیج  
هجاب اثار و تتمع غرایب اخبار اولوب اثر بردان مصرع الذکر بقی و غیر المره منقرض به کار دن

صفحة العنوان من المجلد الثاني من تاريخ راشد



وزیرای عظام حضرت اقبال قلوب قصیر چارستون یاتند کی صفہ یہ طوغری خرام و صدر اعظم  
 آصف شیخ حضرت ناری ایچی بی یانلر ینہ دعوت و یتیب ایله مقتضای کرم خلقتاری اوزن نوازش  
 و اکرام بیوروب او طہ نی زحام خدامدن تخلیم و نصف ساعت مقداری نہانی صحبت ایله  
 فایت مراسم نوازش و التفات توفیقہ بیوردیلر ایچی خان الحق شامک نامہ سنی تسلیم ایتمکله  
 صدر اعظم حضرت ناری اعما دالدوله نیک مکتوبی یوقیندر دیوسو ال بیوردقلندن صکرہ  
 طشرہ دن کتوزدوب حضور آصفی ینہ تسلیم خصوصندہ ظہور ایدن قصوری مزبورک لوازم  
 مشان رسالتہ نہ مرتبہ و قوف و شعوری اولک یغنه دلالت ایدر امور دندر بعد ایچی خان خود تہ  
 اسلند ان ایتمکله مجوہر کاسہ لی شربت ایله توقیر و مرصع بخوردان ایله بختی اولنوب اول اشناده  
 وزیرای عظام حضرت اقبال ینہ حضور صدر آصفی ینہ ورود و علی مراتبہم برلندن قعود ایدیلر مراسم  
 اکرام بالجملة تمام قلندقدن صکرہ ایچی خانہ آل چوقہ قابلی فراجہ سمور کورک و مهماندار  
 بیگ و ترجمان و اوزرینہ تعیین اولنان چورباجی و ایچی نیک اتباعندن نفر آدمیسنہ خدمتار  
 الباس اولندی اول اشناده ایچی نیک متعلقاتندن بریدیلر آواز صدای کرہ فای آسا  
 ایله دعای دولت پادشاهی و بقای حضرت صدارت پناهی ینہ آغاز ایدوب  
 فاتحه ایله خیم دعا ایدیلر ایچی خانہ جوی لطف و کرم اولان صدر اعظم  
 حضرت ناری حضور سعادت ناری ینہ کتوزدوب یتیب یلدی  
 ایله برقبضہ آلتون احسانیلہ مسرور و ممنون  
 بیوردقلندن صکرہ ایچی ینہ رخصت عود و انصراف  
 و یریابوب و داع وقتند آهسته چه  
 قیام و برمزین رخصت احسانیلہ  
 مراسم کرم و اکرامی  
 اتمام بیوردیلر  
 والسلام

ثم الغاريج بعون الله الملك المتعال على يد الحفير المحتاج الى رحمة رب القدير ابراهيم من متفرقة كان  
 درگاه عالی فی البلد الطيبة قسطنطنیه دامت زین عاداتها علی ید صاحبها بالایه البهیمه فی  
 شہرہ شہر ذی الحجۃ الشریفہ لسنہ ثلث و خمسين و مائۃ و الف من ہجرة النبویہ علی صاحبها  
 اکمل الصلوٰۃ و التحیۃ

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من تاريخ راشد

## ١٥ - تاريخ جلبي زاده عاصم الهندي شيخ الإسلام :

طبع هذا الكتاب أيضاً في شهر ذي الحجة من عام ١١٥٣هـ (١٧٤٠م) . ويتكون من ١٥٨ ورقة من القطع الكبير (٢٠ × ١٩ سم) وقد تضمن المجلد الأول فهرساً تفصيلاً لمباحثه يقع في عشر صفحات . وهو ذيل لتاريخ راشد ، ويتناول حوادث الدولة العثمانية في الفترة من ١١٣٤هـ إلى ١١٤١هـ ، وقد ذكرت ضمن حوادث عام ١١٣٩هـ معلومات عن إحداث المطبعة في بلاد الروم (إستانبول) وما آل إليه أمرها (١) .

وبصور هذا الكتاب فقد تحقق مشروع متفرقه ، الذي كان يزعم في نشر كل تاريخ الأسرة العثمانية ثم بقية التاريخ الإسلامي . ويعلل سبب اهتمامه بتاريخ الدولة العثمانية بالذات ، بحرصه على إبلاغ المسلمين أخبار انتصارات السلاطين العثمانيين على النصارى ، والتأكيد على شجاعة هؤلاء الأمراء (٢) .

أما ما يخص الميزات الطباعية الفنية للكتاب ؛ فيظهر أنه يتميز بالميزات نفسها التي تميز بها الكتاب السابق ، من وضع العناوين الفرعية - والفصل بين موضوع وآخر بعلامة خاصة. إلا أن الترقيم - يختلف عن سابقه ، حيث رقم الطابع ترقيماً ورقياً (نون الصفحات) .

---

(١) انظر : ص ١١٩ - ١٢٠ من هذه النسخة النادرة من الكتاب الموجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

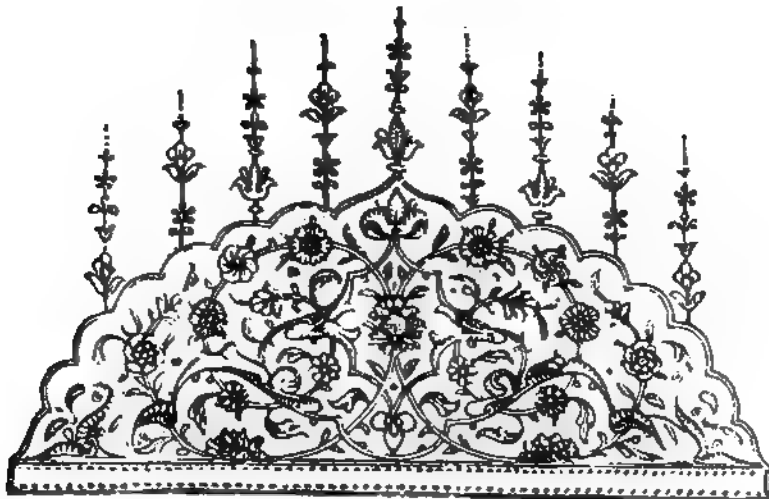
(٢) وحيد قنودة . مرجع سابق . ص ٢٧٧ .

## فہم شیخ کتابت

استثنای تاریخ نظریہ وقایع و حوادث ترتیب سنین اوزر بنسبت اولنوب علی بیان واقعات ابتدایہ  
سنہ ضبط و اول سنہ ۵۵۰ و وقوع ولایت حوادث سنہ ۵۵۱ تحریر و مطلوب اولان صدہ و سولت  
ایله ظفر میسر اولق ایچین بنیادک سرخ ایله یازہ کلن کاری سرنامہ صدک اول و آخرینہ شکل  
نہالہ برر شکوفہ رسم و صدہ ی حاوی اولان اوراق کتبلہ از قام ہندیہ ایله اشارت ماونشدہ  
بقیہ وقایع سنہ ۵۵۱ و ۵۵۲ و ۵۵۳ و ۵۵۴ و ۵۵۵

عزل قاضی استانیول برادر زادہ افندی و منصب محمد سالم افندی ۲ تشریف سلطانی بترسانہ  
عامرہ برای تماشای وضع بنیاد قلیون و باعث تجدید دیوانخانہ ۲ توجیہ پایہ میرہ برای روم  
اہل بکندای حضرت صدرعالی محمد اغا ۳ و وقایع سنہ ۵۵۶ و ۵۵۷ و ۵۵۸ و ۵۵۹ و ۵۶۰  
عمر بوابین الحاج عثمان اغا ۳ وقوع حریق در اسکندار ۳ وفات سر بستانیان احمد اغا ۳  
وفات شیخ الاسلام سابق میرزا مصطفی افندی ۳ ورود خبر وفات وزیر عبدی پاشا ۴ ورود  
خبر وفات مقتول زادہ وزیر علی پاشا ۴ ورود خبر وفات مشہور زادہ وزیر محمد پاشا ۴  
ترقیہ پایہ قضاء مدینہ منورہ ۴ صورت خط ہمایون کرامت مقرون ۴ توجیہ قضاء حرمین  
محترمین ۴ ترقیہ رتبہ دمشق الشام ۴ نقی کوکلی زادہ مصطفی افندی و وفات امین فتوی  
مشاجدی علی افندی ۴ تشریف ہمایون وای مشاہدہ خزینہ اندرون ۴ متابعت اہل  
شروان و توجیہ ایالت مرقومہ حاجی داود خان ۶ تشریف ہمایون شوکت مقرون بسرای  
حضرت صدر عالی ۷ توجیہ ایالت ادنہ باغای ترکیان علی بیگ ۷ تبدیل صدرین محترمین ۷  
ولادت باسعادت سلطان نغمان عمرہ اللہ تعالیٰ ۷ تبدیل بعض مناصب خواجگان دیوان ۷  
شہادت قاضی از میر مصطفی افندی ۷ تشریف ہمایون بسا حلسرای آصفی برای تماشای  
چراغان لالہ زار ۸ وفات وزیر محمد پاشا کندی والہ سلطان ۸ عزل سرچاوشان احمد  
اغا و منصب ابوبکر اغا ۹ وفات وزیر حسن پاشا محافظ اینہ محلی ۹ عزل قاضی استانیول  
محمد سالم افندی و منصب اسحق افندی ۹ صد و درقرمان حکمت قرین برای ساختن ماہیہ  
در مجموع جوامع سلاطین ۹ وفات شروانی ابوبکر افندی ۹ ذکر آمدنبوس عید رمضان ۱۰  
تشریف ہمایون بسرای آصفی در اثنای عید ۱۰ ذکر آلائی یوم ثالث عید ۱۰ ضیافت آصفی  
بجانب شہریار اسکندرنہاد در تماشاگاہ سعد آباد ۱۱ ذکر مسخر شدن قلعہ قلیس  
و کوری ۱۲ تبدیل مناصب بعض خواجگان دیوان ۱۳ نزول اوج انبارلی و ضیافت قبودان  
پاشا در ترسانہ عامرہ ۱۳ امتیاز یافتن سا حلسرہای دجال دولت از اماکن ارباب ذمت ۱۴  
وفات صدرانا طولی طوسیہ لی مصطفی افندی و صد ادرت محی زادہ احمد افندی ۱۴ توجیہ  
ایالت طریزون میر میران قازم مصطفی پاشا باو زلزلت و ماموریت وی بجانب شروان ۱۴  
عزل سر بستانیان احمد اغا و منصب سیروزلی ابراہیم اغا ۱۶ مسبب ظہور سفیر ایران و تعیین  
معبہ سالاران ۱۶ صورت فتوای شریفہ ۱۶ صورت فتوای دیگر ۱۶ معایذہ صید افندی ۱۷  
وقوع حریق در سوق قرمان بزرگ ۱۷ نقل ہمایون از ارباب بسرای سلطانی ۱۷ ولادت  
حضرت امہ اللہ سلطان ۱۷ عزل ساعد ابراہیم پاشا از سپہ سالاری و منصب عارفی احمد

الصفحة الأولى من تاريخ جلبي زاده عاصم افندي



# تاریخ چلبی زاده افندی

## بسم الله الرحمن الرحيم

حمدی که بنور قدس آراسته اند \* حمدی که جو زلفش پیراسته اند \* حمدی که بد آن حمد  
تقریب جویند \* آنها که زهر دو کون پیراسته اند \* نویسنده و قلم کون و مکن و نگارنده \* محیی  
دارالملک عالم امکان اولان قلم بهر زخم و ساطعیه آفرینند \* زمین و زمان و روزی دهند \* کافه  
انسان و جان حضرت خداوند واجب الوجود فی زوالک معروض درگاه کبریا و الوهینی و سلسبیل  
توحید و درود بر موجب بلیت بیرویه \* فلک نه بسودی کف وجود \* نام محمد از بندگی نشأ آن نیکان  
روشنه \* غنای عالم و دوحه \* غرای آدمه سر مایه \* فیضیان ماء الحیوت وجود اولان سلطان دارالعلم  
و سالت \* شهنشاه تحت عالی بخت بسالت \* در غنای سبیل پیشوای انبیا و رسل نظم محمد شده  
لا جو ردی سر بر \* صکرو مست هستی غارت پذیر \* زمین و فلک یک غبار در پیش \* ازل  
تا ابد یک تماشا گرش \* بحر بی که توسن را نیکفته \* جناح ملائک فرو رفته \* بحضرت گریسته  
بر عزم کار \* میانجی امر ز سر کرد کار \* کرم بین کز احسان امت پناه \* کند ما کنیم او بود عذر خواه  
نشر جناب خیمت مابینک رولنه \* سوی پیشگاه بارگاه محبوبینی قلوب \* شهیت توحید  
و تسلیم خلفاء راستدین و ائمه معصومین و کافه آل و اصحاب کریم رضوان الله تعالی علیهم  
اجمعین حضرت انک مستزاد ستایش و ثنای ربه تمیم اولند قدس صکره پیشگاه ارباب عرفانده  
بونهم اوزره سر پوش اندازی \* طبعیه بیان قلنور که اراده \* علیه بنای قدرت کرد کاری  
و مشیت از لیه \* مهندس حکمت پروردگاری ایله اساس بنای کارخانه جهان نهاده \* سطح آب  
و محقق معنا صریح و کل الذی فوق التراب \* تراب بی شائبه \* ارباب اولوب نقش کتله

صفحة العنوان من تاریخ چلبی زاده عاصم افندی

وزیرای عظام حضرت اقای قانعوب قصیر خاں ستون یابنده کی صفہ یہ طوغری خرام و صدر اعظم  
 آصف شیم حضرت ناری ایاجی بی یانلر یشہ دعوت و تقریب ایله مقتضای کرم خلقتاری اوزن نوازش  
 و اکرام بیوروب او طہ یی زحام خدا مدن تخلیه و نصف ساعت مقداری نہانی محبت ایله  
 غایت مراسم نوازش و التفاتی توفیقہ بیوردیلر ایاجی خان انجق شاملک نامہ سنی تسلیم ایتمکله  
 صدر اعظم حضرت ناری اعتماد الدولہ زک مکتوبی یوقیدر دیونسو ال بیورد قلندین صکرہ  
 طشرہ دن کتوردوب حضور آصفی یہ تسلیم خصوص صندک طهورا یدین قصوری مزبورک لوازم  
 شان رسالتہ نہ مرتبہ و قوف و شعوری اولیایغنه دلالت ایدر آموزدندر بعد ایاجی خان خود تہ  
 اسلندان ایتمکله مجوہر کاسہ لی شربت ایله توقیر و مرصع بخوردان ایله بخیرا و لنوب اول اثنادہ  
 وزیرای عظام حضرت اقای ینہ حضور صدر آصفی یہ ورود و علی مراتبہم برلندہ قعود ایدیلر مراسم  
 اکرام باجلہ تمام قلند قندین صکرہ ایاجی پناہ آل چوقہ قابل فراجدہ صبور کورک و مهماندار  
 بییک و ترجمان و اوزر یشہ تعیین اولنان چور باجی و اباجینک اتباعندن نقر آدمیسنہ خلعتلر  
 الباس اولندی اول اثنادہ اباجینک متعلقا مدن بریدر آواز صدای کرہ نای آسا  
 ایله دعای دولت پادشاهی و بقای حضرت صدارت پناہی یہ آغاز ایدوب  
 فاتحہ ایله ختم دعا ایدیمک بها نہ جوی لطف و کرم اولان صدر اعظم  
 حضرت ناری حضور سعادت نر یشہ کتوردوب ید مویدلری  
 ایله برقبضہ آلتون احسانیلہ مسرور و ممنون  
 بیورد قلند نصکرہ ایاجی یہ رخصت عود و انصراف  
 و بریابوب و داع وقتینک آہستہ جہ  
 قیام و رمزی رخس احسانیلہ  
 مراسم کرم و اکرامی  
 اتمام بیوردیلر  
 والسلام

حم الناری بعون الله الملك المتعال علی ید الخیر المحتاج الی رحمة رب القدير ابراهيم من متفرقة کان  
 در کاه عالی فی البلدة الطیبة قسطنطنیہ دامت زین عمارتها علی ید صاحبها بالایه البهیمہ فی  
 غرة شهر ذی الحجة الشریفہ لسنة ثلث و خمسين و مائه و الف من هجرة النبویہ علی صاحبها  
 اکمل الصلوٰة و التحیة

## ١٦ - أحوال غزوات دُرّ ديار بوسنة ، لمؤلفه عمر أفندي البوسنوي :

طبع هذا الكتاب في شهر المحرم من عام ١١٥٤هـ (١٧٤١م) . وهو الكتاب السادس عشر من مجموعة متفرقة .

يقع الكتاب في اثنتين وستين صفحة من القطع الصغير (٢١ × ١٤سم) . ويتناول أوضاع النمساويين والألمان الذين دخلوا البوسنة ، وانتصارات العثمانيين عليهم في الحروب التي دارت فيها خلال فترة أربع سنوات (١١٤٩-١١٥٢هـ / ١٧٣٦-١٧٣٩م) في عهد السلطان محمود الأول والإمبراطور شارل السادس .

وقد اشتمل هذا الكتاب على مجموعة غريبة ونادرة من الأخبار فهو بعد ذكر انتصارات العثمانيين على الصليبيين في ديار البوسنة ، يذكر بعض العادات والتقاليد البوسنية ، ويتعرض لموقعها الجغرافي وجيرانها .

وقد ظفر إبراهيم متفرقه بنسخة من الكتاب ، فقام بتحقيق ما ورد فيها وإضافة بعض ما نقص منها من الأخبار الصحيحة<sup>(١)</sup> .

وليس هناك ما يميز الكتاب عن غيره من كتب متفرقة سوى العلامات التي تدل على الفصل بين كلام وآخر . يضاف إلى ذلك أن الكتاب مثل الكتب السابقة صغيرة الحجم ، ولا يضم السطر الواحد أكثر من ثمانين كلمات ، كما أن عدد السطور أيضاً في الصفحة الواحدة قليلة .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٠ - ٧١ .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

چون ارادت عليه از ليه \* زمره مؤمنين و موحدينه  
 مبذول عنايات بي غايات غير ممنونه سز جاريه اعلان  
 واعيان \* و سرور كائنات \* مفخر موحودات \* رسول  
 خدا \* محمد المصطفى \* عليه من الصلوات و التحيات  
 اكملها نك \* آثاره مجزاة باهرة البرهان لري \* كالشمس المنير  
 في وسط النهار آشكار قلغه \* و عامه عالميا نك مشهودي  
 اولغه تعلق ايلدي \* نصر كريم \* كم من فنة قليلة غلبت  
 فنة كثيرة باذن الله \* ما صدق اوزر \* عروس فوز و ظفر \*  
 جانب اسلا ميانده جلوه كر منصه ظهور \* و هزمت  
 و شرمساري \* طرف اعاديد و قو بولوب \* خانماز خيانت  
 بنياد عزمتري نار غضب قهار ايله خاكستر و لوب سرنده

الصفحة الأولى من كتاب "أحوال غزوات نرديار بوسنه"

مصورة من : تويريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ۱۰۳ .

## ١٧ - لسان العجم المسمى قُرْهَنْك شُعُورِي ، لشعوري حسن أفندي :

طبع هذا الكتاب الأخير من مجموعة مطبوعات متفرقة في شهر شعبان من عام ١١٥٥ هـ . وهو آخر كتاب طبع في مطبعة متفرقة في حياته ، وقد ذكر متفرقة اسمه في الكتب الستة عشرة الصادرة قبل هذا في نهاية كل كتاب. أما هذا الكتاب فقد ذكر في نهايته " ... على يد الحقيق المأمور بعمل الطبع في دار الطباعة المعمورة ... " مما يظهر أن متفرقة أشرف على طباعته من بعيد ، وكأنه كان يريد التأكد من مقدرة خلفه إبراهيم في القيام بالطباعة ، قبل أن يرحل عن هذا العالم .

هذا الكتاب قاموس ضخيم يقع في مجلدين من القطع الكبير (٣١ × ٢٠ سم)؛ الأول في ٤٥٤ ورقة مع صفحة فهرس إجمالي بمحتويات الكتاب ، وصفحة تضم في داخلها ثلاث ميداليات ، كتبت بداخلها أسماء السلطان محمود الأول والصدر الأعظم وشيخ الإسلام .

ويتكون المجلد الثاني من ٤٥١ ورقة من القطع الكبير أيضاً .

هذا الكتاب معجم فارسي - تركي ، يتم فيه شرح المواد الفارسية باللغة التركية شرحاً وافياً مع الإتيان بأمثلة من خلال أشعار شعراء الفرس والإشارة إلى الكلمات ذات الأصول العربية الداخلة إلى اللغة الفارسية .

ومما يجدر ذكره هنا من خصائص الكتاب المطبعية ؛ أن الحروف المستخدمة في هذا الكتاب تختلف قليلاً عن حروف الكتب السابقة ، كما أن هناك مسافات وفواصل بين الكلمات ، وهو أسهل في القراءة من الكتب السابقة ، مما يوضح لنا أن المطبعة قد تطورت في الدولة العثمانية مع مرور الأيام ، وأحدثت أشياء جديدة في هذا الفن .



معلوم اوله که بکتاب مستطاب بر مقدمه <sup>مفتاح</sup> و در جماعه اوزرینه مبنی اولوب  
مقدمه ده حروف تمجیدن دواخل و لواحق کما اولاد حروفک تلاری و مستفلا ومن حیث  
بالدخول والحق افاده ایلدیکی معانیکی منقشید ایلده ذکر و بیان و دفتر اول  
ضروب امثال واصطلاحات و کنایاته من اولفین معنای لغویسی غیر مراد اولوب سماه  
موقوف معنای آخر مقصودی کنده شواهد یله تصریح و بیان و دفتر ثانیه مفردات  
اسمان مشتق و جامد و منقول و مرجل و مفرد و مرکب اولان لغات همچنان اسنشاء  
ابیات بلغای عجم ایلده تفصیل و تان و خاتمه ده نسخه مطبوعه مرقومه نکه سبب نالیف  
و کیفیت تصنیف و تاریخ بدله و نهاییه سن و مجموعه اولان لغات فارسیه صرفه و مجمله  
ولغات عربیه دن نزد فارسیه غایت شیوعه مستعمل اولان الفاظ لطیفه و ابیات  
مستشهد نکه عددی و کما ب مذکورده مسطورده اولان الفاظ مجموعه نکه من غیر  
ترکشی بجملةها تحریر برین قی و رجاء مالکده تسطیر حروف اولنشد \* اما طریق ترتیب  
مقدمه و وقوع بولک حروف مفرد و بلند یقی مقدار ترتیبی ایلده تمیق و دفتر اولده مسطور  
ضروب امثال اصطلاحات و کنایاتک انحق اوائلی دعایت حروف تمجی اوزن تسبیح  
و دفتر ثانیه موقوفه مفردات اسمانک حرکات ناشده بر نسق حروف هجا  
اولی باب و اواخری مع ایلده رقم اولنوب اوائلی کلمه ده واقع الف  
هم و ده لری ایکشیر الف ایلده رسم اولنشد مثلا اولی الف  
مدوده اولنوب باب الالف المدوده مع الالفه مع الباء مع التاء  
الی آخره باب الالف المقصورة مع الالف مع الباء الی آخره  
باب الباء المفتوحة مع الالف باب الباء المكسورة  
مع الالف مع الباء الی آخره \* حرر لبعلم  
ما فیها و ترتیبها فی بادی النظر اجمالا

#### فهرشت اجمالی

مقدمه ۱ حرف الالف ۲ حرف الباء ۳ حرف التاء ۴ حرف الهم ۵ حرف الدال ۶ حرف الزاء ۷  
حرف الهم ۸ حرف الکاف ۹ حرف الهم ۱۰ حرف النون ۱۱ حرف الواو ۱۲ حرف الهاء ۱۳ حرف  
الباء ۱۴ قاعده اشتقاق ۱۵ قاعده انقلاب ۱۶ احوال جمع و مضارع ۱۷ قاعده غیر مشتقه ۱۸ قاعده  
اسم فاعل ۱۹ قاعده اسم مفعول ۲۰ قاعده نفی ۲۱ قاعده نفی ۲۲ قاعده نعت و مناسط ۲۳  
قاعده جمع ۲۴ قاعده ستان ۲۵ قاعده دان ۲۶ قاعده کاه ۲۷ قاعده زار ۲۸ قاعده بان ۲۹  
قاعده دار ۳۰ قاعده در ۳۱ قاعده حرف را ۳۲ قاعده حرف و و وار ۳۳ قاعده آن و او ۳۴  
قاعده حرف ز و وی ۳۵ قاعده مند ۳۶ قاعده تره ۳۷ قاعده است ۳۸ قاعده حرف اند ۳۹  
قاعده مصدر ۴۰ دفتر اول ضروب امثال واصطلاحات ۴۱ باب الالف المفتوحة ۴۲  
باب الالف المكسورة ۴۳ باب الالف المضمومة ۴۴ باب الباء المفتوحة ۴۵

الصفحة الأولى من المجلد الأول من قاموس فرهنگ شعوري

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



طُبِعَتْ هَذِهِ النِّسْخَةُ الشَّرِيفَةُ فِي عَهْدِ الْيَاكُو

يَا دُشَاهُ سُلَيْمَانَ مُنْقِبَتْ  
 دِيهِمِ افروز مسند خلافت  
 سِرِّ رَا مَلِكْ وَدَوْلَتْ خَاقَانِ الْبَرْزَيْنِ  
 وَالْجَمِينِ خَادِمِ الْحَمِيمِينَ الشَّرِيفِينَ شَهِنْشَاهُ  
 جِهَانِ الْاَوْهَوِ السُّلْطَانِ الْغَاثِ سُلْطَانِ  
 مُحَمَّدْ خَانِ ابْنِ السُّلْطَانِ الْغَاثِ مُصْطَفَى خَانِ  
 ابْنِ السُّلْطَانِ الْغَاثِ مُحَمَّدْ خَانِ خَلَّدَتْ  
 خَلَاْفَتُهُ وَاَبَدَ سُلْطَانَتُهُ  
 إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ

وَفِي يَوْمِ صَلَاحِ وَفِي اَوَّلِ حَضْرَتِ

صَدْرُ عَالِي جَنَابِ  
 دُسْتُوْر مَعَالِي اَنْصَا نَاظِمِ  
 اُمُوْر جَمْهُوْرٍ جَا فِظْ بِالَادْوِيْنِ  
 تَشْرِيفِيْنَ اَرْقَامِ صِلَاتِ عِظْمَى  
 رُوْنِقِ اَفْرَاسِيْ سَمْعِدْ وَكَالِكُوبِي  
 صَدْرُ اعْظَمِ وَزِيْرُ اَلْعَمَلِ غَاثِي  
 اِيْشَاهُ دَامَ بِالْبَرْزِ كَرُوْشَاهُ

اَعْلَمُ الْعُلَمَاءِ الْمَجْمُوعِ  
 اَفْضَلُ الْفَضَلِ الْمُنَوَّعِ  
 بَحْرُ خَارِ عِلْمٍ شَقِيْ سَمْعِدْ شِيْزُوْا  
 فَوِيْ كَاشِفِ سَكَلَاتِ اَنَامِ شَيْخِ  
 مَشَايِخِ الْاِسْلَامِ مَوْلَانَا السَّيِّدِ  
 الشَّيْخِ مُصْطَفَى اَفَنْدِيْ دَامَتْ لَه  
 وَقَايَةُ الرَّبَّانِيْ

وَقَسْطُ خَطْبَةِ الْجَمِيَّةِ  
 ١١٥٥



صفحة العنوان من المجلد الأول من لسان العجم .

خورند \* روز عشرت دوستان بادوستان \* كتاب السامي في الاسامي مولانا مبدئي دخی  
 یو معنایه ذکر ایشدر باده مجلسند شراب ایچلن قد حدن یوک قد حدر که محبتا ایچرا کتا  
 دوستانی دخی دیولر یو معنایه حضرت مولانا قدس سره بیت تمام اوست که فانی شدست  
 آثارش \* بدوستکافی اول تمام سند کارش \* و شیخ نظامی بیت منم و منم یکی دلنه بی بخون  
 دین \* دویو بهم نشسته همه شب بدوستکافی \* دوسوی بی منم سینه هله ایله ایکی باوک  
 کيسو مولانا هلالی در ترجیح محبوب از محبوبه بیت نو تر و سوزناز جلوه کلمان \* چون دوسوی  
 از قفا فکنده عنان \* دویکی و دیکي بی سکون کاف عجب هله عورات کنانی و با خودا پاکی اکبروب  
 ایله اوزرینه صار دقلینه دیولر کرو هه معناسنه ده مرویدر \* دوسوی بی قرغل که صفا الیک  
 نصی آغرمش اوله و بر معناسی دخی ایکی اوموزدن اشخی اینن صاحب مولانا هلالی بیت تار  
 کاکل زموی کيسوبه \* بخدا زان دوسوی یکموبه \*

فقد تم الجلد الاول من نسخة المطبوعة الملقمة بفر هنك شعوري والسماة بنوال  
 الفضلا ولسان العجم بعون من زين السنة الملل والام باقة مخصوصة وعلم  
 بالقلم على يد الحقيق المأمور بعمل الطبع في دار الطباعة المعبودة في غرة  
 شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومائه والاف من هجرة  
 من له الفز والسعادة والشرف في البلدة الطيبة  
 المحمية قسطنطينية صانها الله تعالى من انواع  
 آفات الكونية والبلدية

تاریخ ختم طبع کتاب المعجزة الخفية

ای خوش این نسخه پاکیزه و خوب که لسان العجم انجا مجموع  
 ر شده نامش چونوال الفضلا فضلا را بدامل زین مد فوع  
 بهر بسیاری این نسخه زبس کوشش افتاد و چنین شده طبع  
 ز اصطلاحات و کنایات و لغات خارج از دفتر این نامشوع  
 کس نه نماید ازین حرف سقیم بود انکشت نهادن مرفوع  
 یا چنین جحت و همواری نقش کشت با صنعت طبعش معصوم

حافظ کفایت بخش تاریخ

یسکه فرهنک شعوری مطبوع

سنة ۱۲۷  
 ۱۱۵۵  
 صبح

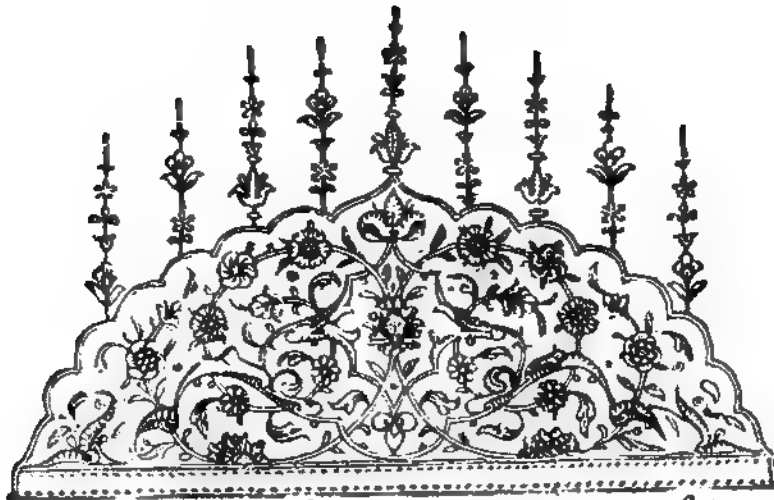
الصفحة الأخيرة من المجلد الاول من قاموس لسان العجم .

فهرست جلد ثانی

- في باب الذال المعجمة المفتوحة ١ باب الراء المهملة المفتوحة ٢ باب الزاء المهملة المكسورة  
 ١٧ باب الراء المهملة المضمومة ٢٠ في باب الزاء المعجمة المفتوحة ٢٨ باب الزاء المعجمة  
 المكسورة ٤١ باب الزاء المعجمة المضمومة ٤٦ في باب الزاء الفارسي المفتوحة ٤٩  
 باب الزاء الفارسي المكسورة ٥١ باب الزاء الفارسي المضمومة ٥٢ في باب السين المفتوحة ٥٢  
 باب السين المكسورة ٨٣ باب السين المضمومة ١٠٠ في باب الشين المفتوحة ١١٣ باب  
 الشين المكسورة ١٣٩ باب الشين المضمومة ١٤٨ في باب الصاد المهملة المفتوحة ١٥٥ باب  
 الصاد المهملة المكسورة ١٥٩ باب الصاد المضمومة ١٧٠ في باب الضاد المعجمة المفتوحة ١٧٠  
 في باب الطاء المهملة المفتوحة ١٧١ باب الطاء المهملة المكسورة ١٧٦ باب الطاء المهملة  
 المضمومة ١٧٧ في باب الطاء المعجمة المفتوحة ١٧٨ باب الطاء المكسورة ١٧٩ في باب العين المهملة  
 المفتوحة ١٧٩ باب العين المكسورة ١٧٤ باب العين المضمومة ١٧٦ في باب الغين المعجمة  
 المفتوحة ١٧٧ في باب الغين المكسورة ١٨٦ في باب الغين المضمومة ١٨٨ في باب الفاء المفتوحة ١٩٢  
 باب الفاء المكسورة ٢١٠ باب الفاء المضمومة ٢١٤ في باب القاف المفتوحة ٢١٨  
 باب القاف المكسورة ٢٢٥ باب القاف المضمومة ٢٢٦ في باب الكاف العربي المفتوحة ٢٢٨  
 باب الكاف المكسورة ٢٦٦ باب الكاف المضمومة ٢٧٣ في باب الكاف الفارسي المفتوحة ٢٩٠  
 باب الكاف الفارسي المكسورة ٣٠٨ باب الكاف الفارسي المضمومة ٣١٤  
 في باب اللام المفتوحة ٣٢٨ باب اللام المكسورة ٣٣٨ باب اللام  
 المضمومة ٣٤٠ في باب الميم المفتوحة ٣٤٣ باب الميم المكسورة  
 ٣٦١ باب الميم المضمومة ٣٦٣ في باب النون المفتوحة ٣٧٥  
 باب النون المكسورة ٣٩٨ باب النون المضمومة ٤٠٥  
 في باب الواو المفتوحة ٤١٠ باب الواو المكسورة  
 ٤٢٢ باب الواو المضمومة ٤٢٣ في باب  
 الهاء المفتوحة ٤٢٤ باب الهاء المكسورة  
 ٤٣٥ باب الهاء المضمومة ٤٣٨ في باب  
 الياء المفتوحة ٤٤١ باب الياء  
 المضمومة ٤٤٩ في خاتمة ٤٥٠

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من قاموس فرهنگ شعوري

وتوجد نسخة نادرة منه أيضاً في مكتبة الملك فهد الوطنية .



# المجلد الثاني من لسان العجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الذال المعجمه \* معلوم اوله كه ارباب لغت جمع و تاليف اين كتاب را نذرند ذال معجمه ايچون مستفلي باب اين كتاب را بلكيه لسان عجمه اوايل كنده ذال معجمه اولدوغي ايچون در اولدوغي حاله شاذ مقوله سي اوله غله النادر كالمعدوم تكمنه اولور اقموم عجم صاحبي ذرخش و ذال دن غيري واقع اولامش ديد و كنه بناء ذال معجمه بايني طي ابلش اوشور و شرفنامه صاحبي انجق درت لغت يازمش بوقه قير آخر رده بولد و غم لغتاري جمع و ترتيب اوزن بوحله ثبت ايا دم في المفتوحة ذرخش في سكون راء مهمله و فتح خايه يله رم كه عربي صاعقه ديرل و بعض نسخه ده شممشك كه عربي برق ديرل شمس فخري بيت ازار اير فرمان اقبال او \* بوقت بهاران بخند دذرخش \* في ذرع في سكون راء مهمله ايله معني كوشه كشت يعني اكين كناري عربي ذرع راء معجمه ايله اكين الكبر استاد و دي بيت ذرع و ذرع از بهار شد ظاهر \* ذرع كشت و ذرع كوشه كشت \* في ذوراق في سكون و او و فتح رايله بر طعام دراون ايله بشور درل في ذافينو في كسر فلو سكون ياي تختاني و ضم نون ايله براوتدو حكيم شيرازي بيت عربنيثاود ما غست و كتم \* بك ذافينو بناسي و هم رتم \* حرف و هم بنر حماسوس آمله \* هم شتر غاز و افبوس آمله \* في المكسورة في ذروه في طافلك السورى ديه سي كه جمله دن عالي اوله و آكا بكنر نسنه لك باشي مولانا هاني بيت بزرگان آن عشر آبي سياه \* كشيده تاذروه مهر و ماه في ذيفنوس في سكون ياي تختاني و ضم نون ايله بر مشهور مطرب آديد ر قلقر اط مشاه خدمت اولوردي - كم عنصري بيت جهان دبله نام او ذيفنوس \* كه كردي بر آواي بابل فسوس \* في المضمومه في ذلال في سريح

صفحة العنوان من المجلد الثاني من لسان العجم .

لسان الله تعالى وسميت استخيارا من اصل خيّر يعني خيرا و كان من وجهين ناول قوفي في انشاء اولنا به  
 جراب ورياوركه بندين اقدم كشمك سلاك ناليف وورسيمك حدود تصنيف اولان لغت كتابلريتك  
 اكثرى استهاد ايله تحرير و محله مناسب ابيات ايرادي ايله تظهير اولمشدر از آنجمله ديار  
 روسك مستعمل و زرد عرفاده شريف و متداول اولان بحر الغريب حامي و لغت نعمة الله  
 اسكنه الله في مجموعة الجمان كتابلري ابيات مستشهدات الله ناليف اولمشيدى مرور ايام الله  
 نبيك و الفضول نادان و خرد و پاي بي اذعان ترك ابيات و قصير اشعار ايكمله مذكور كتابلري  
 اذعانلري كي خراب و ادر اكلري كي بياپ ايلشادر اول جهتدن بوكتايك استنساخه طالب  
 واستكناينه راغب اولان طالبان معرفت و مالكان حسن همت بعينه نقل مسطر ايدوب بريت  
 و ياخود بركله نك حركت نسبتن على و قصير و قصد خفت و مختصر ايلرسه حق سبحانه و تعالى  
 توجهن راست و آسان و مرادينه وصول ايله مسرور و خندان و اجر جز بل و ثواب جميل احسان  
 ايبه اكر وجه تحرير اوزن ترك و طرح و قصير و حذف ايلرسه و زنجيه اختصار و انتخاب قصير ايلرسه  
 دركاه و اعاب العطايدن تضرع و تمنى اولنوركه بو خصوصه مرام و مقصودينه نابل و مراد  
 و مطلوبونه و اصل اولوب لطايف معاني سندن بهر مند و منافع و قوائيدن سود مند اوليه آمين  
 بحرمة محمد وآله الطيبين و صحابه الطاهرين و الحمد لله و حواله الصلوة و السلام على من لا نبى بعده

فقد تم الجلد الثاني من نسخة المطبوعة الملقبة بفرهنگك شعورى و السمة بنوال  
 الفضلا و لسان العجم يعون من زين السنة الملل و الامم باقة مخصوصة و علم  
 بالقلم على يد الحجة المأمور بعمل الطبع في دار الطباعة المعمورة في غرة  
 شعبان المعظم سنة خمس و خمسين و مائة و الف من هجرة  
 من له العز و السعادة و الشرف في البلدة الطيبة  
 المحمية قسطنطينية صانها الله تعالى عن انواع  
 آفات الكونية و البلية

تاريخ ختم طبع كتاب المعجم الحقيق

اى خوش اين نسخه با كيزه و خوب كه لسان العجم اينجا مجموع  
 شده نامش چونوال الفضلا فضلا را بد امل زين مدفوع  
 بهر بسيارى اين نسخه ز بس كوشش افتاد و چنين شده مطبوع  
 ز اصطلاحات و كنايات و لغات خارج از دفتر اين نامشوع  
 كس نه نمايد از اين حرف سقيم بود انكشت نهادن بمر فوع  
 با چنين سخت و هموارى نقش كشت با صنعت طبعش مصنوع

عاطفا كفت بخمنس تاريخ

بسكه فرهنگك شعورى مطبوع

سنة ۱۱۵۵

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من قاموس لسان العجم .



## المبحث الثاني

### خصائص مطبوعات متفرقة وإتقانه العمل

تلك هي الكتب التي صدرت في مطبعة متفرقة خلال مدة أربعة عشر عاماً (١١٤١ - ١١٥٥ هـ / ١٧٢٩ - ١٧٤٢ م) ؛ ومع أن متفرقة هو منشئ المطبعة ؛ إلا أنه لم يكتف بإنشاء المطبعة فحسب ، بل عايشها أيضاً . فقد اختار المؤلفات التي طبعها ، وترجم بعضاً منها ، وألحق مقدمات وخواتم وملاحق وفهارس لبعضها ، كما عمل خرائط بيده ونحت حروفاً ، واشتغل بالأمور الفنية للمطبعة بنفسه (١) .

وإضافة إلى كل ذلك فقد عمل مصنعاً للورق في مدينة "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول عام ١١٥٥ هـ (١٧٤٢ م) (٢) ، بغية توفير حاجة المطبعة للورق ، دون ما حاجة إلى الخارج . وكأنه أحس بدنو أجله فأراد تسليم المطبعة لأيدٍ أمينة مع توفير كافة حاجاتها .

وتظهر خصائص كتب متفرقة من حيث خلوها من الأخطاء الإملائية والمطبعية بالمقارنة بالكتب التي طبعت بعد وفاته (٣) . فقد ظهرت الكتب التي طبعت بعد وفاته بيد خلفه القاضي "إبراهيم أفندي" ، والكتب التي طبعت في المطبعة نفسها أيضاً بعد عام ١١٩٨ هـ تحتوي على أخطاء إملائية ومطبعية .

(١) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4/ 329

(٢) - Mehmet Tahir Bursalı : - Osmanlı müellifleri : 3/ 76

وانظر ذيلاً لمقالة قره جون في مجلة تاريخ عثمانى أنجمني مجموعته سي : ١ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٣) تاريخ جودت ١ / ٧٦ .

ولهذا فإن السمة البارزة لمطبوعات متفرقة إضافة إلى كونها بواكير الطباعة العربية في الدولة العثمانية ، هي خلوها من الأخطاء المطبعية .

وهناك نقطة أخرى جديرة بالذكر ، وهي تمكن متفرقة من اللغة التركية كأحد أبنائها ، بل إن الأسلوب الذي استخدمه في تلك الكتب سواء بكتابة المقدمات أو الملاحق والتذييلات لها ، أو بعمل الفهارس التفصيلية لها تدل دلالة واضحة على إلمامه باللغة التركية إماماً يجعله في مصاف المؤلفين البارزين في عصره ، ولعل قراءة المقدمة التي كتبها لـ "كلشن خلفا" وتقديمه بعد ذلك نبذة عن كل كتاب ، خير دليل على أسلوب متفرقة في الكتابة ونموذج حي على ذلك .

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح خصائص مطبوعات متفرقة :

١ - استخدام الحروف نفسها في جميع الكتب ، ما عدا الكتاب الأخير وهو (فرهنگ شعوري) ، فيظهر فرق طفيف فيه .

٢ - الاهتمام بتجليد تلك الكتب ، فمع مرور أكثر من قرنين ونصف قرن على تلك الكتب فإن تجليدها ما زال فاخراً ، محافظاً على الأوراق التي بداخلها .

٣ - الورق المستخدم فيها قوي وهو مصقول ، والظاهر أنه ورق أوردبي .

٤ - وضوح الخط المستخدم في هذه المجموعة وسهولة الاستفادة منها حتى أيامنا هذه .

٥ - وضع عنوان لكل كتاب ، وإن لم يكن ذلك على الغطاء الخارجي للكتاب ، أو أول صفحة منه ، حيث كان متفرقة يخصص الصفحات الأولى من كل كتاب (بشكل عام) لكتابة مقدمة له ، أو ذكر الكتب التي طبعها .

٦ - ذكر سنة طبع الكتاب ومكانه في نهاية كل كتاب ، مثل الكتب المخطوطة.

٧ - اتباع نظام ترقيم أوراق الكتاب ، مثل المخطوطات ، لا مثل الكتب الحديثة (الصفحات) .

٨ - كان حجم بعض الكتب المطبوعة كبيراً وبعضها الأخرى صغيراً، ولم يتبع متفرقه في ذلك منهجاً موحداً .

## المبحث الثالث

### وفاة متفرقه ومصير مطبعته

كان مرض إبراهيم متفرقه عام ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) سبباً لتوقف نشاط المطبعة . فلم تنشر في هذه السنة ولا التي تليها أي كتاب ، وقد توفي متفرقه عام ١١٥٨هـ (١٧٤٥م) عن عمر يناهز السبعين عاماً<sup>(١)</sup> .

ويذكر<sup>(٢)</sup> أن وفاته كانت عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) وذلك بالاستناد إلى البيت الذي يقول:

بصدي إبراهيم أفندي صحن فردوسه قدم

وفيه (بَصْدِي) المجردة من الألف ، الواردة في أبيات الشاعر "نورس" الذي ألف أبياتاً<sup>(٣)</sup> من الشعر بمناسبة وفاة متفرقه . فهي تعني حسب حساب الجُمْل ١١٦٠هـ. ونظراً لأن الحجر نُصِب على قبره بعد ثلاث سنوات من وفاته ؛ فالتاريخ الصحيح لوفاته - حسب ذلك - هو عام ١١٥٧هـ . وكان عمره آنذاك ستة وسبعين عاماً أو سبعة وسبعين . وعلى هذا يكون التاريخ الصحيح لميلاده هو عام ١٦٧٠ أو ١٦٧١م<sup>(٤)</sup> .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٢ .

(٢) مجلة تاريخ عثمانى أنجمني مجموعه سي ، ذيل لمقال قره جون : إبراهيم متفرقه : ١ / ١٨٨ .

(٣) انظر تلك الأبيات في : سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٢ .

(٤) - Niyazi Berkes : - İlk Türk matbaası Kurucusunun Dini ve Fikri Kimliği .

وما يرجحه البحث هو الرأي الأول . وقد ذكره جودت باشا أيضاً في تاريخه<sup>(١)</sup> ، استناداً إلى ما ورد في أبيات الشاعر "نورس" المنقوشة على الحجر المنسوب على قبره ، حيث ذكرت فيه كلمة (باصدي) بالالف . وكتب على زاوية الحجر رقم ٥٨ .

وبعد وفاة متفرقه ؛ تعطلت المطبعة لعدة سنوات ، ثم بناءً على محاولات قام بها القاضي "إبراهيم"<sup>(٢)</sup> - خليفة إبراهيم متفرقه الذي دربه على الطباعة في حياته - والقاضي "أحمد أفندي" ، صدر فرمان من السلطان محمود الأول ، يُجَدِّد فيه الإذن للمذكورين باستئناف المطبعة ، لكنها لم تستأنف نشاطها لأسباب مجهولة<sup>(٣)</sup> .

وصدر عام ١١٦٨هـ (١٧٥٤م) فرمان آخر أيضاً في عهد السلطان عثمان الثالث (١٧٥٤ - ١٧٥٧م) يؤكد فيه على الفرمان السابق : فطبع المجلد الأول من "وان قولی" طبعة ثانية عام ١١٦٩هـ (١٧٥٥م) ، نظراً لنفاذ نُسخ الطبعة الأولى ، كما طبعت بعض الكتب الأخرى<sup>(٤)</sup> . إلا أن حروف المطبعة قد تاكلت ، وطراً على الكتب سهو وأخطاء إملائية<sup>(٥)</sup> .

---

(١) تاريخ جودت : ١ / ٧٥ .

(٢) يذكر أن "إبراهيم" هذا كان نسيباً لمتفرقه .

- Giambatista Toderini :- İbrahim Muteferrika matbaası .. sy : 110

(من تعليق الناشر) . ويذكر خليل نجاتي أوغلو : أن "إبراهيم" هذا كان ابناً لمتفرقه . المرجع السابق . ص ١٤١ (من تعليق الناشر أيضاً) .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٤ .

(٤) يذكر تودريني أنه تمت إعادة طباعة بعض الكتب . غير أنه لا يعطي أسماء تلك الكتب . انظر ص ١١٠ . ويقول سليم نزهت إنه لم يطبع سوى "وان قولی" طبعة ثانية فحسب . تاريخ الطباعة في

تركيا . ص ٧٤ - ٧٥ .

(٥) تاريخ جودت ١ / ٧٥ .

ومع مرور الأيام وانشغال الدولة في تلك الفترة بأعمال سياسية ، و وفاة "إبراهيم" - خلف متفرقه - ؛ فقد تعطلت المطبعة تعطلاً كاملاً . وبذلك أغلقت المرحلة الأولى من حياة مطبعة متفرقه .

وقد استمر تعطل المطبعة مدة طويلة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م إلى عام ١١٩٧هـ / ١٧٨٣م) تقدرُ بسبع وثلاثين سنة ، وكان ذلك التعطل دليلاً واضحاً على أن المطبعة لم تغيّر حياة الشعب العثماني ، وأن تأثيرها عليهم لم يكن كبيراً . ولولا ذلك لما استمرت مدة التعطل تلك فترة طويلة . وقد يكون السبب عدم طبع الكتب الدينية التي كان الإقبال عليها نون غيرها . ومهما يكن من سبب فإن تعطل المطبعة الوحيدة التي أثمرت إنتاجاً طيباً في مدة وجيزة ، كان دليلاً واضحاً على انشغال الشعب وبخاصة المثقفين منهم بأشياء أخرى غير المطبعة ، يضاف إلى ذلك ما ذكر سابقاً أن المطبوعات لم ترقُ العثمانيين مثل المخطوطات .

وقد حاولت السفارة الفرنسية شراء مطبعة متفرقه من ورثته <sup>(١)</sup> . إلا أن السلطان "عبد الحميد الأول" (١٧٧٤ - ١٧٨٩م) الذي عقد العزم على إحياء هذا الفن من جديد ؛ عين المؤرخين "واصف" و"راشد" أفندي للقيام باستئناف المطبعة . فقاما بشراء أنواتها من ورثة المذكور على حساب السلطان "عبد الحميد الأول" . وبذلك تم تأسيس المطبعة من جديد لتبدأ المرحلة الثانية ، وقد طبعت فيها كتب تاريخية ولغوية وعسكرية عديدة ، وأعيدت طباعة بعض الكتب القديمة .

---

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٥ .

## الخاتمة

من خلال ما سبق ظهر أن إبراهيم متفرقه بذل جهداً مضنياً في إقناع أركان الدولة العثمانية في عهد السلطان أحمد الثالث بالسماح لإنشاء المطبعة العربية . وقد ساعده في ذلك الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" و"سعيد أفندي" . وقد طبع إبراهيم متفرقه سبعة عشر كتاباً في هذه المطبعة ، تلك هي بواكير الطباعة التركية . وإلى جانب ذلك قام متفرقه بأعمال أخرى كالترجمة والتأليف والنحت وعمل الخرائط الجغرافية .

كما تبين من خلال ما سبق أن متفرقه لم يعلن إسلامه ويلتجئ إلى الدولة العثمانية إلا باقتناع كامل ويقين صادق ، يدل على ذلك كتابه "رسالة إسلامية" . كما يدل في الوقت نفسه على حسن إسلامه وإيمانه باللغة التركية .

أما المطبعة فلم تصبح ضرورة من ضرورات الحياة الثقافية العثمانية ، إلا بعد انتهاء القرن الثامن عشر الميلادي ، ومهما يكن من سبب في ذلك فإن الكتاب المخطوط كان يلقي رواجاً كبيراً لدى المثقف العثماني ، ولم تكن النظرة تلك للكتاب المطبوع ، مما كان سبباً مهماً في تأخير دخول المطبعة إلى الدولة العثمانية أولاً ، ثم عدم تطوره التطور اللازم مع مرور الأيام .

## فهرس المراجع

### أولاً: المراجع العربية والعثمانية:

- ١ - أحمد جودت باشا / تاريخ جودت . - ط ٢ . - برسعادت (إستانبول): مطبعة عثمانية ، ١٣٠٩ هـ .
- ٢ - أفضل الدين / ممالك عثمانية در طباعتك قدمي (قدم الطباعة في الممالك العثمانية) / تاريخ عثمانى أنجمنى مجموعه سى (مجلة مجمع التاريخ العثماني) س : ٧ ، عدد : ٤٠ ، ١ تشرين أول ١٣٣٢ . - ص ٢٤٢ - ٢٤٩ .
- ٣ - برنارد لويس / إستانبول وحضارة الامبراطورية العثمانية . - تعريب سيد رضوان علي . - ليبيا : منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٣ م .
- ٤ - تاريخ سياح (أفغانستان) / ترجمة متفرقه . - إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤٢ هـ .
- ٥ - جلبي زاده عاصم أفندي / تاريخ جلبي زاده . - إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٥٣ هـ .
- ٦ - خليل صابات / تاريخ الطباعة في الشرق العربي . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥ م .
- ٧ - سليم نزهت / تاريخ الطباعة في تركيا ؛ ترجمة سهيل صابان . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، ١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م) ، (السلسلة الثانية ، ٨) .
- ٨ - شمس الدين سامي / قاموس الاعلام . - إستانبول : مهران مطبعة سى ، ١٣٠٦ .
- ٩ - عبداللطيف الصوفي / لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات . - دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٧ م .



- ١٠ - عثمان فريد ورشاد أكرم / عثمانليورده صنعت طباعت (الطباعة عند العثمانيين) . مصور نوسال عثمانى . - إستانبول : مطبعة خيريه ، ١٣٢٦ .
- ١١ - قره جون / إبراهيم متفرقه . - تاريخ عثمانى أنجمني مجموعته سى . - ع : ٣ ، س : ١٣٢٨ (١٩١٠م) : ١ / ١٧٨ - ١٨٥ .
- ١٢ - كاتب جلبى / تقويم التواريخ . - إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤٦هـ .
- ١٣ - كارل بروكلمان / تاريخ الشعوب الإسلامية . - نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي ، ط ١٠ .
- ١٤ - محمد ماهر حمادة / الكتاب العربى مخطوطاً ومطبوعاً . - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) .
- ١٥ - محمد بن مصطفى الوائى / وان قولى (ترجمة الصحاح للجوهري) . - إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤١هـ .
- ١٦ - نيوفوانجيلا / ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب. و.أ. باغانيني ، بين عام ١٥٣٢ - ١٥٣٧م ، ترجمة المنجي الرادادى . المجلة التاريخية المغربية . ع : ٥٣ - ١٥٤ جولية ١٩٨٩م .
- ١٧ - وحيد قدورة / بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) ، (السلسلة الثانية ، ١٨) .
- ١٨ - يحيى محمود ساعاتى / تاريخ طباعة القرآن أنكرىم بالعربية في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين . - مجلة عالم الكتب مج (١٥) ع (٥) ، الربيعان ١٤١٥هـ - سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٤م . ص ص ٥١٦ - ٥٢٥ .

## ثانياً : المراجع التركية والأجنبية

- Abdulhak Adnan Adıvar :- Osmanlı Türklerinde ilim.- 4. Baskı.- İstanbul :Remzi Kitabevi, 1982.

١٩ - عبد الحق عدنان أديوار / العلوم عند العثمانيين .

- Ahmed Hamdi Tanpınar : - 19 . Asır Türk edebiyatı tarihi .- 7.Baskı.- İstanbul : Çağlayan kitabevi , 1988.

٢٠ - أحمد حمدي تانبنار / أدب القرن التاسع عشر التركي .

- Bursalı Mehmet Tahir :- Osmanlı müellifleri.- Hazırlayan : İsmail Özer.- İstanbul : Meral yay : 1975 .

٢١ - محمد طاهر بورصلي / المؤلفون العثمانيون .

- E. M. Wilbur : - A History of unitarianism. Cambridge , mass. 1952.

٢٢ - أ . م . ويلبور / تاريخ المذهب الوحداني .

- Faik Reşit Unat : - Osmanli sefirleri ve sefaretleri.- 2. Baskı.- Ankara: - Türk tarih kurumu , 1987.

٢٣ - فائق رشيد أوناط / السفراء العثمانيون وسفاراتهم .

- Giambatista Toderini :- İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı .- Fransızcadan Çeviren: Rikkat Kunt; kitabı yayına hazırlayan: Şevket Rado.- İstanbul: 1990.

٢٤ - جيامباتستا تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية .

- Halil Necatioğlu : - İbrahim Müteferrika ve Risale- islamiye ..

٢٥ - خليل نجاتي أوغلو / إبراهيم متفرقه و(كتابه) رسالة إسلامية .

- Hayat Küçük ansiklopedi . Hayat yay . 1968.

٢٦ - قاموس حياة الصغير .

- L' influence de Michael servet sur le mouvement antitrinitaire en pologne et Transylvanie .

٢٧ - تأثير ميخائيل سرفيت على المذهب الوجداني في بولونيا وترانسلفانيا

- M. Fuad Köprülü: - Edebiyat araştırmaları .- 3. Basım.-  
İstanbul: Ötüken yay , 1989 .

٢٨ - محمد فؤاد كوبرلي / البحوث الأدبية .

- M. Türker Acaroğlu :- Dünyada basılan ilk Türkçe Kitap .-  
Belleten dergisi .- sayı : 197 (Ağustos 1986) : 50/ 507 - 530 .

٢٩ - محمد توركر آجار أوغلو / أول كتاب مطبوع باللغة التركية في العالم.

- Mehmet Zeki Pakalın : - Osmanlı Tarih deyimleri ve terimleri Sözlüğü. - Istanbul : Milli eğitim basımevi, 1983 .

٣٠ - محمد زكي باقالن / قاموس المصطلحات والأمثال العثمانية التاريخية.

- Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası kurucusunun dini ve fıkri kimliği .- Belleten dergisi, Sayı: 104 (Ekim 1962) : 26 / 715 - 737.

٣١ - نيازي برکس / الهوية الدينية والفكرية لمنشئ أول مطبعة تركية .

- Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma.- İstanbul : Batı - doğu yay , 1978 .

٣٢ - نيازي برکس / المعاصرة في تركيا .

- Risale Masa ansiklopedisi . İst : Risale yay . 1988 .

٣٢ - موسوعة رسالة المكتبي .

- Samiha Ayverdi : - Türk tarihinde Osmanlı asırları .- 3. Baskı .  
İst : Damla yay . 1993 .

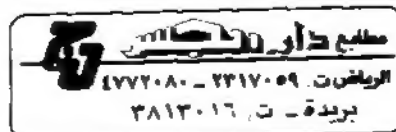
٣٤ - سميحة أيوردي / العصور العثمانية في التاريخ التركي .

- Türk Ansiklopedisi.- Ankara : Milli eğitim bakanlığı , 1971.

٣٥ - دائرة المعارف التركية .

- Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi .- İstanbul : Dergah yay , 1977 .

٣٦ - دائرة معارف اللغة والأدب التركي .



## الكتاب :

- إبراهيم متفرقه (١٠٨٥ - ١١٥٨هـ / ١٦٧٤ - ١٧٤٥م) من مواليد ترانسلفانيا التي كانت تسمى أوردل في عهد الدولة العثمانية ، وإن كان الذي شاع في الأوساط العلمية أنه مجري.
- أُلِّم بالعلوم الرياضية والطبيعية وغيرها من العلوم التي كان الحديث عنها في ذلك العهد يعد إعلان حرب في وجه الكنيسة صاحبة النفوذ الأول .
- تعرض الكثير من المصادر الأجنبية للمطبعة العثمانية الأولى، وهي مطبعة متفرقه غير أن ما ورد عن متفرقه في تلك المصادر لم يكن كله صحيحاً سليماً ، بل إن الأحكام الصادرة فيها جاءت مستندة على راهبين متعصبين، هما: نوسو سوار وقره جون، وقد اتهما متفرقه باتهامات عدة، حاولا من خلالها النيل منه بسبب تبديل دينه وإعلان إسلامه حيث كان مواطناً لهما.
- ويستعرض البحث قصة إسلام متفرقه ليستبين القارئ من خلالها أن إسلامه إنما جاء عن قناعة تامة بعبادته مما يبرئ ساحته مما نسب إليه من تهم وادعاءات، ويدل على ذلك ما جاء في مؤلفاته.
- ويحاول البحث دراسة جهود متفرقه من جوانب عديدة، مستفيداً في ذلك من مصادر تركية حديثة، محاولاً إبراز الصورة الحقيقية لجهوده وأعماله التي كانت اللبنة الأولى للطباعة العربية.

## المؤلف :

- سهيل صابان (ابن الشيخ إبراهيم حقي)؛ ولد عام ١٩٦٠م، وهو من جزيرة ابن عمر (في جنوب شرق تركيا).
- التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بداية عام ١٤٠١هـ ، وتخرج فيها عام ١٤٠٦هـ من كلية أصول الدين .
- حصل على الماجستير من قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٩هـ .
- حصل على الدكتوراه من القسم نفسه والكلية نفسها عام ١٤١٥هـ .
- يعمل حالياً باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية .
- له عدد من البحوث والمؤلفات والمقالات المنشورة في مجلات علمية متخصصة.

ISBN | 9960-00-045-1

ردمك ٩٩٦٠ - ٠٠ - ٤٥ - ١